

موسم الأعباء المدرسية

يفرغ جيوب البنانيين

صفحة [5]

عام دراسي جديد يطل على اللبنانيين؛ بهومته ومشاكله وتكاليفه التي ينوء تحتها رب العائلة، حيث إنه لم يفاجئ بزيادة رسوم الأقساط المدرسية فحسب، بل بارتفاع أسعار الزي المدرسي، والنقل، والكتب والقرطاسية أيضاً، لتصل تكلفة الكتب إلى ألف دولار للطالب الواحد في بعض المدارس، وبالتالي فإن شهر أيلول لم يعد شهراً طرفه به «الشتي مبلول»، بما يعني أن نعمة السماء ستبل وجه الأرض، إنما أصبح شهر تكاليف المدرسة المرهقة، في ظل تدهور التعليم المدرسي المريع، الذي يحتل عند جميع المسؤولين السياسيين في البلد آخر سلم الأولويات.. ولماذا هذا الهم مادام لكل طرف مدرسته وجامعته؟!



هذيان المساطيل.. للاستجد بالأساطيل
مستهدفو الراعي ديدنهم «نكاية بالطهارة»..

8

موسم مطاردة وإقفال السفارات
الإسرائيلية مستمر

16

إعلان الدولة..
توقيت دولي قاتل

2

وسام بارودي: الرئيس سليمان
لم يطرح توزير في حكومة ميقاتي

7

الافتتاحية

مستقبل المنطقة.. بين مبادئ طهران ومصالح أنقرة

فيما تمر المنطقة بمرحلة مفصلية يجري العمل فيها على إرساء توازنات جديدة، تضع الأزمة السورية العلاقات التركية - الإيرانية في سياق مأزوم، سيؤدي على الأرجح إلى خروج هذه العلاقات من حالة التوتر الضمني والمستتر إلى الحراك السلبي والمعلن.

وإذ تحاول أنقرة تظهير دورها الجديد في إطار خطوات مشروعة لتعويض دورها الإقليمي، بما يتناسب مع حجمها الفعلي، مستندة في ذلك إلى توتير علاقاتها مع إسرائيل وتبني «الثورات» العربية، فإن مؤشرات عديدة، ومنها انقلاب الموقف التركي على سوريا خلال أزمتهما الراهنة، تنبئ بأن الموقع الذي تطمح إليه حكومة العدالة والتنمية، على مستوى الجوار العربي والإسلامي، يتجاوز ذلك ليصل إلى حد التربع على عرش المنطقة، والإمساك بناصيتها، استناداً إلى الهوية الإسلامية التي انبثقت منها حكومة أردوغان، هذه الهوية التي تتخذ منها أنقرة تأشيرة عبور إلى هذا الجوار، بخلاف ما هو عليه الأمر فيما لو كانت السلطة التركية الحالية علمانية المذهب والتوجه، والنتيجة في ذلك كله السعي إلى استبدال منطق المقاومة الحالي في التعامل مع إسرائيل بمنطق يقوم على الدبلوماسية والحراك السياسي فحسب، بالإضافة إلى تظهير نموذج إسلامي سياسي «مناوي» لإسرائيل، لكنه متصالح مع الغرب، بديلاً عن النموذج الإيراني المعادي لكليهما.

في المقابل، تدرك طهران أن سياسة كسر العظم التي تتبعها أنقرة إزاء الأزمة السورية، إنما تعبر عن إرادة إقليمية - دولية لتغيير وجه المنطقة بنحو يراود منه محاصرة الجمهورية الإسلامية، ولجم نفوذها الإقليمي، وفك ارتباطها بحركات المقاومة والقضية الفلسطينية، الأمر الذي يعني، بما لا يقبل الشك، أن طهران ستقف بكل إمكانياتها إلى جانب دمشق في مواجهة المؤامرة التي تتعرض لها، وهي، أي طهران، تضع نصب عينها أن قدرة النظام السوري على تجاوز هذه الأزمة، تعزز قوة محور الممانعة والمقاومة، وتفسح في المجال أمامه لتدشين مرحلة جديدة، يحاول من خلالها العمل على إرساء منظومة أمن إقليمية، تقوم على التفاهم المحكوم بالوقائع بين دول المنطقة، وبشكل يضمن مصالح الجميع، ويبقي على محورية القضية الفلسطينية، ويقطع الطريق على الفتنة المذهبية.

ومهما يكن من أمر، لا بد من الاعتراف بأن استقرار المنطقة مستقبلياً متوقف على مدى قدرة النموذجين الإيراني والتركي الإسلاميين على التعايش. وبالرغم من ضبابية المشهد وسوداويته بين قطبي المنطقة، فإن ثمة إمكانيات لتراجع أنقرة عن سياساتها العدائية تجاه جارتين تربطها بهما مصالح حيوية، وذلك بعدما يتبين لها خسارة رهانها على الورقة السورية، وبالتالي عودة العلاقات الإيرانية - التركية إلى سابق عهدها ضمن معادلة المبادئ والمصالح، والتي طالما ضبعت إيقاع هذه العلاقات، ذلك أن لطهران مصالح إقليمية غالباً ما تتخلى عنها حفاظاً على مبادئها التي تؤمن بها، فيما لا تخلو نظرة أنقرة إلى الخارج المحيط بها من خلفية مبادئ لا حرج لديها في التخلي عنها من أجل مصالحها.

د. حبيب فياض

إعلان الدولة.. توقيت دولي قاتل



الرئيسان محمود عباس ونيكولا ساركوزي

ليلى نقولا الرحباني *

يقصد الفلسطينيون اليوم الأمم المتحدة لإعلان دولتهم في ظل وضع عالمي متغير، وبعد حراك عربي مستمر منذ بداية السنة الحالية بدل الكثير من معالم المنطقة سياسياً. وللمرة الثالثة منذ عام 1948، تنوي القيادة السياسية الفلسطينية إعلان الدولة الفلسطينية، فبعد إعلان حكومة عموم فلسطين بغزة في أيلول عام 1948 والتي أعلنت الدولة على كامل أرض فلسطين التاريخية، ثم «إعلان الاستقلال» في تشرين الثاني 1988، وذلك بعد إعلان ياسر عرفات الدولة الفلسطينية من الجزائر، وذلك بحسب قرار التقسيم رقم 181 والذي يعطي الفلسطينيين نسبة 44 بالمائة من أرض فلسطين، تتجه السلطة الفلسطينية اليوم إلى الأمم المتحدة لإعلان الدولة الفلسطينية على حدود لا تتعدى 22 بالمائة من أرض فلسطين، وبدون إشارة إلى قضية اللاجئين والقدس وغيرها من الثوابت الفلسطينية وحقوقهم المشروعة.

ويشير داعمو هذه الخطوة، إلى أن الفلسطينيين اليوم يصرون على التوجه للأمم المتحدة مستفيدين من تغيرات الربيع العربي، وبعدها بات للشعوب في المنطقة العربية رأي وشأن في تقرير ما يحصل على ساحتها. لكن، سواء أكان هذا الكلام صحيحاً أم لا، فإننا نعتقد أن الفلسطينيين يتوجهون اليوم إلى الأمم المتحدة في جو دولي سياسي غير ملائم لإعلان دولتهم، أو لكسب معركة دولية ضد إسرائيل، وذلك لأسباب عدة أهمها:

أولاً: يتجه كثير من الرؤساء الغربيين اليوم، ومنهم أوباما وساركوزي، للتحضير لانتخابات داخلية يريدون كسبها بأي ثمن.

بالتأكيد، وفي ظل ما يعرف عن تأثير اللوبي اليهودي في الانتخابات الأميركية، فإن الرئيس الأميركي باراك أوباما، لن يجازف بدعم الفلسطينيين في حقهم في إعلان دولتهم، مقابل خسارة الدعم اليهودي الداخلي في الانتخابات المقبلة، وله في المعركتين القاسيتين الخاسرتين اللتين خاضهما مع نتياهو في السنة المنصرمة عبرة ودرس مستفاد منه على صعيد تقرير سياسات الداخل الأميركي.

أما ساركوزي، الحالم بعودة مظفرة إلى الإليزيه في ظل تدن هائل في شعبيته كما تشير استطلاعات الرأي، فإنه لن يجازف بخسارة الدعم الصهيوني، بالرغم من أنه سيحمي نفسه من غضب العرب، من خلال التستر بالموقف الأوروبي الموحد تجاه القضية الفلسطينية، والظهور بمظهر الداعم للشعوب العربية في حقها في الديمقراطية والحرية.

ثانياً: إن الربيع العربي اليوم الذي يقال إنه قد يكون عاملاً مؤثراً في كسب معركة فلسطينية دولية في الأمم المتحدة ضد إسرائيل، يبدو في هذا الوقت بالذات سيقاً ذا حدين:

من جهة أولى، قد يكون صحيحاً ما يثيره البعض حول عدم رغبة الأميركيين في استثارة الشعوب العربية وإغضابها والظهور بمظهر المعادي لها بعدما أسقطت حكوماتها المتعاملين مع الغرب، وهي تحاول الآن أن تفرض أجندتها الداخلية والخارجية على الصراع الدائر في المنطقة، والتي تبدو بشكل واضح أنها ستكون في غير مصلحة إسرائيل.

لكن من جهة أخرى، ولنفس الأسباب أيضاً وبسبب ما تعانيه إسرائيل اليوم من فقدان حليف استراتيجي هام في مصر، وفقدان الحليف التونسي وبسبب تدهور العلاقات التركية الإسرائيلية، فإن الغرب والأميركيين بالتحديد، لا يمكن لهم أن يتهاونوا في السماح للفلسطينيين بإحراج أكبر لإسرائيل ومحاوله عزلها على الساحة الدولية،

في ظل ما تعانيه من فقدان للشرعية على الساحة الدولية منذ حربي لبنان وغزة وحتى الآن. ويخشى الإسرائيليون بحسب مسؤوليهم والباحثين الاستراتيجيين لديهم، أن يتحول تهديد نزع الشرعية إلى «تهديد وجودي» لدولتهم، فقد كشفت حرباً لبنان وغزة والتقارير الدولية التي صدرت إثرهما وبعدها الأحداث التي حصلت في العالم العربي، وجود فجوة مهمة بين مكانة إسرائيل لدى الزعامات السياسية في أنحاء العالم وبين مكانتها العامة لدى الشعوب. ويخشى الإسرائيليون من أن يؤدي انهيار شرعية إسرائيل في الخارج والداخل إلى انهيارها على غرار ما حدث لجنوب أفريقيا البيضاء والاتحاد السوفيتي، اللذين انهارا نتيجة ضغوط سياسية واجتماعية داخلية، وضغوط اقتصادية وسياسية دولية، وتراجع حلفائها التقليديين من الأوروبيين عن تأييدها والتعاطف معها.

في ظل كل هذا التخوف الإسرائيلي من فقدان الشرعية، وفي ظل وضع عربي إقليمي متحرك ضاغط ضد إسرائيل، لن يسمح قادة الغرب المتعاطفون معها بالسماح للفلسطينيين بمزيد من الإحراج للإسرائيليين على الساحة الدولية، من هنا يبدو التوقيت في غير صالح الفلسطينيين أيضاً.

ثالثاً: تأتي الخطوة الفلسطينية بالتوجه إلى الأمم المتحدة بعد تجربة ليبية أظهرت، خلال التحضير لها، فشل الآليات الأوروبية الاتحادية في التعامل مع المستجدات بصوت أوروبي واحد.

لقد كادت ليبيا أن تتحول إلى العاصفة المثالية للإطاحة بأوروبا الاتحادية، والتي أظهرت أن آليات لشبونة ما زالت غير ناضجة، وأن الأحلام بتحول أوروبا إلى قوة سياسية وعسكرية ضخمة

قد تبخرت، وتبين أن الأوروبيين لا يصلحون ك«اتحاد» إلا للأعمال الإنسانية.

من هذه الخلاصة المتشائمة التي خرج منها الأوروبيون بعد الخلافات التي سادت بينهم خلال التعامل مع التجربة الليبية، سيحاول الأوروبيون اليوم، الظهور بمظهر الصوت الواحد في التعامل مع قضية إعلان الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة. من هنا، فإن صعود الدول الأوروبية وأهمهم ميركل وساركوزي لن يسمحوا للحكام بفرض وجهة نظرهم، في الصوت الأوروبي الموحد الذي سيصدر تجاه القضية الفلسطينية اليوم، وهذا ليس في صالح الفلسطينيين أيضاً في معركتهم في الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

إذاً، لا تبدو الأجواء الدولية ملائمة اليوم لانتزاع مكسب فلسطيني - ولو لفظي - في الأمم المتحدة، وقد تكون السلطة الفلسطينية في محاولتها الهروب من الواقع الذي وضعت نفسها فيه، قد أدخلت نفسها في معركة خاسرة لم تعد العدة لها بشكل كامل، خصوصاً أن الإعلان في نيويورك حتى لو تم، فإنه لا ينشئ دولة واقعية فعلية «ذات سيادة» على الأرض. كما أن الإعلان كما تريده السلطة الفلسطينية بدون مشروع متكامل يحفظ حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم، ويحفظ القدس عاصمة لأهلها، سيؤسس لتآكل إضافي للقضية الفلسطينية التي قد تغدو نوعاً من «الندبات» العربية التي يتم تذكرها بين الحين والآخر في ذكرى النكبة والنكسة فيما لو استمرت السلطة بالتنازل عن الحقوق وقضمها شيئاً فشيئاً لإرضاء إسرائيل.

* أستاذة مادة العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الدولية

همسات

• عاد إلى بيروت خمسون شخصاً كانوا في دورة عسكرية وأمنية في جرود عكار (شمال لبنان)، حيث تم تدريبهم على استعمال القناصة، وعلى رسم الخرائط التي يتواجدون فيها. وحسب ما أسر أحد المشاركين لأحد أصدقائه، فإن لهجة المدرب كانت قريبة من الخليجية، وبعضهم فلسطينية، لكن الإدارة كانت لبنانية، من البقاع الغربي، ومن الشوف، أما عن المخيم فهو تابع لأحد الأحزاب اللبنانية.

• يقوم أحد التيارات المعارضة في لبنان بإنشاء شبكة أمنية متدرية بشكل قوي وتمكن، وبتفتح بعض المكاتب لها، وبطريقة سرية، تحت أسماء شركات ومؤسسات تجارية

• اشتراط تلفزيون متجدد في سياسته، على أي ضيف في برامجه السياسية ألا يأتي على ذكر السعودية وقطر سوى بالمديح، وإلا فإنه سيعتذر عن إتمام اللقاء.

صاحب المحطة الذي جمع مئات ملايين الدولارات من ليبيا، كان أول من طعن صديقه سيف الإسلام القذافي، كرمى عيون خالغ أبيه.

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م
رئيس التحرير: عبدالله جبيري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
شارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

إن المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

بروفایل

أوراق مجهولة..
من فعل معلوم

ثمة حقائق كثيرة كانت مجهولة تقدمها سلسلة «أوراق مجهولة عن حرب تموز كما يكشفها الرئيس نبيه بري، وبيروها الوزير علي حسن خليل... وما كشف حتى الآن في الحلقات، لو حدث في أي بلد فيه حد أدنى من الديمقراطية والانتماء الوطني، لقلب الكثير من المعادلات والواقع السياسي، لكن من الواضح أن الرئيس بري في إخراجها البعض القليل من الأسرار من جعبته، كأنه يريد أمام الضخ الجنوني للعنصرية والتحرير المذهبي الخطير القالت من عقائه من قبل الذين لم يبق على وجوههم نقطة ماء أن يقول: «اللهم إني قد بلغت»..

لعل بعضاً ممن بقي في رأسه عقل، يلتفت حوله، ويراجع حساباته، أو حتى يتطلع إلى مستقبله، فيبدأ التفكير في عقل بارد، بعيداً عن الحسابات الصغيرة المادية، وزعامة الزاروب، أو حتى المذهب أو الطائفة، وبعيداً عن حسابات الأبعد؛ من بعض الأعراب، وبائع الكاز، الذين يجدون أنفسهم في استمرارهم في السلطة وجمع ثروتهم التي هي خيرات لشعوبهم، وفي الولاء المطلق للسيد الأميركي، أو في التزلف والتقرب واصطناع البطولات الوهمية من بعض المنخرطين في أحلاف مشبوهة، يحلمون في لحظة غش بعودة إمبراطورية زالت، أو حتى في السباحة عبر المحيطات لتقديم واجب الطاعة لسيد الكون «المأزوم»، أو إعلان الولاء مباشرة أو بالواسطة لقاعدته المتقدمة في منطقتنا: «إسرائيل».

ثمة سؤال يبقى ملحاً: هل يستفيد كل من يعادي المقاومة ويتآمر عليها، وكل من يحمل الضغينة على «الجار الشرقي»؛ على حد تعبير البطريك عريضة عام 1941، ونعني به سورية، من دروس الرئيس بري في كشفه عن حقائق دامغة مجهولة من حرب تموز، فيخاف الله في شعبه ووطنه، فيقرر أن يبرد عقله فيعود إلى رشده، أو يستيقظ فيه بعض من ضمير وطني، أم أنه سيبقى يفتش عن المال والثروة، فيتمسك بـ«العزلة ولو طارت»، و«دموع التماسيح»؟

القليل الذي بدأ الجمهور يعرفه من أوراق مجهولة من حرب تموز فيه ما يكفي لأن يُجمل البعض من دوره وموقفه وتصرفه.. وفي الحلقات المقبلة، بالتأكيد سيكون هناك أكثر لكن:

لقد أسمعت لو ناديت حياً

ولكن لا حياة لمن تنادي

الثبات

أنطوان زهرة.. خبز وملح وأشياء أخرى

السبعينات، وصولاً إلى توليه رئاسة قسم كفيفان الكتائبي بين العامين 1988 و1991.

ابتعد زهرة إلى الخارج بعد انتفاضة جعجع، فتسلم مسؤولية شؤون الجاليات اللبنانية في أوروبا الغربية في مكتب القوات اللبنانية في باريس بين عامي 1986 - 1988، ثم عاد إلى لبنان مع بداية «المرحلة السياسية» في العام 1990، فأصبح «مسؤولاً سياسياً» لنفس المنطقة التي كان مسؤولاً عسكرياً لها، أي البترون، لكن مع اهتزاز وضع القوات، فضل المغادرة في العام 1992 إلى الإمارات العربية المتحدة، وتولى إدارة شركة زهرة للدراسة والإعلان، حيث بدأ أعمالاً تجارية استثمر فيها أمواله حتى حقق نجاحاً كبيراً، وهو يشغل حالياً مركز مدير التسويق في شركة «زد كليم» المحدودة للاستثمار، وهي الشركة الأم لمجموعة «زهرة»، ومركزها جبل علي، والمدير التنفيذي لشركة «سولوغلف» في دبي و«سولوكونغو» في كينشاسا، ومدير شريك لمؤسسة «زهرة فجن» في دبي، علماً أن زهرة استطاع في العام 1993 أن يخرج بإجازة (B.S) في إدارة الأعمال من جامعة هارينغتون - بريطانيا.

زهرة نضى في حديث بث مؤخراً، ما ينسب إليه من أنه كان على حاجز البريارة، وأكد أنه عمل ضابط استطلاع على الجبهات خلال الحرب اللبنانية، وأشار إلى أنه «مديون، وعمله في الإمارات هو لصالح الشركة التي تملكها العائلة هناك».

عاد زهرة إلى بيروت بعد العفو العام عن الجرائم الذي أقره مجلس النواب في العام 2005، وخروج قائده جعجع من السجن، ليترشح للانتخابات النيابية في دائرة الشمال الثانية، ومن ضمنها البترون، ليفوز بمقعد نيابي، رغم عدم نياله ما يكفي من الأصوات في قضاء البترون، ثم فاز مرة ثانية في العام 2009 في القضاء في معركة استعملت فيها قوى «14 آذار» سلاح المغترين، الذين استقدموا بالآلاف للتصويت لها.

آخر مآثر زهرة كانت اقتراح قانون معجل مكرّر يرمي إلى منح عفو عام عن الجرائم المتفرقة قبل 27 نيسان من عام 2005، أي خلال جزء من مرحلة الوجود السوري في لبنان، واعتبر زهرة أن «الأسباب الموجبة» لهذا الاقتراح، هي الأحكام الجائرة الصادرة بحق الشباب، غير أن هذا الاقتراح لو مر كان ليشمل رئيس جهاز الأمن السابق غسان توما، بالإضافة إلى أبرز عملاء إسرائيل، ومنهم «أنطوان لحد» وضباط ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي»، فضلاً عن رئيس تنظيم «حراس الأرز» إتيان قيصر صقر، والمسؤول السابق في «القوات» المرتبط بجهاز «الموساد» الإسرائيلي؛ بيار رزق، الملقب بـ«أكرم».



لن يجد المجلس النيابي اللبناني أفضل من «زهرة» ليكون أمين سره، فالرجل مؤتمن على الكثير من الأسرار، المباح منها وغير المباح، منذ سنوات الحرب.

ارتبط اسمه بحاجز البريارة الذي أقامته القوات اللبنانية لترسم فيه الحدود الشمالية لدويلتها التي كانت تطمح إلى إقامتها، وكان الحاجز حريصاً على منع تسرب الخبز إلى خارج «الدولة»، فيصادر كل ما يحمله أهل الشمال إليه منه، ثم يعاد «تدويره» ببيعه فيها.

لا يجد أنطوان زهرة حرجاً في معاكسة التاريخ المكتوب للحرب اللبنانية، والذي لا تكاد تخلو رواية منه من ذكر حاجزه الشهير، فيخرج إلى العلن ببيان مكتوب ينفي فيه أن يكون أمراً لهذا الحاجز، وإذا كان المفهوم أن تخلو سيرته الذاتية التي قدمها إلى مجلس النواب من ذكر الحاجز، تماماً كخلوها من بعض التواريخ الهامة فيها، كالفرار بين سنة

تخرجه من المدرسة الثانوية في العام 1976، حتى سنة تخرجه من الجامعة في العام 1993، إلا أنه ليس مفهوماً على الإطلاق كيف أن من حضر على الحاجز اسمه يتبرأ منه، تماماً كما تبرأ من تاريخه الطويل و«مساهمته» في الحرب الأهلية، من دون أن ينسى التفاخر بتاريخه «النضالي» في «القوات اللبنانية»، فقد خرج مكتبه الإعلامي ببيان قال فيه إن «نضال النائب أنطوان زهرة في القوات اللبنانية هو موضع فخرنا واعتزازنا، بعيداً عن خبرية حاجز البريارة التي تشبه خبرية راجح الكذبة في مسرحية الرحابنة، والتي لا يصدقها الناس منذ أن أطلقها بعض الحاقدين الفاشلين».

ولو كان الخبز وحده هو الذي اختفى عند حاجز «البريارة»، لكانت الأمور أهون، فعلى هذا الحاجز السيئ الذكر، اختفى مئات اللبنانيين الذين أوقف بعضهم من دون سبب، وصولاً إلى اختفاء الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة، الذين كانوا يحاولون مغادرة لبنان خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان في العام 1982.

«التاريخ النضالي» للنائب أنطوان زهرة الذي تقول سيرته الذاتية إنه «ناشط في جمعيات أهلية وخيرية متعددة»، بدأ مع سمير جعجع في «القطارة» التي كان منها الانقلاب على القيادة القواتية السابقة، وهو ما يزال من المقربين من قائد «القوات» والموثوق فيهم.

ولد أنطوان موسى زهرة في بلدة جديدة المتن، حيث كانت تقيم عائلته عام 1956، ثم انتقلت إلى بلدة كفيفان في البترون، حيث تابع دروسه الثانوية في ثانوية البترون الرسمية والمعهد الوطني في شكا.

بدأ عمله مع «الكتائب» في أوائل السبعينات مسؤولاً عن اتحاد الشباب في بلدة كفيفان، ثم ناشطاً ومسؤولاً في خلايا الطلاب الكتائبية في منتصف

• أبدى سكان منطقة عوكر استياءهم الشديد من مطبات جديدة أقامتها السفارة الأميركية على الطريق العام، من دون أن تستأذن أحداً، على الرغم من وجود مطبات أخرى، فضلاً عن حاجزين أمنيين للحماية، وقد اشتكى العديد من المواطنين إلى البلدية، التي وعدت بمتابعة الأمر..

• بعد الاجتماع الذي عقدته كتلة المستقبل في بيت سعد الحريري في وادي بو جميل، قال أحد الذين واكبوا الاجتماع، إنه سمع همساً من بعض الحاضرين أن سعد لن يتمتع بعد اليوم بهذا البيت، لأنه يخجل من العودة إليه بعد الذي فعله بجمهورية وأصدقائه في شهر رمضان من جهة، وكذلك لوجود إشكالات مع بعض مناصريه الأقوياء من جهة ثانية.



• أكدت مصادر مطلعة أن هناك شبه إجماع على تعيين الوزير السابق عدنان السيد حسين رئيساً للجامعة اللبنانية في دفعة التعيينات الجديدة التي ستعلنها الحكومة المقبلة قريباً.



• يؤكد المتابعون لزيارة البطريك الماروني بشاره بطرس الراعي إلى منطقة بعلبك - الهرمل، أنها المرة الأولى التي يزور فيها بطريك ماروني هذه المنطقة، حتى أن البعض اعتبرها الزيارة الثانية بعد مار مارون، الذي سكن في مغارة في الهرمل قبل مئات السنين، ولهذا يطلق عليها مغارة الراهب..



• كانت لافتة زيارة رئيس حزب الكتائب أمين الجميل في هذه الظروف إلى المملكة العربية السعودية، وبرفقته نجله النائب سامي، ولوحظ في الزيارة التركيز على لقاء الاثنين المطول مع النائب الثاني لرئيس الحكومة ووزير الداخلية السعودية الأمير نايف بن عبد العزيز.

جعبة الأسبوع

سورية تحطم قرن الشيطان.. ومحور المقاومة أمام غد جديد

هم أيضاً (الدبلوماسيون الأجانب) أصدقاء لإسرائيل..
- استنباط شعارات وهتافات تنفع في التناغم مع مشاعر المواطنين السوريين.
وضع خرائط عمل للمتظاهرين المبتدئين عن كيفية تشييط المجتمع المدني.

في أي حال، رغم كل هذه الخطط الشيطانية، استطاعت سورية وقيادتها أن تحبط هذه الحرب، فلم تقع في الفخ الأميركي - الصهيوني، مما جعل القيادات الصهيونية، وخصوصاً الاستخباراتية، تعتبر وأد الرئيس بشار الأسد لهذه المؤامرة نصراً كبيراً، يعتبر تكريساً إضافياً وتجديداً لانتصار حرب تموز 2006، والتي سبترت عليها في المستقبل القريب تداعيات كبرى، قد لا تتحملها قيادات الدول المشاركة في المؤامرة على سورية، وستكون نتيجة هذا الانتصار أنها أول من يدفع الثمن. قريباً جداً سيتم إعلان انتصار سورية الحاسم على المؤامرة وخطط التخريب، وبالتالي فإن المسرح في المنطقة سيكون أمام مشهد جديد تماماً محصن بأعلى قدر من الاستقلالية الوطنية المعززة بقدرات دفاعية مذهلة، وبروحية شعبية مقاومة تعزز بعروبتها وقوميتها، قادرة على التحدي ومواجهة الإمبرياليين..

إن عصراً جديداً ستبدأ سورية المقاومة والممانعة والصامدة بتحديد أطره، فهل يستوعب بعض الأعراب الدرس جيداً؟

أحمد زين الدين



حضور اليهودي الفرنسي برنار ليفي مؤتماً للمعارضة السورية في باريس يؤكد الدور المشبوه

يقدمه الأسد، فما أن يحصل المتظاهرون على تنازل حتى يصعدوا من تظاهراتهم أكثر، وهكذا أيضاً التصعيد بالهتاف؛ من الهتاف بالإصلاح إلى الهتاف لاحقاً ضد أسماء مقربة من الرئيس، ثم بعد ذلك تبدأ الهتافات المنادية بإسقاط النظام.
- تكتيف بث الأخبار التحريضية المضربة، من خلال وسائل إعلامية ذات مصداقية، ولا يعرف عنها بأنها عدوة للنظام السوري (لاحظ عمل بعض الفضائيات اللبنانية، وكيف أصبحت معادية لسورية).

- تسريب نصائح ملغومة ومعلومات مضللة (عن تدخل دولي محتمل أو عن تمرد واسع متوقع هنا أو هناك في المدن السورية)، من خلال أصدقاء سوريين لدبلوماسيين أجانب يعملون في دمشق،

- إرسال رسائل «الأس أم أس» إلى المواطنين السوريين.

- حشد المؤيدين لصفحات الفيس بوك الخاصة بالمعارضة السورية.

- فبركة الإشاعات ونشرها عبر الإعلام العربي والسوري، أو عبر الأشخاص.

- نشر أخبار البروباغندا الموجهة إلى الشعب السوري من منافذ عربية صديقة.

- نشر مقالات وتقارير إخبارية مصممة خصيصاً لضرب معنويات القيادة السياسية والعسكرية والأمنية في سورية.

- وحدة الحرب النفسية الصهيونية في محاولتها شن حرب نفسية على الشعب السوري وقيادته تعمل على تسريب

خطط العمل إلى المتظاهرين، والتي تتصاعد بالتدريج بعد كل تنازل يمكن أن

سلطة بديلة يفترض الإسرائيليون أنها ستكون موالية للسعوديين مكانه، وبالتالي موالية للغرب.

هذه الوحدة كما هو معروف تشارك في جميع الأعمال الحربية التي يخوضها جيش الاحتلال الإسرائيلي، وهي تتبع لقيادة العمليات في رئاسة الأركان، لكنها إدارياً جزء من الأعمال التي تخضع لسلطة مدير جهاز المخابرات «أمان».

الوحدة «ملاط» كانت قد خضعت عام ألفين لبعض الترتيبات التي قضت بتحويل عملها من الجيش إلى المراكز البحثية الخاصة التابعة للجامعات الإسرائيلية، لكن في العام 2005 أعاد جهاز أمان السيطرة على إعمالها، وحصل على موافقة قيادة الأركان لتأمين سبعين عالماً متخصصاً في علم النفس ممن يتقنون العربية باحتراف، ويقود هؤلاء ضابط استخبارات.

وعلى هذا النحو، أصبحت هذه الوحدة منشغلة بسورية بشكل دائم ومستمر، وارتفع عدد العلماء العاملين معها من 70 إلى 147 عالماً، وتقول المعلومات إنهم من أكثر العلماء خبرة بسورية وقيادتها، وهذه الوحدة توفرت لها كل التجهيزات والإمكانات الكبرى، وهي تمد أذرعها إلى جميع الوزارات والهيئات الدبلوماسية الإسرائيلية، خصوصاً تلك الموجودة في الأردن ومصر والخليج وتركيا، وتتوفر لها كل وسائل الاتصال الأكثر تطوراً، مع وحدات عملية وأمنية تعمل حول سورية وعلى حدودها؛ في الأردن ولبنان والعراق وتركيا، ومن خلال هذه الوحدات تمتد أعمالها إلى الأراضي السورية وتقوم على:

كما بات واضحاً، فإن حركة المعارضات السورية باتت تنتظر يوم الجمعة للإعلان عن تسميات لتظاهرات يتجمع فيها المئات في مختلف أنحاء سورية، يجري تضخيمها في مختلف وسائل الإعلام التضليلية، ومواقع التواصل الاجتماعي، والممولة لغرض التحريض ضد سورية ونظامها. ثمة حقيقة ربما صارت أيضاً واضحة للجميع، خصوصاً للشعب السوري، وهي الدور المتزايد للكيان الصهيوني في حركة المعارضات السورية، سواء من خلال الصهيوني الفرنسي برنار هنري ليفي، الذي نظم وينظم لقاءات مختلفة للمعارضات السورية، يبقى في بعضها بعيداً عن العيون، كالتجربة التي تجري في تركيا والخليج، وفي بعضها يدخل علناً على خطها مع العديد من الصهاينة، خصوصاً تلك التي تُعقد في باريس وبعض العواصم الأوروبية.

أما في الدخول الإسرائيلي المباشر على خط الأزمة، فهو من خلال شن حرب نفسية ضد سورية، يشارك فيها مباشرة الجيش الصهيوني وأجهزة المخابرات المختلفة، ومختلف أنواع الإعلام في هذا المجال، وفي هذا الخصوص يؤكد الأستاذ الجامعي الصهيوني يوفاف شتيرن، أن هناك حرباً نفسية وإعلامية تشارك فيها إسرائيل ضد سورية، من خلال وحدة الحرب النفسية في الجيش الإسرائيلي المعروفة باسم مركز العمليات النفسية، أو الوحدة «ملاط»، وهي استعانت بالدكتور يانيف لافيتان للمشاركة في الجهود ضد الرئيس بشار الأسد، إضافة إلى جهود دول صديقة، لتحقيق حلم إسرائيلي قديم بالتخلص من بشار الأسد، وقيام

ماذا قدم أردوغان من تعهدات لأوباما بعد لقائهما؟ وما سر حملة الشعارات الأميركية ضد دمشق؟

منذ الانتخابات التركية يكشف عن عنصرية خطيرة لم تشهدها تركيا في كل تاريخها، حيث استعمل ضد معارضيه كل وسائل التهريب والتخريب الطائفي، في محاولة منه لجذب أكثرية مريحة تقوى الثلثين، وتجعله الديكتاتور المطلق، وهو أمر لم يفلح به، فلجأ إلى وسيلة أخرى، وهي محاولة إسقاط عدد من النواب بتهم مختلفة، وإحلال نواب من جماعته بدلاً منهم.

أخيراً، ووفقاً للمعلومات التركية الأكيدة، فإن أردوغان في لقائه مع أوباما، قد يكون تعهد بتنفيذ الكثير من الالتزامات الأميركية ضد سورية.. وربما ضد إيران، والعراق أيضاً... وهو ما قد يجعل تركيا تشهد في الفترة المقبلة سلسلة من التطورات الخطيرة واللاستقرار، وبالتالي يصبح شعار أحمد داود «صفر مشاكل مع الحكومات»، «صفر مع الشعوب» أيضاً. وتخلص المعلومات التركية إلى الخوف من أن يكون هناك صلة ما بين كلمتي أردوغان، وداغان.

محرر الشؤون الإقليمية

ولفتت معلومات إلى أن أردوغان في لقائه مع سيد البيت الأبيض، طلب منه الضغط على نتنياهو من أجل تقديم اعتذار، ولو لثين، بشأن سفينة مرمره، حتى يبقى لديه بعض المصداقية أمام الرأي العام العربي، الذي أخذ يتذكر تنكره لوليه وسيد نجم الدين أربكان، الذي لم يصدق تمثيلية أردوغان بوجه شيمون بيريز في دافوس السويسرية، فوصفه بأنه عميل صهيوني، ناهيك عن أن مصداقية العثماني الأميركي الجديد، بدأت تهتز بعد أن أخذت الفضائح والفضائح التركية في مخيم اللاجئين من جسر الشغور تكبر ككرة الثلج، وبعد مؤتمرات المعارضة السورية في تركيا، والتي تبين أن هناك صهاينة شاركوا فيها، وفي الإعداد لها، أما بشأن المخيم الذي تبين أن خيمه قد نُصبت قبل أسابيع من أحداث جسر الشغور، فإن الفضائح التي أخذت تتكشف يندى لها جبين الإنسانية، وتبين أن نوعاً من الفضائح الصهيونية قد ارتكبت، من خلال جرائم انكشافية أردوغان ضد أكثر من 400 امرأة، وبالتالي فإن اندفاع أردوغان ضد سورية هي محاولة استباقية للدفاع عن النفس، بعد أن أخذ

قد لا يكون في حديث رجب طيب أردوغان، بأن «تركيا قطعت حوارها مع سورية، وهي تفكر بفرض عقوبات على هذه الدولة التي تقوم بقمع حركة الاحتجاج على نظامها منذ ستة أشهر»، مضيافاً أن بلاده «تفكر في فرض عقوبات على سورية، وستجري محادثات في هذا الصدد مع واشنطن، التي سبق أن أعلنت عن إجراءات مماثلة، أي جديد، سوى أنه أطلق العنان للسان، بعد خروجه من اللقاء مع باراك أوباما؛ القائد العام الأعلى للقوات المسلحة الأميركية، التي تأتي في عدادها قاعدة أنجريك العسكرية الأميركية في تركيا.. وبالتالي، فإن أردوغان في موقفه، كما تفيد المعلومات الواردة من أنقرة، أراد أن يؤكد التعاون الوثيق مع واشنطن، وتقاسم المعلومات والأدوار المخبرية، خصوصاً أن نظام الدرع الصاروخي الذي وافقت عليه حكومة «العدالة والتنمية» الأردنية، سيخدم الأمن الإسرائيلي، وهو ما جعل الرأي العام التركي قلقاً من هذه الخطوة الخطيرة، علماً أن مسؤولين في البنغاون الأميركي أعلنوا أن الرادارات التي ستُنصب في تركيا، ستشكل مع رادارات مشابهة في إسرائيل مصدراً لحقل استخباراتي مشترك.

كشفت عائلة المقدم محمد محمود رحية، أن سبب وفاته هي نتيجة جلطة قلبية، مكنية بذلك مزاعم بعض القنوات التي قالت إن مقتله كان على يد عناصر من الجيش السوري، وقد أكد الطبيب الشرعي «كاسر فنيار»، أن سبب الوفاة ناتج عن احتشاء عضلة قلبية حاد وواسع (جلطة).

لافتة للانتباه اندفاع مجموعة من «المثقفين» اليساريين السابقين (الذين نظروا كثيراً ولا ماد طويلاً إلى النضال ضد الإمبريالية والصهيونية)، ضد سورية ونظامها الذي كانوا يطلقون عليه أيام «نضالهم الثوري» النظام التقدمي، علماً أن بعضهم أخذ يتلقى دعوات لزيارة قطر والسعودية.. وبهذا علق خبيث بالقول: «إنه المال الثوري».

موضوع الغلاف

الأعباء المدرسية تفرغ جيوب اللبنانيين

البيع في المدرسة، يجب إبراز المستندات المطلوبة الآتية: السجل التجاري والفاتورة التجارية، ويجب أن يدون على الكتاب سعر المبيع بحبر مطبوع واضح على الغلاف. وشدد المجتمعون على قيام مراقبين من مصلحة حماية المستهلك ومن مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية بالكشف على المخالفين.

في هذا السياق، يطمئن رئيس مديرية حماية المستهلك؛ فؤاد فليفل، أولياء الأمور إلى أنه تم الإيعاز إلى المراقبين في المديرية بالكشف والتحقق والتأكد من الالتزام بمضامين القرار الذي اتخذته الوزيران، تمهيداً لإحالة المخالفين إلى الجهات القضائية المختصة التي تحدد العقوبات وكيفية تطبيقها، بعد أن يتم التنسيق مع وزارة التربية والتعليم العالي حول هذا الشأن.

وأشار فليفل إلى أن دور النشر اللبنانية التي تصدر الكتب المدرسية لا تباع كتبها إلا بعد عرضها على مديرية حماية المستهلك، وعلى نقابة الناشرين المدرسيين، التي تتولى لجنة مختصة منبثقة عنها وضع السعر المناسب للكتاب بعد دراسة الكلفة، مع الإشارة إلى أنه طرأت زيادة 8 - 10 بالمئة على أسعار الكتب الصادرة قبل العام 2010، بسبب ارتفاع أسعار الورق عالمياً، حيث بلغت النسبة 50 بالمئة على سعر الطن الواحد، أما الكتب المدرسية الخاصة المستوردة فتتم مراقبتها والاطلاع على فواتير الاستيراد والتحقق في نسبة الربح عليها، وقد باشرت مديرية حماية المستهلك بأعمال المراقبة لمنع رفع أسعار الكتب والقرطاسية بشكل عام، لاسيما في شهر أيلول.

فرصة للتعبير عن الغضب

على الضفة الأخرى، سيكون أمام أولياء الأمور الذين عانوا من زيادة الأقساط المدرسية، وتفاقم الأعباء على كاهلهم، فرصة للتعبير عن غضبهم واستيائهم، من خلال المشاركة في الإضراب العام الذي دعا إليه الاتحاد العمالي العام في 12 من الشهر المقبل. وكان رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن قد لامس هذا الهم المعيشي، ودعا الحكومة إلى ضرورة اتخاذ قرار يمنع المدارس الخاصة من إضافة أي زيادة على الأقساط تحت ذريعة الأربع درجات ونصف درجة الممنوحة إلى معلمي وأساتذة التعليم الرسمي.

ولفت إلى الأعباء الناجمة عن العام الدراسي التي تتضمن زيادة غير مبررة لأقساط المدارس وأسعار الكتب واللوازم المدرسية، وكلفة النقل التي يزرع تحتها أهالي التلاميذ في المدارس الخاصة الفالنتة من أي رقابة على أقساطها ورسومها، وعلى أسعار الكتب ونقل الطلاب وسواها.

هناء عليان



الكتب المدرسية.. حمل ثقيل على الطلاب.. وأبائهم



وزير التربية حسان دياب

هل تبشر مديرية حماية المستهلك بأعمال المراقبة لمنع رفع أسعار الكتب والقرطاسية؟

أو من أي مرجع آخر محدد عن طريق لائحة الكتب، والتأكد من عدم استعمال عبارة كتب جديدة فقط، والتأكد من اللوازم المدرسية ومدى انطباقها على المواصفات اللبنانية أو العالمية، وفي حال

في حرم المدرسة، وكان لافتاً حضور ممثل للمكتبات، والذي تحدث عن حقوق المكتبات التي تدفع الضرائب وتحمل تكاليف الإيجارات والرواتب، فيما المدرسة «مغضة من الضرائب والتكاليف، وتأخذ الرزق من أمام المكتبات التي تعتبر هذا الموسم رئيساً بالنسبة إليها في مطلع العام الدراسي».

بدوره، أكد دياب عدم وجود غطاء من جانب وزارة التربية للبيع داخل المدرسة بصورة حصرية، وفي ذلك مخالفة للقانون.

بينما تحدث الوزير نحاس عن ضرورة وضع آلية تنفيذية للقانون، معتبراً أن المسؤول عن المدرسة يحقق الربح من دون مسوغ قانوني، وأشار إلى ضرورة تحرك المراقبين والكشف داخل المدارس لإيقاف هذه المخالفات، وللتأكد من عدم إلزام التلميذ أو ولي أمره بشراء الكتب المدرسية من المدرسة حصرياً،

إحصاءات مدرسية

تفيد آخر الإحصاءات عن نسبة الطلاب المسجلين في المدارس الخاصة في لبنان، في مقارنة مع إجمالي عدد المسجلين في المدارس في السنة الدراسية 2009 - 2010، بأن هذه النسبة تخطت الـ 69 بالمئة، وبالتالي لا يوجد سوى 31 بالمئة من الطلاب مسجلين في المدارس الرسمية. قد تشير هذه المعدلات إلى أن الوضع الاقتصادي للأسر اللبنانية جيد للغاية، لكن الحقيقة أن بعض الأسر لا تتوانى عن الاستدانة من أجل وضع أبنائها في مدارس خاصة.

إلى ذلك، تظهر دراسة أخرى أعدتها إدارة الإحصاء المركزي في لبنان أن نسبة التلاميذ في المدارس الخاصة تبلغ 55.9 بالمئة ونسبة التلاميذ في المدارس الرسمية تبلغ 41.3 بالمئة، واللافت أن 72 بالمئة من التلاميذ في بيروت ومحافظه جبل لبنان منخرطون في المدارس الخاصة، بينما 47.7 بالمئة من التلاميذ في محافظتي الشمال والجنوب ينضمون إلى المدارس الرسمية.

وأشارت الدراسة إلى أن 6.8 بالمئة من طلاب لبنان، البالغ عددهم 1172047، غادروا المؤسسة التعليمية التي يتابعون فيها تحصيلهم العلمي إلى مؤسسة أخرى، منهم 1.2 بالمئة بسبب تأخر الأحوال الاقتصادية للأسرة.

الأقساط، والقرطاسية، والباصات، والزي المدرسي، والأحذية، والأدوات المدرسية، على كل عائلة رصد ميزانية معتبرة للعام الدراسي الجديد، خصوصاً أن ثقتها بالتعليم الخاص أكبر بكثير من الثقة بالمدارس الرسمية، وهو ما يدفعها في بعض الأحيان إلى اتباع سياسة تحديد النسل، «فولد أو اثنان هو العدد الكافي لكي تتمكن من تأمين تعليمهما الخاص».

مع استحقال المدارس، تستطيع أن تتلمس الهموم على وجه أي أب، فما تفرضه هذه الفترة من أعباء ومصاريف، تجعله عرضة للانفجار في أي لحظة، لكن جل ما يستطيع فعله هو إلقاء اللوم على وزارة التربية، التي لا تراقب انفضات الأوضاع، وعلى انعدام ضمير بعض المتحكيمن بإدارات المدارس الخاصة.

خطوات وزارية

في وقت سابق من هذا الشهر، ونظراً إلى تفاقم شكاوى أولياء الأمور، اجتمع وزير التربية حسان دياب بوزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس، لبحث التدابير الآيلة إلى عدم حصر بيع الكتب المدرسية والقرطاسية واللوازم المدرسية

خلافات بين المكتبات والمدارس على أحقية إلزام الطلاب بشراء الكتب من رفوفهم.. والأهل يدفعون الثمن

لم يعد شهر أيلول بورقه الأصفر، ذلك الشهر الشاعر الذي تهاجر فيه الطيور ويحل فيه موسم قطاف التفاح، بل تحول اليوم إلى نذير شؤم وموعد لجرعة كبيرة من المعاناة والضغط والرضوخ..

في شهر أيلول من كل عام، تراق دماء أولياء أمور الطلبة على مذبح الأقساط المدرسية الدائمة الارتفاع، بينما الدخل الشهري للكثير من الأسر أخذ في النزول إلى درك غير مسبوق.

في هذا الشهر تتكرر الأحداث ذاتها بالنسبة للأسر؛ الهموم المدرسية تثقل أيامهم، فتمر وكأنها أسابيع، لائحة طويلة من المطالب لا بد من تليتها، «ولو على قطع الرأس»، لأن «العلم أهم من لقمة الطعام».

وبين سداد الأقساط الباهظة في المدارس الخاصة التي تزداد سنة بعد سنة، وتأمين الكتب والقرطاسية المكلفة، والتي ارتفعت صاروخياً هذا العام لتصل إلى ألف دولار للتلميذ الواحد في بعض المدارس، لا يجد أولياء الأمور بداً من الاستدانة والاقتراض، ومن ثم الاعتراض.. «نقد ثم اعتراض».. هكذا تسير الأمور، فصرخات الاحتجاج والتذمر لا تجد طريقاً إطلافاً إلى مسامح المعنيين.

زيادة 300 ألف

المفارقة هذا العام كانت بالزيادة التي فرضتها المدارس على الأقساط بذريعة زيادة رواتب المعلمين، وما كان يجري في السربات اليوم في العلن، وله من المبررات ما يكفي. فقد دفع اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة إلى زيادة القسط المدرسي للعام 2011 - 2012 بمعدل 300 ألف ليرة عن كل طالب، على أن يرتفع هذا المعدل لدى المدارس التي تضم أكثر من 1500 طالب. وسبب الزيادة هذه، بحسب أصحاب هذه المدارس، هو زيادة الدرجات الأربع ونصف الدرجة التي أقرت لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي، رغم أن الكثير من المدارس تهضم حقوق المعلمين وتحتكر الزيادة لنفسها. وإذا ما نظرنا إلى القوانين التي تحكم العملية التربوية، فالقانون يجيز للمدرسة الخاصة زيادة الأقساط كل عام بنسبة 10 بالمئة من دون العودة إلى لجان الأهل، لكن للجان الأهل حق نقض هذه الزيادة ورفض دفعها، وفي حال اعتراض لجنة الأهل على الزيادة غير المبررة على القسط، تقدم شكوى إلى الوزارة بهذا الخصوص، لتحال إلى مجلس تحكيمي للبت بالقضية، لكن على ما يبدو يدرك الأهالي سلفاً ما ستكون عليه نتيجة التحكيم، لذا لا يتحملون عناء المحاولة.

ضحاي المدارس

ضحاي وهموم المدارس الخاصة تجاوزت مسألة انفضات الرسوم، لتصبح المدارس الابتدائية أعلى من الجامعات في كثير من الأحيان، ولتسود عقلية «البنس» والربح المادي على العملية، فتبرز هنا مقولة «من علمني حرفاً.. صرت له مديوناً». وبين

تحقيق

اختيار الاختصاص الجامعي بين غياب الإرشاد التربوي.. والميول

أما رأي الإرشاد التربوي فنقلته لنا المشرفة التربوية السيدة رانيا بلوط، حيث عرّفت الإرشاد التربوي وفرقت بينه وبين التوجيه المهني فقالت: إذا أردنا أن نطلق تعريفاً للإرشاد التربوي، فهو عبارة عن خدمات مساندة داخل المدرسة أو الجامعة، أو أي مؤسسة تربوية تعليمية، يسعى من خلالها التعديل في سلوك الأبناء من أجل بناء شخصية متوازنة متراصة متماسكة، تسلم من خلالها الصعوبات التي قد تعترض المجتمع.. في الإجمال، الإرشاد التربوي هو عملية ترشيد المسترشد أو الفرد لإيجاد أهداف واضحة في حياته.

أفكار خاطئة

أما التوجيه المهني فيختلف، فإذا كان الإرشاد التربوي هو متابعة للحالات الفردية أو الجماعية لمحاربة الظواهر الاجتماعية، فإن التوجيه المهني هو عبارة عن أفكار كانت ثابتة وخاطئة عند الجميع، باعتقادها أنها تبدأ من المراحل الثلاث الأخيرة للدراسة (أي مرحلة الثانوي)، وهذا الخطأ كان شائعاً بين أفراد المجتمع، واليوم أصبح التوجيه المهني يبدأ من الصغر، وهو عبارة عن عملية توجيه ميول وقدرات واستعدادات الأبناء وفق معايير محددة، لنصل مع الفرد إلى تحديد مكانته ودوره في المجتمع، وتحديد الاختصاص الذي يتوافق مع ميوله وأهوائه، والذي يتوافق مع قدراته الذهنية والعقلية واستعداداته وتحصيله المهني..

وأضافت بلوط: أود أن ألفت النظر هنا إلى مسألة هامة، وهي أن التوجيه المهني يُكتشف عند الطفل من الصف الأول أساسي، وذلك من خلال نشاطات وتطبيقات يتم من خلالها تنفيذ مجموعة من الروايز في مراكز مختصة، ليُعرف الفرد على المجال الذي يكون فيه (هل هو: أدبي، فني، علمي..). إذاً، لا بد من التوجيه المهني، والكشف عن حاجات سوق العمل، وأماكن تلقي العلوم، وما هي الجامعات المتوفرة؛ على المستوى الأكاديمي أو المهني. فالتوجيه المهني هو الكشف عن قدرات الفرد وميوله، وبالتالي البحث عن حاجات سوق العمل وأماكن الاختصاصات.

وتساءلت السيدة بلوط عن أحوال المدارس الرسمية ومدارس الإرساليات فقالت: لبنان بلد حديث نسبياً من حيث التعاطي مع مفهوم الإرشاد التربوي.. قبل أن أدخل إلى الجامعة، أين هي المدارس الرسمية من هذه الخدمات؟ فالمدارس الخاصة تعمل جاهدة لتأمين هذه الخدمات، وفوجئت منذ عدة أيام من خلال استطلاع على المدارس أن هذه الخدمات غير متوفرة في أفخم المدارس الخاصة منها مدارس الإرساليات والراهبات.

إعداد ملاك المغربي



والإحصاءات من أجل حاجات السوق، وبما يتناسب مع الاختصاص، وأضاف: هناك عشوائية في اختيار الاختصاصات بشكل عام، ونجد أن بعض الطلاب يتوجهون لمجالات لا تعبر عن مواهبهم، بل هناك الكثير منهم يدرس من أجل دخول الجامعة، ونيل الشهادة فقط.

سفر من أجل العمل

بالإضافة إلى ذلك، نرى الكثير من الشباب يهاجرون من أجل البحث عن فرص عمل تتناسب مع اختصاصهم، كونها متوفرة في بلدان أخرى، وهناك الكثير من المتخرجين مازالوا في طور البحث عن عمل، وآخرون يعملون في غير اختصاصاتهم.

وأضاف محفوظ: مع تطور وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات، يتجه الكثير نحو دراسة هذه الاختصاصات المتعلقة بهذه المجالات، من ضمنها الإعلام، وكل ما يختص بوسائل الاتصال الجماهيري، لأنها الأكثر رواجاً.

لينا ضيا توافق محفوظ في حديثها عن الطلاب الذين تخرجوا ويعملون في غير اختصاصاتهم، وتقول: بالنسبة إلي، اخترت اختصاص المحاسبة لأنني أحب كل ما يدخل في عالم الأموال والأسهم، ولت الإجازة من الجامعة الإسلامية في لبنان، وأنا حالياً أعمل في اختصاصي في شركة هندسة، ولو عاد بي الزمن إلى الوراء لاخترت المحاسبة. من جهتي، أنصح الشباب عند اختيارهم الاختصاص بأن يجوبه أولاً، وأن تتوفر فيه فرص العمل ثانياً، وبرأيي يجب أن يكون هناك توجيه ودراسة لسوق العمل، من خلالها يختار الطالب الاختصاص، وعند ذلك يخرج من حالة الضياع والحيرة في اتخاذ القرار.

أما الطالبة شذى جمعة (اختصاص محاسبة ومعلوماتية) فأكدت أن الجامعات الخاصة هدفها الوحيد هو الربح المادي، وبعدها أضعت سنة من عمري ودرست اختصاص التغذية في الجامعة الإسلامية في لبنان، اكتشفت أن هذه الشهادة غير معترف بها كأي اختصاص آخر، وهذا نتيجة عدم وجود التوجيه والتوعية من قبل المدرسة أو المختصين من أجل اختيار الاختصاص المناسب مع قدرتنا والسوق، طبعاً اضطررت إلى تغيير الاختصاص، والتوجه نحو التعليم المهني والتقني، ففرص العمل فيه أوفر.

من جهة أخرى، قال مخرج جريدة «الثبات»: مالك محفوظ (حائز على إجازة في التصميم الإعلاني من الجامعة اللبنانية الدولية)، إن هذا الاختصاص يجاري طموحاته، ويعبر عن مواهبه وتطلعاته، وأكد أن الدولة تهمل الدراسات

لأنني تخرجت منذ ثلاثة أعوام، وأنا على أبواب العام الرابع، ومازلت في طور البحث عن عمل، وهذه المشكلة تعود إلى عدم وجود التوجيه الكافي في المدرسة، وما الذي يتطلبه سوق العمل والاختصاصات الشاغرة، ومواصفات الاختصاص الذي يُطلب الآن في السوق.. أعطيك مثالا على ذلك: لو لم أكن أرتدي الحجاب لوجدت عملاً في هذا الاختصاص، لكن عدم التوجيه إلى متطلبات كل اختصاص وضع أمامي هذه المشكلة، التي لم تكن في الحسبان، في بلد المحسوبيات.

لو عاد بي الزمن إلى الوراء لاخترت اختصاص علم النفس، نظراً إلى ضرورة الطلب عليه، كوجود مرشد تربوي داخل المدارس، ومتابعة حالات الطلاب، والهدف الأول هو مادي، والبحث عن اختصاص ذي مردود مالي كبير، لكنني لا أغفل عن أن اختصاصي جيد وحيوي، لكن سوق العمل بالنسبة إلي غير متوفر.

نصائح لا بد منها

وأكدت بدورها بعض النصائح للطلاب المقبلين على دخول الجامعة واختيار الاختصاص فقالت: أنصح كل طالب أن يجلس مع ذاته جلسات مصارحة لعدة أيام يحدد فيها توجهاته وميوله بعدما كان قد توجه تلقائياً في مرحلة الثانوي (قسم علوم العامة، اجتماع واقتصاد، فلسفة..).

وأنصح أيضاً أن يكتب أسماء الجامعات ويدرس كل اختصاص على حدة ما إذا كان يناسب ميوله وتطلعاته، هذا بالإضافة إلى دراسة الإمكانيات المادية والبيئة المحيطة به، وأن يسأل نفسه: ماذا سأعمل في المستقبل؟ هل هو عمل ميداني أم مكتبي..؟ إذا ما صارح نفسه وفق الإمكانيات وحاجات سوق العمل يجد نفسه انتهى من مرحلة الضياع، ودخل مرحلة اتخاذ القرار النهائي، متجهاً نحو اختيار الاختصاص المناسب.

«أنا بس إكبر بدي صير دكتور..» «أنا بدي صير معلمة..» كثيراً ما نسمع هذه العبارات التي يرددتها أطفالنا، أو يحاولون تقليد هذه المهن بألعابهم، ربما قد تكون ميولاً أو أهواء، وربما تعود إلى البيئة التي يعيش فيها الطفل، فيتأثر بها، فتري الفتاة تهوى أن تكون مدرسة كمعلمتها، والولد يريد أن يكون مهندساً أو طبيباً كوالده، أو كأحد أقاربه.

لكن بعد انتهاء المرحلة الدراسية تظهر المشكلة الحقيقية، فالحلم قد كبر، والأهواء ربما تبدلت، واختيار الاختصاص بات محيراً أمام ازدياد نسبة البطالة في سوق العمل.

فهل اختيار الاختصاص الجامعي قرار مبني على الميول والأهواء، أم أنه مجرد قرار ألزم الطالب باختياره، نظراً إلى عدم توفر الإرشاد التربوي الكافي داخل المدارس والجامعات؟

الطالب علي محمود (حائز على إجازة الحقوق في الجامعة اللبنانية) اختار اختصاصه بما يخالف ميوله وأهواءه، وقال: أنا لم أختار الاختصاص لأنني أحبه في بادئ الأمر، بل وجدت كافة السبل قد أوصدت في وجهي، فتوجهت تلقائياً نحوه، وبالرغم من وجود التوجيه من قبل المختصين الذين أتت بهم إدارة المدرسة، لكن هذا الأمر لم يعط الطالب حقه في فهم الاختصاص الجامعي، لأن التوجيه كان نظرياً، ولم يتم اصطحابنا آنذاك إلى الجامعات للتعرف إليها وإلى مجالاتها عن كثب، لذا لم نعرف بالضبط ماذا سنختار، وما هي حاجات السوق المطلوبة، ف شعرنا بحالة ضياع!

ووجه محمود نصيحة للطلاب المقبلين على دخول الجامعة فقالت: أنصح الطلاب بالاطلاع الجيد على كافة الاختصاصات المطروحة، وأن يسألوا أهل الخبرة مباشرة قبل البدء بإجراءات التسجيل، وبلاستفسار عن حاجات السوق لاختيار الاختصاص الأكثر حاجة.. وأتوجه إلى المدارس وأطلب منهم المساهمة في توعية الطلاب، وتوجيههم لكي تتوفر أمامهم فرص العمل، خصوصاً في لبنان. بالطبع، لا يمكننا أن نغفل عن الاختصاص الذي يرغب به الطالب من قبل، فقلبه أن ينميه ويعمل عليه جيداً كي يبذل فيه، لأنه متى ما رغب اختصاصه أبدع فيه، وحصل نتائج مبهرة في المجتمع.. وأضاف ضاحكاً: «ما كنت قابض الحقوق جيداً، لكن بعدما تعمقت بهذا الاختصاص جذبني إليه ونظم أفكاره وحياتي، ومن خلاله عرفت أغلب القوانين في لبنان، وأنا الآن حائز على إجازة في الحقوق، وحالياً دبلوم قانون عام في جامعة الحكمة».

عشوائية في الاختيار

من جهتها، أكدت الطالبة فاتن موسى (مجازة في العلاقات العامة والإعلان) أنها اختارت هذا الاختصاص صدفة، وقالت: لقد اخترته صدفة لجرد أن اسمه جذبني في كلية الإعلام والتوثيق، واكتشفت مؤخراً أن اختياري لم يكن في موضعه،

مقابلة

مع «الديمقراطية» في سورية.. وضد مشاركة حزب الله في الحكومة وسام بارودي: الرئيس سليمان لم يطرح توزيعاً في حكومة ميقاتي

بقدرتهم على استقطاب الشباب اللبناني سياسياً بعيداً عن الاصطفاف الحاد، «شخصياً أسير بقناعاتي بغض النظر عن النتائج، والفضل «مش عيب» لأن خيارنا ديمقراطي سلمي، والخدمات التي نؤمنها للناس ليست محصورة بالمقربين والداعمين بل تطال الأفرقاء السياسيين».

ثم أتغير

ينفي صهر الرئيس ميشال سليمان مقولة التيار السائدة بين أوساطه من أن بارودي بعد تشكيل حكومة الرئيس ميقاتي ليس كقبله، كما يرفض فكرة الحديث عن مواجهة سابقة ومهادنة أو مغالطة حالية لجمهور هذا التيار، يقول: هذا الكلام ليس صحيحاً على الإطلاق، الشائعات والإعلام هما من غدياً هذا الشعور.. سألتناه عن سعي الرئيس سليمان توزيعه؟ يقول: «لست مسؤولاً عما يقوله الإعلام في الجرائد والتلفزيونات، لست معتاداً على الرد على أحد في الإعلام، اسمي لم يكن مطروحاً بتاتاً للتوزيع في حكومة نجيب ميقاتي، من سألني من الصحافيين أجبتهم بصدق، أن مسألة التوزيع ليست جدية، لكنه نتيجة الضخ الإعلامي أصحابي لم يصدقوا توضيحي».

يكمل بارودي حديثه: «أدائي السياسي منذ انطلاقت لم يتغير، لكن الظروف هي التي تبدلت، من الطبيعي جداً قبل تأليف الحكومة أن يتشكل عصباً معيناً لدى الأفرقاء السياسيين، لأن الناس تُقارب الأمور انطلاقاً من تمنياتها ورغباتها، أما بعد تأليفها ونيل الجنرال عون حصة «حرزانة» من الوزارات هدأت الأمور، وتلاها دعوة سليمان له لحفل عشاء عشيته».

وعن علاقته بباقي الأحزاب المسيحية يكرر بارودي قوله: «نتواصل مع الجميع دون استثناء، لأن عملنا السياسي ليس موجهاً ضد أحد، قريباً جداً سنطلق حركتنا السياسية، كما الاسم، مع الأسف سابقاً رج شخصي بكثير من القضايا لتحقيق مصلحة خاصة أو لأخذ تسهيل معين».

المحكمة الدولية

بارودي لا يزال ينتظر دلائل المحكمة الخاصة بلبنان لتحديد موقفه منها، يشرح رأيه: «أنا ضد استباق الأمور بانتظار الدلائل النهائية، قد تكون هواجس طرف معين صحيحة وصحيحة جداً، لكننا في النهاية أعضاء لدى هيئة الأمم المتحدة وعلينا احترام قراراتها».

حاوره بول باسيل

“
نمتلك أدوات التحرك
السياسي ولا نبغي في
حركتنا الحرب مع أحد

“

موقفهم ثابت ولن يتغير في الانتخابات، هذا الموضوع بالنسبة إلي محسوم لا يمكنني رفض مساعدة شخص مغبون بحقه وهذا الأمر لا علاقة له بحراكي السياسي الواضح، من هنا قد أقطع ببعض القضايا مع أحد الأفرقاء السياسيين وقد لا أتفق».

سورية

بالنسبة إلى مواقف البطريك الراعي الأخيرة من الأحداث السورية وانعكاسها على الوضع المسيحي، يعتبر وسام بارودي أن تفهم الشبابي لا يتنازل عن أي مطلب ديمقراطي، نحن مع الديمقراطية في سورية سواء تأمنت من خلال إصلاحات النظام أم لا، للأسف الشديد في سورية الأمور متداخلة ما بين الأصولية المتطرفة دينياً والمصلحين المصيرين على تحركهم، أما البطريك الراعي فله رأيه الذي

“

عملنا السياسي
ليس موجهاً ضد أحد
وقريباً سنطلق حركتنا
السياسية

“

نحترمه انطلاقاً من مقاربتة المحافظة على مسيحيي لبنان فقط بل سائر المشرق».

وعن إمكانية مواجهة تيارات سياسية بإمكانيات خدماتية، يعتبر المهندس بارودي أن «المسألة متعلقة



شديد لتغيير مستقبل الشباب المأزوم، نجاح ذلك يتوقف عند تجاوبهم معنا، الموضوع أبعد من استحقاق انتخابي نيابي ومن اعتبار وسام بارودي صهر الرئيس سليمان كما يكتب في وسائل الإعلام.. يفسر المهندس بارودي فكرته: «نمتلك شباب أدوات للتحرك سياسياً، ونحن في حركتنا لا نبغ خوض حرب مع أحد، وبالتالي لنا الحق في تكوين حركتنا السياسية الخاصة بنا».

ضد مشاركة حزب الله بالحكومة

وهل مواقف بارودي تعبر عن مواقف الرئيس سليمان مادام النفوذ مستمداً من الرئاسة الأولى؟ يجيب: «الرئيس انطلاقاً من موقعه قد يحرص على أمور معينة، شخصياً كشاب لدي مواقف الخاصة من القضايا السياسية المطروحة في البلد، فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بحزب الله حرصاً مني على موقعه المقاوم كنت أفضل ألا يشارك في الحكومة كي لا يقحم نفسه في الزواريب المحلية كما حصل في 7 أيار وإقحام سلاحه في الداخل». يضيف بارودي: «شخصياً أنا مع سحب كل الأسلحة من بيروت وغيرها من المناطق كما أنني ضد

وسام شوقي بارودي
من مواليد 1973/02/21.
متاهل من ريتا سليمان ولهما ثلاثة أولاد.

- تلقى دروسه في مدرسة الشانفيل للاخوة المريميين ثم في الجامعة الأميركية في بيروت حيث حاز على بكالوريوس في علوم الزراعة وديبلوم مهندس زراعي.
- له خبرة في مجالات تطوير الأعمال الزراعية وإدارتها، التطوير العقاري والإدارة العقارية، الإدارة القانونية والمالية والاستثمارية، تطوير الحدائق والاستشارة.
- المدير العام التنفيذي والشريك المفوض لسلسلة من الشركات في لبنان والعالم العربي في مجالات الزراعة والري والهندسة والتطوير العقاري وبيع المواد الاستهلاكية.
- حاضر وشارك في ندوات في لبنان والخارج في المجال الزراعي والهندسة الزراعية.
- هدفه تكوين فكر سياسي وطني مستقل، بعيداً عن الاصطفافات السياسية الحاصلة.
- فكر يرفض العصبية الطائفية والمذهبية والمناطقية، ويؤمن بالحوار سبيلاً لكل نزاع. فكر يقوم على تفعيل دور الشباب الشريك في التخطيط لغد يصنعه هو، انطلاقاً من حاضر يملكه.. فكر يؤمن بالمؤسسات الدستورية ويسعى إلى بناء دولة قادرة وعادلة، باعتماد الإنماء المتوازن واللامركزية الإدارية. فكر يؤمن بلبنان، «وطن الرسالة» والعيش المشترك، ويغلب المصلحة الوطنية على كل المصالح الضيقة الأخرى.

نحن بصدد تأطير حركتنا السياسية والفنشل «مش عيب»، الرئيس ميشال سليمان لم يطرح اسمي وزيراً في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وهناك تضخيم إعلامي يؤثر على علاقة الرئيس سليمان والجنرال عون وخدماتي تطال العونيين كما غير الحزبيين».

جملة من القضايا أثارها
صهر الرئيس ميشال سليمان
وسام بارودي في حديثه مع
جريدة «الثبات» عبر الآتي:

يقرّ صهر الرئيس ميشال سليمان وسام بارودي بطموحه السياسي علانية، ويعتبر أن غمار نشاطه العام الشبابي الذي بدأ عام 2000، كان ينقصه الدفع السياسي، ويقول: «منذ البدء لم يرد على ذهننا كمجموعة شباب ناشطين في الحقل العام الدخول ضمن الأطر السياسية المعروفة، فترينا بانتظار ظروف أفضل وأحوال أحسن». «سألناه عن التغييرات التي طرأت فأجاب: «وضعي اليوم يساعد المجموعة الشبابية للانطلاق، سنسعى ونحاول، قد لا تساعدها الظروف لتحقيق ما نتمناه، لكننا حالياً بصدد «مأسسة» النشاط الشبابي لتغيير فكرة أن «وسام بارودي» هو الذي يتحرك منفرداً».

وعن القول الذي يُفيد بأن الرئيس ميشال سليمان يستخدم صهره للحرقة على نشاط التيار الوطني الحر في كسروان، أو عن استغلال الصهر لموقع الرئاسة الأولى لخلق حيوية شعبية، يرد بارودي بجزم: «المقولتان غير صحيحتين، هناك تضخيم إعلامي لفكرتي الرئيس والزعيم، على اعتبار أن الرئيس (سليمان) يريد أن يصبح زعيماً، والزعيم (العماد عون) يريد أن يصبح رئيساً للجمهورية، فالرئيس لو أراد الزعامة لبدأ بخلق أدواتها». قاطعناه مستفهمين وهل يمكن لرئيس توافقي أن يكون كذلك؟! رد بارودي: «بالطبع يستطيع، أدوات الزعامة بالإمكان تأمينها من خلال عدة شروط أهمها، التواصل الكثيف مع الناس وتوفير خطاب شعبي وعصب معين على أن يواكبهما إعلام مكثف، وبالتالي ما الذي يحد الرئيس سليمان من فعل ذلك لو أراد!».

حول ربط طموحه السياسي بعهد الرئيس سليمان يعتبر بارودي أن قضيته تستحق كل جهد، الأمور لا تتعلق بشخصه «المسألة تتعلق بإيمان

لبنانيات

هذيان المساطيل.. للاستنجد بالأساطيل مستهدفو الراعي ديدنهم «نكاية بالطهارة»

اتصالات بالبطيركية المارونية خلال ساعات لاستجلاء المواقف، والعمل على جدول مواعيد لسيد بكركي في الولايات المتحدة.

في المقابل، وعلى طريقة التاجر المفلس الذي يفتش في دفاتره العتيقة، سيقوم مسؤولون في أحزاب مسيحية، بناء على نصيحة أميركية، بالتواصل مع البطيركي صفيير، الذي سيرأس القديس الذي تنظمه القوات اللبنانية الأحد المقبل في 25 أيلول، ظناً منهم بأن الراعي قد يذهب بعيداً في علاقاته مع المسلمين، ولا سيما حزب الله بعد اللقاء المشهود في بعلبك.

لكن هذه الطريقة لم ترتجح بها أوساط كتابية، التي اعتبرت أنها تزيد من الانقسام المسيحي، وتهدد دور بكركي واحترامها.

إلا أن أوساطاً مسيحية غير زمنية قالت: إن اللجوء إلى صفيير تشويه علة عدم الإدراك، على الرغم من «سيادة هذيان المساطيل للاستنجد بالمساطيل». يبدو أن هذا الفريق لن يتعلم السياسة، ولن تكون لديه أدنى دراية ما دامت علامته الفارقة هي النكاية، وهم على ديدن «نكاية بالطهارة».

يونس عودة

هل تريد 14 آذار أن تكون بكركي ضد حقوق الشعب الفلسطيني؟

من جهتها، أخذت واشنطن على نفسها معالجة المسألة وطلبت من القوى المرتبطة بها، باستثناء بعض المسيحيين، الكف عن مهاجمة البطيركي الراعي، وقد سربت لأنصارها بأن «الرئيس الأميركي ومسؤولين أميركيين آخرين يمكن أن يلتقوا البطيركي الراعي عندما يزور الولايات المتحدة قريباً»، وربما الشهر المقبل، وتبدأ من واشنطن، على أن تكون الزيارة رعوية.

واللافت أن هذا الكلام الذي لم تصرح به السفارة «مورا كونييلي»، ولم تأتي على المعلومات التي تقول: إن المسؤول الفعلي لقوى 14 آذار في الإدارة الأميركية جيفري فيلتمان، سوف يباشر



أهالي بعلبك يستقبلون البطيركي بشارة الراعي

اللبناني الآخر «مواقف البطيركي» بالترحيب والتأييد، لأنه شخص الوقائع كما هي من دون تسييس، وهذا ما يعتبره ضعفاء النفوس وأصحاب النوايا السيئة انحيازاً، لأنهم لا ينظرون إلى أي كان كراع صالح وأمين ناصح إلا إذا كان في صفهم يجاريهم بأفعالهم، أو دمية في أيديهم، وهذا لن تعاده بكركي.

بكركي كانت مع الاحتلال الإسرائيلي لحيوب لبنان؟ وهل بكركي مع الفتنة في سورية؟ وتضيف أن هذا الكلام خطير ويريدون لصقه في صرح البطيركية من ضمن خطة على ما يبدو، كي تكون بكركي أسيرة لسياساتهم، أو لا ضرورة لأن تكون! ويقول المقربون: إن الاستياء تضاعف من هذا الفريق عندما لاقاه الطرف

لا تزال نظرية «المساطيل» للاستعانة بالأساطيل هي المهيمنة على عقول قوى 14 آذار من كبيرهم إلى صغيرهم، والمقصود هنا - وبلا أدنى شك - الذين يعتبرون في الصف الأول لهذه القوى، على أساس أنه يوجد فقط صف أول وآخر صف وليس من وجود لحلقات ربط حقيقية.

فقبل أن تستفيق تلك القوى المغمى عليها سياسياً حتى إشعار آخر، جراء خروج المفتي محمد رشيد قباني عن طاعتها، جاءت اللطمة الكبرى لها من بكركي؛ جراء موقف سيد الصرح البطيركي بشارة الراعي، والذي أعلن فيه قناعته تجاه تحرير الأرض، من خلال الخروج أو إخراج إسرائيل من أرضنا المحتلة أولاً، وتطبيق القرار الدولي الرقم 194، الذي يعطي الفلسطينيين حقهم في العودة إلى بلادهم، وكذلك قناعته بما سيحصل في المنطقة لو خسرت سورية معركتها في مواجهة الحملة التي تستهدفها.

هذا الموقف الذي أربع القوى الواقعة في هيام الولايات المتحدة التي استاءت أصلاً من زيارة البطيركي إلى فرنسا أولاً، وقد عبرت عن ذلك بصلف وابتزاز غير مسبوقين، استجارت بولي أمرها بعد زيارة البطيركي للبقاع، حيث كان الاستقبال غير المسبوق الذي لاقاه الراعي بخطاب توحيد على المستوى الوطني، مشهداً الله على ذلك برفع سبابته تكراراً.

الخطاب يجد ذاته باعتباره خطاباً توحيدياً رفع من منسوب استياء الفريق الفتنوي التفتيتي الذي يدرك أنه بوحدة لبنان وانتظام الأمور لا مكان مؤثراً له في الوطن الذي عانى ويلات بسبب الارتقاء في أحضان الولايات المتحدة وأنصارها وأحبابها في المنطقة.

ليس فقط الخطاب، وإنما استخدام السبابة كانت على الأرجح الضربة المعنوية الأقوى لذلك الفريق، الذي لا يهمه سوى العبث بمستقبل اللبنانيين، كي يبقى متربعا على ظهورهم، باعتبار ذلك الفريق الذي لا يعلم المعنى الحقيقي لاستخدام السبابة عندما يكون المرء متحدئاً ومتوجهاً إلى الناس.

الولايات المتحدة لم تتأخر عن تلبية النجدة للفريق الذي ترك في لجة دفعته أصلاً إليها السياسة الأميركية ومنسق شؤونهم وولي أمرهم المباشر جيفري فيلتمان. فعلى جناح السرعة أرسلت الإدارة الأميركية سفيرتها إلى البطيركي الراعي بعد جولته الرعوية في البقاع، مستفسرة عن دوافع مواقفه.

في كل الأحوال، فإن تلك المواقف للبطيركي الراعي التي يعتبرها الفريق المخاصم مغايرة لثوابت بكركي ونهجها، يؤكد عليها مقربون من البطيركي، ويردون على القول بأنها مغايرة لثوابت بكركي ونهجها بالتساؤل: هل بكركي كانت ضد حقوق الشعب الفلسطيني؟ وهل

مواقف ونشاطات

تعره تدخلات الخارج الذي يريد اللعب بوحدة مجتمعاتنا الوطنية، لأن المواطنة الجامعة بين أبناء الوطن الواحد هي طريق خلاص لبنان وتقدمه.

واعتبر الحزب أن ما صدر من مواقف وتصريحات نافرة عن بعض الشخصيات السياسية المرتبطة بأجندات خارجية محاولة مكشوفة للنيل من الإنجازات الوطنية التي حققتها المقاومة، والتي تهدف للعودة ببلدان إلى معادلة قوة لبنان في ضعفه بدلاً عن معادلة قوة لبنان في تحالف شعبه وجيشه ومقاومته.

وأسف الحزب للأدوار المشبوهة التي تبثها بعض وسائل الإعلام لتلك القوى؛ من الدعوة إلى تحريك العصبية والانقسامات لأهداف باتت معلومة، ودعا المجلس الوطني للإعلام لأخذ دوره في وضع حد لتلك الأبواق المحرصة على الفتنة، صوتاً للوحدة الوطنية، ومنعاً لاستباحة قيمنا وثقافتنا بسموم الفتن.

● لقاء الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية دعا الحكومة إلى وقف تمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، باعتبارها غير دستورية، وتنتهك القوانين المحلية والدولية، وتفتقد لأبسط معايير العدالة.

وطالب اللقاء الحكومة بعدم إهمال وتجاهل المطالب الاجتماعية المحقة للفقراء وللمواطنين، والإسراع في تلبيةها، خصوصاً مع بدء استحقاقات العام الدراسي الجديد، وتوقف اللقاء أمام النقاش الدائر حول قانون الانتخابات،

● لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، نوه بزيارة البطيركي الماروني بشارة بطرس الراعي التاريخية لبعلبك والهرمل والبقاع. ورأى اللقاء أن أهمية الزيارة تكمن في كونها الأولى لبطيركي ماروني لهذه المناطق منذ سنين طويلة، مما يؤسس حتماً لمرحلة طيبة ومتقدمة من العلاقات والتعاون، وعودة الثقة بين اللبنانيين، وكذلك تأكيد البطيركي الراعي مجدداً على المواقف التي كان قد اطلقها سابقاً، رغم الهجمة الفرنسية الخارجية، والهجمة الأذارية الداخلية، والتي حاولت بأسة ثني البطيركي الراعي عن مواقفه الوطنية الحكيمة.

وأسف اللقاء على الجريمة المروعة التي حصلت في منطقة البسطة، وأودت بحياة سبعة افراد من عائلة واحدة، سيما وأنها حدثت في ظل واقع معيشي أليم يعيشه المواطن اللبناني هذه الأيام، جراء غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار الجنوني، وتساعد الأقساط المدرسية، والفساد المستشري.

● حزب الاتحاد أشاد بالمواقف التي صدرت عن رأس الكنيسة المارونية في الشرق، والتي أعلنتها غبطة البطريرك بشارة الراعي، والتي عبرت بوضوح عن ثوابت الكنيسة المارونية التي أرسى قواعدها البطريرك الماروني يوسف بطرس العوشي، من خلال مواقفه الوطنية المستتيرة، والتي يرى فيها الحزب دعامة قوية للوحدة الوطنية، واستجابة صريحة للانصار الوطني الحقيقي، الذي لا

تبين لقيادات معنية، أن افتعال سامر سعادة مشكلة عمود الكهرباء للدعاء على الوزير جبران باسيل، رغم أن الهدف إضاعة صليب، كان يدافع أن يتعرف إليه جمهور مسيحيي لم يعرف بعد أن نجل جورج سعادة أصبح نائباً من جهة، وللتشويش على الزيارة الناجحة جداً للبطيركي الراعي إلى بعلبك. وقالت المصادر إن سعادة اندفع بفعل فاعل، حتى أن حزب الكتائب الذي أعاده إلى صفوفه لم يقدم له الغطاء.

يتردد إلى المخيمات الفلسطينية في بيروت، الفلسطيني المغترب منذ انسحاب الفصائل الفلسطينية من بيروت عام 1982، المدعو (ش.ر.)، حيث يجتمع مع فعاليات المجتمع المدني، وبعض العائلات التابعة لعشيرته، ويقدم لهم المال بسخاء. المعروف عن (ش.ر.) أن حالته المادية عندما غادر بيروت كانت سيئة جداً، لكن بعد أن عاد من «أربيل» شمال العراق باتت أحواله «فوق الريح»، ومازالت أسباب عودته إلى لبنان منذ أسبوعين غير واضحة الأسباب والدوافع.

ما هو سبب تراجع حدة الخطاب «المستقبلي» تجاه سورية؟

تشهد الساحة السياسية الشمالية في الآونة الأخيرة انحساراً «للتحركات التضامنية مع الشعب السوري»، مترافقاً مع تراجع ملحوظ لحدة الخطاب السياسي المعادي للحكم في سورية من نواب وقيادي حزب «المستقبل» ومن يدور في فلكه، ما خلا بعض الخطاب التي يطغى عليها «الطابع الإنساني» ليس إلا.

كذلك تؤكد مصادر متابعة انحسار عقد اجتماعات «المستقبل» وأتباعه مع بعض «المعارضين السوريين»، وبالتالي تلاشي الأعمال التحريضية التي تستهدف الاستقرار السوري.

وفي هذا الصدد، يؤكد مصدر شمالي مطلع على سير الأحداث، أن هذا التراجع هو نتيجة اقتناع بعض دول ما يسمى بـ«الاعتدال العربي»، والتي لها تأثير في لبنان عموماً، وفي سياسة فريق 14 آذار خصوصاً، بفشل المؤامرة على سورية، وبالتالي التعاطي مع هذا الواقع من خلال التراجع التدريجي في الأعمال العدائية ضد دمشق، وأبرزها الحرب الإعلامية التضليلية، والتي كان أول الغيث فيها، إقالة إعلاميين من كبار مسؤولي الأخبار والبرامج السياسية في قناة الجزيرة.

واعتبر المصدر أن الواقع الذي التستته «دول الاعتدال» انسحب على خطاب «المستقبل».

وفي هذا السياق، يؤكد زوار دمشق أن سورية تخطف الأزمة، وهي الآن في صدد تنظيم ورشة إصلاحية شاملة في مختلف القطاعات، وأنها ستتحول في وقت قريب



المفتي محمد رشيد قباني مستقبلاً الرئيس نجيب ميقاتي

إلى نموذج يحتذى في الحياة الديمقراطية، ومكافحة الفساد. وبالعودة إلى السياسة الحزبية، فمن يتابع خطاب «المستقبل» يرى أنه مرتكز دائماً على «ردود الفعل» والمراهنات على المشاريع الخارجية، كعدوان تموز والمحكمة الدولية، وسقوط الحكم في سورية، بالإضافة إلى استخدام لغة التحريض المذهبي، والتجارة بدماء الشهداء، هذا ما أكدته ممارسات الحريري خلال الاستحقاقات الانتخابية الفائتة، وتحركاتهم التخريبية غداة خروج زعيمهم الرئيس سعد الدين الحريري الديمقراطي من الحكم.

إلى نموذج يحتذى في الحياة الديمقراطية، ومكافحة الفساد. وبالعودة إلى السياسة الحزبية، فمن يتابع خطاب «المستقبل» يرى أنه مرتكز دائماً على «ردود الفعل» والمراهنات على المشاريع الخارجية، كعدوان تموز والمحكمة الدولية، وسقوط الحكم في سورية، بالإضافة إلى استخدام لغة التحريض المذهبي، والتجارة بدماء الشهداء، هذا ما أكدته ممارسات الحريري خلال الاستحقاقات الانتخابية الفائتة، وتحركاتهم التخريبية غداة خروج زعيمهم الرئيس سعد الدين الحريري الديمقراطي من الحكم.

الأخر، وعلى رأسه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي حضوره السياسي والشعبي في مختلف المناطق اللبنانية، وفي الشارع السنّي خصوصاً، وتحديداً لدى علماء الدين.

وفي هذا الصدد، أقام ميقاتي معهداً جامعياً للعلوم الشرعية في منطقة القلمون، ويسعى إلى تحييد رجال الدين المسلمين عن الصراع السياسي، لإبعاد شبح الفتنة المذهبية عنه، وهذا ما ظهر جلياً من خلال خطب الجمعة لأئمة المساجد مؤخراً، والتي تدعو إلى نبذ الفتن، وتغليب لغة العقل على الممارسة السياسية.

وفي سياق مسألة تراجع حضور الحزبية لدى الشارع السنّي، كشف مرجع حزبي معني بالاتصالات بين إسلامي 8 و14 آذار، أن التواصل بين أطراف الفريقين مستمر، للتوصل إلى رؤية مشتركة للقضايا المطروحة على الساحتين الداخلية والإقليمية، وتفعيل دور الإسلاميين في الحياة السياسية المحلية. في مختلف المجالات السياسية الاقتصادية والاجتماعية، فالحريري لن يعود عبر مطار دمشق، وميقاتي لن يخرج من الحكومة بسبب تباين وجهة نظره مع أحد مكونات حكومته، وهذا التباين بين الأفرقاء المكونة للحكومة، ما هو إلا نقيض لادعاءات «المستقبل» وأتباعه بأنها حكومة الحزب الواحد. فالحكومة باقية، والثنائية السنّيّة تتعزز، والحريرية إلى مزيد من الانكفاء.

حسان الحسن

حركة الأمة تدين جريمة رأس النبع



دانت حركة الأمة الجريمة البشعة التي وقعت في منطقة رأس النبع، وتقدمت بخالص العزاء لأهل الضحايا، وطالبت القوى الأمنية بإعلان التحقيقات سريعاً، لتوضيح ما جرى، وناشدتها الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه تعريض أمن المواطنين للخطر.

وهنأت الحركة فضيلة الشيخ هشام يحيى خليفة بتعيينه مديراً عاماً للأوقاف الإسلامية، مؤكدة أن فضيلته صاحب التجربة الكبيرة في العمل الإسلامي، وخير من يتم اختياره لهذا الموقع، الذي يكبر بأمثاله، وهو خير من يمثل بيروت وأهلها.

ورفضت الحركة الكيديات السياسية التي ما زالت قوى 14 آذار تمارسها وتتلاعب بمصالح الناس الحيوية من أجل أوهاام العودة إلى السلطة، بعد أن بات الناس يكتوون بنارين؛ نار انقطاعها المستمر، ونار كلفتها العالية.

فرصة عمل

الثلاثاء والخميس
الساعة 2:10 بعد الظهر
مباشرة على الهواء

ربيع وصيف 2011

91.7 91.9 92.2 FM 700961 1 543 555

إذاعة النور
AL NOUR RADIO
www.alnour.com.lb

أين أجد فرصة عمل؟
سؤال نحاول المساعدة في الإجابة
عليه من خلال هذا البرنامج.

• الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، اعتبر أنه من واجب الباحثين الموضوعيين والنخب المثقفة ممن لم تسكرها حضارة الغرب وديمقراطيته، أن ينبهوا الأمة من مخاطر المشروع الأميركي الصهيوني الساعي إلى إقامة الإمبريالية الأميركية منذ سقوط القطب المتمثل بالاتحاد السوفياتي، عبر شن الحروب الهجومية التدميرية على غير منطقة في العالم، كما رأينا في العراق وأفغانستان وفلسطين، ما يهدد جوهر وثقافة الأمة في جميع أقطارها. وأكد غندور أن الصراع القائم حالياً يدور بين جبهتين: جبهة الاستكبار العالمي بقيادة أميركا، وجبهة المقاومة التي تضم كل القوى النضالية، والمؤمنة بالرسالة الحضارية والإنسانية ليس للعرب وحسب، بل للعالم.

• حزب شبيبة لبنان العربي دعا خلال افتتاح مكتبه فرع البقاع في منطقة تمنابيل، أبناء البقاع إلى «نبذ كل مشاريع الفتنة والتشردم التي ترسم لكم، وناضلوا من أجل الحفاظ على وحدة أبناء المنطقة بجميع أطيافها ومذاهبها التي هي تمثل نموذج الوطن العربي الكبير، فمنطقة البقاع الغربي والأوسط هي النموذج الصالح للوحدة الوطنية، والبقاع اقترن اسمه في جميع الانتصارات التي سطرت على العدو الصهيوني، وستبقى هذه المنطقة خزان المقاومة ونهرها وجدولها يرفدها بكل ما تحتاجه من دعم وتضحية، ولن يستطيع أحد إلباسها ثوب الخضوع والخنوع لمشاريع التقسيم والتفتيت».

محذراً من خطورة الطروحات التي تدعو إلى أن تتخبط كل طائفة نوابها، بما يعزز المذهبية والطائفية، ويقوض أسس الوحدة الوطنية ويتعارض مع نص دستور الطائف. واستنكر اللقاء الموقف العدائي للجامعة العربية تجاه سورية، ودان تحويل الجامعة إلى منبر يستخدمه رئيس الوزراء التركي أردوغان للتحريض ضد سورية.

• جبهة العمل الإسلامي في لبنان أشادت بالمواقف التاريخية والمسؤولة والمميزة لغبطة البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، والتي أكد عليها مجدداً عند زيارته للبقاع الشمالي، خصوصاً لمدينتي بعلبك والهمل، ولا سيما فيما يتعلق بسلاح المقاومة، وضرورة تنفيذ القرار 194، وعودة الأخوة الفلسطينيين إلى أرض فلسطين؛ أرض سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام.

ورأت الجبهة في هذه المواقف عمقاً ورؤية استراتيجية، وموقفاً يتحلى بالحكمة، ويثبت وحدة اللبنانيين في تطلعاتهم واتفاقهم على تمسكهم ببلدهم سيداً في أرضه وسمائه ومياهه، رافضين لأي تدخل أجنبي يعيث بأمن الوطن وزرع الفتن بين أبنائه.

ودعت الجبهة ما تبقى من فريق 14 آذار، خصوصاً المسيحيين منهم، إلى الاقتداء بغبطة البطريرك الراعي، وعدم الرهان مجدداً على المتغيرات الخارجية التي وعدت هذا الفريق سابقاً بالمن والسوى، ولم تجلب لبلدنا لبنان إلا الويلات والخراب، ولهم الهوان والخسران.

..ولكن هل يعتبر التمسك بفلسطين شططاً؟



خانة الجنون والشطط وعدم التكيف، والعجز عن إدراك موازين القوى، وأصدر الفلسطينيون بمختلف قواهم ما أسمى «وثيقة الوفاق الوطني». وهي تقول بدولة فلسطينية في الأراضي المحتلة عام سبعة وستين. وافق الجميع تقريباً على هذه الوثيقة (تحفظت عليها حركة الجهاد الإسلامي)، وصارت مكوناً بالنسخة الأخيرة لما يسمى برنامج الإجماع، الذي اعتبره البعض الحد الأدنى المقبول، واعتبره البعض الآخر سقف الطموحات والتطلعات الوطنية. هل أضيفت قوة كبيرة لبرنامج الإجماع؟ لا أدري، ولكن ما نعرفه أيضاً، أن الطلبات التي قدمت للتكيف ولتحقيق القبول بعد ذلك كادت تصل حد المطالبة بالخروج من الجدل.

والآن: سألت أحد القياديين الفلسطينيين، لماذا لا يكون طلب الاعتراف على أساس القرار 181، وهكذا بدل 18 بالئمة من فلسطين، نخوض المعركة على 46 بالئمة منها؟ نظر إلي نظرة المشفق على جاهل، ثم قال: يا أخي يجب أن نطلب شيئاً معقولاً، إذا طرحنا القرار 181، فهذه وصفة للفشل، وستشن علينا معركة دولية، متسلحاً بالجهل ذاته الذي أشفق علي منه، قلت له سائلاً أيضاً: ولكن القرار 181 قرار دولي لنطالبهم بتطبيق قراراتهم، هذه المرة اكتفى بالابتسامة الساخرة، وأشاح بوجهه عني.

حسناً، سوف يكون هناك نقاش آخر، بعد رؤية نتائج تقديم الطلب والتصويت، حتى ذلك الحين، يحق لمن يريد القول إنه مع فلسطين كل فلسطين، ومع المقاومة من أجل تحريرها، ومع رفض الإقرار بشرعية احتلال أي جزء منها، يحق لهؤلاء التعبير عن رأيهم، دون أن يوصفوا بالتآمر، أو الخيانة. هل نتحدث عن معايير مقبولة؟ ربما.

نافذ أبو حسنة

يسميه برنامج الإجماع الوطني. في كل حال، جرى تصدير التمسك بفلسطين كل فلسطين على أنه نوع من العدمية السياسية، والجمود وعدم إدراك تبدل العالم وموازن القوى.. لم ينتج هذا النقاش، ويأخذ مكانه بعد اتفاق أوسلو. هو يعود في مرحلة الثورة المعاصرة، إلى ما قبل العام 1974، وجرت نقاشات حول الدولة الواحدة، نهاية الستينيات من القرن الماضي، وحول الدولة والسلطة الوطنية المقاتلة، ثم غير المقاتلة، إلى آخر تلك التسميات والوقائع قبل عقد اتفاق أوسلو.

المثير للانتباه في الوضع الفلسطيني، هو تناقص أعداد العدميين، دون أن ينتج الواقعيون شيئاً، وأكثر من ذلك، فقد تحولت الواقعية إلى وقوعية، وجرت كوارث على الشعب الفلسطيني، على سبيل المثال: شكلت قوى فلسطينية رافضة للبرنامج المرحلي عام 1974، جبهة القوى الرافضة للحلول الاستسلامية، أو ما عرف اختصاراً باسم «جبهة الرفض». وأعلنت أنها لا تقبل بدولة على جزء من فلسطين، ولا بالتفاوض مع الاحتلال في مؤتمر دولي أو سواء إلى آخر ما هو معروف من خطابها.. بعد سنوات حلت جبهة الرفض، وصارت القوى الأساسية المكونة لها جزءاً من «برنامج الإجماع الوطني». هل أضاف هؤلاء قوة للبرنامج؟ لست أدري، ولكن ما نعرفه، أن «برنامج الإجماع الوطني»، ظل يسجل تراجعاً في مطالباته، للتكيف مع ما هو مقبول عالمياً، دون أن يحقق شيئاً.

وعملياً جرى توقيع اتفاق أوسلو، دون استشارة كبيرة أو صغيرة، لأطراف برنامج الإجماع الذين قالوا فيه الكثير ثم بدأت مرحلة التكيف مع نتائجه، وعاد الحديث عن الإجماع، باعتبار أن أوسلو سوف ينتج دولة، فأتونا بأقل من حكم ذاتي.

ومنذ سنوات صار الحديث عن تحرير كامل التراب الفلسطيني، محسوباً على

يرفض كثير من رجالات السلطة الفلسطينية ومؤيديها، أي انتقاد لخطوة التوجه إلى الأمم المتحدة، وربما يوجهون تهمة الخيانة والتآمر على المشروع الوطني، لمن ينبه للمخاطر التي تنطوي عليها خطوة السلطة، بتحصيل اعتراف من المنظمة الدولية، بدولة فلسطينية في حدود الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

أدى هذا الموقف إلى إحجام الكثيرين عن قول رأيهم بصراحة، ودفع فصائل فلسطينية كبرى إلى التزام الصمت، وهي تخشى من أن يقول قائل: كيف تكونون مع دولة الاحتلال، والولايات المتحدة في رفض خطوة طلب الاعتراف بالدولة؟

ثمة ما هو مدرك عن المكانة التي يحتلها بناء الدولة الوطنية في الوعي الفلسطيني عامة، لدى النخب والأفراد، وقد جرى منذ عام 1974 على الأقل، إحداث ربط محكم بين تحقيق أهداف الكفاح الفلسطيني، وبين قيام الدولة، لتبدو الأخيرة المأل النهائي لمسيرة الكفاح الوطني الفلسطيني.

وكي يبدو المأل المنشود قابلاً على التحقق، فقد جرى الحديث عن الدولة بشكل ملتبس بداية، ثم جرى تعيينها بأنها كيان للفلسطينيين يقوم على الأراضي المحتلة عام 1967، بعد تحريرها بداية، ثم نتيجة للمفاوضات في مرحلة لاحقة. واحتل تعبير «برنامج الإجماع الوطني»، مكانة كبيرة في الخطاب الفلسطيني، وصار معناه إقامة دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام 1967، دون الخوض في كيفية بناء هذا الإجماع، وعمّا إذا كان حقيقياً أم لا، وهو يتصل بالتنازل المعلن عن ثلاثة أرباع فلسطين ويزيد؟ وفي حدود ما نعرف، لم يسجل التاريخ إجماعاً لشعب على التضحية بأكثر من ثلاثة أرباع أرضه، وبذاكرته أيضاً، كي يقدم برنامجاً سياسياً مقبولاً، وأكثر من ذلك

اللاجئون الفلسطينيون في العراق مجدداً

الفلسطينيين، وبدافع ما وصفته بالحرص على مشاعر الأشقاء، السماح لهيئة بالعمل في العراق، وتسجيل اللاجئين في قوائمها.

ظل اللاجئون الذين لم يتجاوز عددهم في حال من الأحوال الثلاثين ألفاً، عرضة لقرارات وإجراءات متضاربة وسريعة التبدل، ليواجهوا بعد احتلال العراق عمليات تنكيل واسعة، أدت إلى تشريد غالبيتهم.

ما حدث في «البلديات» أخيراً، يدفع إلى مطالبة الحكومة العراقية مجدداً، بتحمل مسؤولياتها تجاه الأشقاء الموجودين قسراً على أراضيها، وهو من جانب آخر، يقرع جرس إنذار لمن يتحركون نحو المنظمة الدولية، وهم لا يحملون نصاً واضحاً حول حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، بعدم ترك قضيتهم عرضة لمخاطر شتى.

من اللاجئين في تشيلي والبرازيل، في ظروف غاية في القسوة والشدة.

لن نعود الآن لاستذكار تلك المرحلة الصعبة والبشعة، وإن كانت نتائجها ماثلة، وأثارها باقية ومجسدة في معاناة كثيرين، ولكنها مناسبة للتنبه إلى ضرورة وقف سياسة التعدي على اللاجئين، لحين عودتهم إلى ديارهم، كما أنها مناسبة في الوقت ذاته، للتحذير من المخاطر المحدقة بقضية اللاجئين خاصة، وبالقضية الفلسطينية عامة.

عاش اللاجئون الفلسطينيون في العراق أوضاعاً خاصة، فهم من أبناء ثلاث من القرى الفلسطينية التي ظلت صامدة، حتى آخر مراحل حرب عام 1948، وجرى نقلهم بشاحنات الجيش العراقي المنسحبة من فلسطين إلى العراق. رفضت الحكومة العراقية، عند قيام هيئة إغاثة وتشغيل اللاجئين

لعلها محض صدفة فقط، كانت في تزامن الكشوف عن موجة جديدة من التعرض للاجئين الفلسطينيين في العراق، مع توجه السلطة الفلسطينية بطلب الاعتراف بدولة فلسطينية في الأمم المتحدة.

في الأخبار الآتية من بغداد أن حي البلدات، وهو ما كان تجمعاً للاجئين الفلسطينيين في العراق، وبقي فيه البعض منهم، تعرض لمدهامات أسفرت عن أعمال تنكيل واعتقال، والأهم عن مغادرة ست عائلات فلسطينية للحي، وهي ربما تكون من آخر من بقي فيه.

لا توضيحات إضافية تبين أسباب ما حدث، ولا مغزى عودة التعرض للاجئين الذين هجرت أعداداً كبيرة منهم إلى خارج العراق، بعد أعمال تنكيل وقتل، استمرت لسنوات، واستقرت بنتيجتها أعداد

العربية
IslamTimes

www.islamTimes.org/ar/
webmasterar@islamtimes.org
infoar@islamtimes.org

مخيم برج البراجنة فوضى الكهرباء والبيوت الهشة تهدد حياة اللاجئين

إلى الأطفال، بعد أن تداخلت أسلاك كهرباء الدولة والاشتراكات، ولا مست قساطل المياه والأرض في بعض الأزقة، وعلى المارين التنبه إليها دائماً، الاستغلايون كثر، وتكلفة اشتراك الكهرباء في ارتفاع مستمر، وتصل إلى أكثر من ثمانين دولاراً.

ويقول إبراهيم (اسم مستعار لموظف أونروا): «لا شك أن الأونروا مسؤولة عن قضايا الكهرباء والبنية التحتية في المخيمات، وهناك تقصير في الموازنة، وإهمال من بعض الموظفين، نتيجة ضعف نظام الرقابة داخل المؤسسة الدولية. نعلم أن هناك حالة احتقان في المخيمات، ويجب العمل والضغط من مختلف التيارات واللجان الشعبية والأهالي للحصول على الحقوق المستحقة، إن كان من الأونروا أو الدولة اللبنانية، وبالطبع منظمة التحرير الفلسطينية».

لا يكفي الفلسطينيون معاناة اللجوء وما ينتج عنه من فقر وحرمان وبطالة، حتى يضاف إلى هذا كله فوضى الكهرباء، وهشاشة المساكن التي تدفع اللاجئين للعيش في خوف وهلع دائم.

سامر السيلوي



تشكل خطراً كبيراً على الشباب الذين يحاولون وبمبادرات فردية إصلاح الأسلاك، فيقعون ضحية تلك المحاولات، كذلك فقد وصل الخطر

اللاجئين «الأونروا» وتقول: «لقد جاء مهندسو وموظفو الأونروا عدة مرات لمعاينة المنزل بعد تساقط السقف، لكن لم نرى وجوههم لغاية الآن، يقولون إن المشكلة في التمويل، لكن أين تذهب أموال الأونروا؟ ابن الجيران موظف في الأونروا وأخبرنا أن مرتب الموظف الأجنبي يتجاوز العشرة آلاف دولار، أي ما يكفي لترميم خمسة منازل كل شهر».

تعلق أم العبد العيساوي (56 سنة) أكياساً كبيرة من «النائلون» فوق السرير والخزانة تفادياً لسقوط المياه وقشور السقف، وتقول: «نحن على هذه الحال منذ شهر، لا نستطيع إصلاح السقف، جاء مهندس «الأونروا» وعابنه مقدراً تكاليف الترميم بخمسة آلاف دولار، ونحن لا نملك منها شيئاً، ما ينتج زوجي بالكاد يكفي لمصاريف البيت والمدرسة».

مصطفى (مسؤول في أحد الفصائل الفلسطينية) يقول: «إن الأونروا لا تقوم بالحد الأدنى من واجبتها تجاه أبناء المخيمات الفلسطينية في لبنان بحجة قلة الموازنة المخصصة للبنية التحتية واقتصرها على مشاريع معينة، لكن هناك غضب كبير في مخيم برج البراجنة، وهناك تحركات يومية واعتصامات ضد «الأونروا» وسياسة تقليص خدماتها المستمر، الجدران وسقوف الأبنية بدأت تساقط على رؤوس اللاجئين».

ويضيف مصطفى: «أما الكهرباء، ونتيجة الإهمال والفوضى المتواصلة منذ عشرات السنوات، فقد أصبحت

تحولت الكهرباء في مخيم برج البراجنة إلى مصدر خطر وقتل يهدد يومياً أبناء المخيم، بحيث تنتشر الأسلاك بطريقة عشوائية في كل مكان، كذلك فقد دق جرس الإنذار بالنسبة إلى قسم كبير من بيوت المخيم المترصعة والقديمة، والتي تحولت أيضاً إلى قنابل موقوتة قد تنفجر بأية لحظة وتؤدي إلى كوارث لا تحمد عقباه، بعد سقوط عدد من السقوف على عائلات فلسطينية، وأدت إلى جرح العشرات.

خلال السنوات الخمس الأخيرة، سقط في مخيم برج البراجنة أكثر من 25 قتيلاً و30 جريحاً في حوادث متفرقة تسببت بها فوضى شبكات الكهرباء المنتشرة في أزقة المخيم، والتي تتداخل مع شبكات كهرباء الاشتراكات والمياه و«الإنترنت» و«الستالايت» المنتشرة في المخيم.

آخر القتلى كان خالد يوسف (45 سنة)، أما آخر المصابين فهو الشاب إيهاب أبو مرعي (34 سنة)، الذي لا يزال يرقد في إحدى مستشفيات بيروت بين الحياة والموت.

أما السبب الثاني للإصابات فهو هشاشة بيوت المخيم التي بدأت سقوفها تتساقط، خصوصاً تلك المبنية منذ 60 سنة من دون أدنى المعايير الهندسية المناسبة. ولا يمر يوم دون أن تسمع بحادثة مأساوية هنا أو إنذار بخطر هناك.

يعتبر مخيم برج البراجنة الذي أنشئ في العام 1948 على مساحة 104 دونمات من أكبر المخيمات في العاصمة بيروت، ويقع على الطريق الرئيسي المؤدي إلى مطار بيروت الدولي. تشكل العائلات التي لجأت من قرية ترشيحا

المستوطنون يقتحمون باحات الأقصى

في ما يبدو تحضيراً لاقتحام أوسع يعتزم الصهاينة القيام به أواسط الشهر القادم، قامت مجموعات من المستوطنين الصهاينة، وبحمية جنود الاحتلال بالدخول إلى باحات المسجد الأقصى والتجول فيها. مع تركيز على منطقتي المصلى المرواني في شرق المسجد والمكتبة والمتحف في الغرب وذلك يوم الأحد في الثامن عشر من الشهر الجاري. وقد جاء هذا الاقتحام في ظل انتشار عسكري مكثف لقوات الاحتلال في باحات ومحيط بوابات الأقصى الخارجية وفي القدس القديمة، في وقت حلت طائرة مروحية فوق المسجد على ارتفاعات منخفضة، مصدرة أصواتاً مزعجة لإجبار المصلين على الخروج منه، تزامناً مع عقد مؤتمر في القدس المحتلة لتسريع بناء الهيكل المزعوم مكان المسجد الأقصى. ونشرت شرطة قوات الاحتلال المزيد من عناصر وحداتها الخاصة وحرس حدودها في الشوارع الرئيسية والفرعية في القدس القديمة المؤدية إلى المسجد الأقصى، فضلاً عن تعزيز وجودها على البوابات الخارجية للمسجد.

وتقول أواسط فلسطينية في مدينة القدس، إن المستوطنين والمنظمات الاستيطانية الصهيونية تعد لعملية اقتحام كبرى للمسجد في مثل هذا التوقيت من الشهر القادم، ودعت شخصيات مقدسية، وعلماء إلى تعزيز الوجود في الأقصى لمواجهة الاعتداءات الصهيونية.



هل تضيء الميغاواتات السبعمئة

الإنتاج والشبكات والأسلاك للتخريب. وبعدها، جاءت الحلول آنية وجزئية بينما ارتفع الطلب على الكهرباء، مقابل تضائل العرض، وتفشي الفساد في إدارات الدولة والوزارة وفي سلوكيات المسؤولين والمواطنين من حيث «التعليق»، وسرقة الكهرباء والامتناع عن تسديد الفواتير.

لحل هذه المشكلات سيحقق المشروع الجديد إمكانية الحصول على 6 ساعات تغذية إضافية، وإذا تم استخدامها جزئياً لتصليح معامل أخرى نحصل على أربع ساعات تغذية ما يوفر على الخزينة في السنة نحو 460 مليون دولار، وعلى المواطنين من 730 إلى 1300 مليون دولار من سعر الدفع للمولدات حسب ساعات التغذية، ما يؤمن وفراً بالحد الأدنى مليار دولار سنوياً من مبلغ المليار و200 مليون دولار التي ستصرف على الخطة الكهربائية، وبالتالي فإذا ما طبقت الخطة بحذافيرها ستسد التمويل وتمنع الخسارة.

أمل بالحل

ربما تعطي خطة الكهرباء الأمل بالحل، لكنها بالتأكيد لا تقدم الحل الكامل بل هي خطوة في بداية الطريق، والحقيقة أن العجز الكهربائي في لبنان سوف يستمر وإن بإضافة 700 ميغاوات إلى الإنتاج، وعلينا ألا ننسى أنه مقابل زيادة الإنتاج في السنوات المقبلة، سيرتفع الاستهلاك كذلك الأمر، وبالتالي يجب أن يكون الاستثمار الحقيقي في تحسين المعامل وخطوط النقل وتطويرها ومنع الهدر والفساد أولاً.

وإذا ما أجرينا عملية حسابية بسيطة يتبين أن الإنتاج الكهربائي في لبنان يبلغ نحو 1600 ميغاوات، بينما الاستهلاك تجاوز الـ 2600 ميغاوات، أي أننا في عجز يبلغ ألف ميغاوات على أقل تقدير. وبالمقارنة، ففي العام 2014 سيرتفع الإنتاج بإضافة الـ 700 ميغاوات إلى 2300 ميغاوات، لكن الاستهلاك لن يراوح مكانه بل سيصل هو الآخر إلى نحو 3100 ميغاوات، وسيستمر العجز والتقنين.

لذا، تعتبر مصادر كهربائية أن هذه الخطة التي اعتمدت هي خطة طوارئ سريعة تجنباً لحدوث كارثة كهربائية، لكن لا بد من تطوير الخطة والقيام بمبادرات أخرى، كتنفيذ الخطة كاملة التي قدمها وزير الطاقة بأسيل والتي تحتاج إلى أكثر من 5 مليارات دولار لتأمين أكثر من 4 آلاف ميغاوات بعد 2014 وشبكة نقل وتوزيع جديدة. هذه الخطة الكاملة تحتاج كما ذكرنا إلى تمويل يقدر بـ 4870 دولار 1550 يقسم على الشكل التالي: مليون دولار من الدولة اللبنانية و2320 مليون دولار من القطاع الخاص و1000 مليون دولار من الجهات المانحة. لكن لا بد من اتخاذ الخطوات اللازمة لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في قطاع أثبت



يزيد بنسبة 7 بالمئة سنوياً فيما يتناقص إنتاج معامل الكهرباء بوضعها الحالي. لذلك تكبر الهوة لترتّب عجزاً سنوياً في الإنتاج نسبتة 25 بالمئة، وهذا العجز سيزداد إلى ما بين 70 و75 بالمئة بعد ثلاث أو أربع سنوات، أي أننا متجهون نحو كارثة حقيقية بعد سنتين أو ثلاث.

وتعاني كل المناطق اللبنانية من تقنين في التيار الكهربائي، أدناها في العاصمة بيروت التي يغيب عنها التيار الكهربائي ثلاث ساعات يومياً على الأقل. وتعود مشكلة لبنان مع الكهرباء إلى زمن الحرب الأهلية (1975-1990)، فقد تعرضت معامل

فرنسا بالتعاون مع البنك الدولي بطلب من الدولة اللبنانية عام 2010، والتي جدد بأسيل أهمية إقرارها مواجهاً انتقادات حديثة، السرعة في الإقرار والموافقة من أجل أن تصل إلى أهدافها المرجوة في فترة سنتين، فكل يوم تأخير وتأجيل يكلف الدولة اللبنانية خسارة تصل إلى 18 مليون دولار يومياً.

هوة كبيرة

يأتي هذا المشروع مبنياً على ارتفاع الهوة بين استهلاك الكهرباء وإنتاجها، فالطلب

ميغاوات من الزوق، 80 ميغاوات من الجية. ويتمويل من الدولة، سيتم إنشاء ستة محولات كبيرة لإزالة الاختناقات الأساسية من مناطق دير نبوح ودير عمار وبصالييم والزهراني وصور والدوق، فضلاً عن تنفيذ خمسة خطوط نقل أساسية تمر تحديداً في مناطق مرجعيون والكسارة والهرمل والضاحية وعرمون وبصالييم والمارينا والأونيسكو، وكذلك تنفيذ 30 مشروعاً من التوتير المتوسط للتوزيع الكهربائي، وكل منها يغذي منطقة بكاملها.

ويتطلب تنفيذ خطة الطوارئ الكهربائية، التي أعد دراستها شركة كهرباء

«مليار ومئتان ألف مبروك لجميع اللبنانيين على إنجاز خطة الكهرباء»، هكذا عبر وزير الطاقة جبران بأسيل عن فرحته الغامرة بمرور «القطوع» الكهربائي الذي كاد يطيح بالحكومة بداية الشهر، وبإقرار الخطة المنتظرة التي من شأنها أن تثير جميع المناطق اللبنانية من دون تمييز لساعات أطول. وما بقي على الوزير بأسيل إلا الإيفاء بالتعهدات التي قدمت بإيصال الميغاواتات الـ 700 إلى الناس ودفع ساعات التقنين إلى التراجع، ليعود لبنان منارة الشرق الأوسط بعدما غزاه الظلام لسنوات طويلة.

أقرت الحكومة اللبنانية خطة الكهرباء على أساس دفع المليار و200 مليون دولار على 4 دفعات حتى العام 2014 موزعة كما يلي: مليار ليرة لسنة 2011، 461 ملياراً لسنة 2012، 418 ملياراً لسنة 2013، و380 ملياراً لسنة 2014، وعلى أن تلتزم الحكومة بتمويل المشروع عبر اعتمادات تلتزم بها لتكون الإجازة للحكومة بالصرف لا للوزير. وأجاز للحكومة إيجاد مصادر تمويل من خلال قروض ميسرة أو بإصدار سندات خزينة بالعملة اللبنانية أو العملات الأجنبية، كما فوض مجلس الوزراء رئيسته السعي لدى الصناديق والهيئات الإقليمية والدولية أو سواها لتأمين التمويل اللازم. كما اتفق مجلس الوزراء على تعديل

القانون 462 خلال شهرين، ما يسمح للقطاع الخاص بالاشتراك بعمليات التزيم والتمويل وغيرها، وحصل توافق على تشكيل الهيئة الناظمة خلال 3 أشهر كحد أقصى وتعيين مجلس إدارة جديد مؤسسة كهرباء لبنان. كلمة «لاحقاً» تكررت آنذاك كثيراً في تلك الجلسة الوزارية التي تمخض عنها إقرار الخطة الكهربائية، لكن اليوم أن أوان بدء التنفيذ، والجميع ينتظر الكهرباء على أحر من الجمر!..

تفاصيل الخطة

بداية، ولن لا يعرف تفاصيلها، فإن خطة الـ 700 ميغاوات، أو خطة الكهرباء التي تمسك بأسيل بإقرارها، هي ليست خطة وضعها بنفسه وبمشاركة فريق عمله بشكل احتكاري، بل هي مبادرة من مجموعة مبادرات «ورقة سياسة الكهرباء» التي أقرت في 21 تموز 2010، وفي عهد حكومة الرئيس السابق سعد الحريري، وتمت الموافقة عليها من جميع الأطراف من دون استثناء، قبل أن تنبيري أصوات 14 آذار لمعارضتها أخيراً.

الهدف من هذه الخطة، هو زيادة ساعات التغذية الحالية بمعدل 6 ساعات يومياً على الأقل، ومن أجل زيادة الإنتاج بقدره 700 ميغاوات سيتم استناداً إلى هذه الخطة إنشاء ثلاثة معامل إضافية جديدة تعمل على أنواع متعددة من المحروقات (الفضول- المازوت والغاز) في كل من: دير عمار- الجية والزوق، وستتقاسم هذه المعامل الإنتاج على النحو التالي: 450 ميغاوات من دير عمار، 180

كارثة مالية

بحسب بأسيل، فإن الكهرباء ليست الوجه الوحيد لهذه الكارثة، لأن الخسارة المالية على الاقتصاد ستزيد أيضاً من 4 مليارات دولار في عامي 2008 و2009 إلى أكثر من 6 مليارات دولار في عام 2011، وسترتفع إلى 12 مليار دولار في عام 2015. هذه الخسارة تتحملها الخزينة والمواطن في أن. الخزينة تتحمل كلفة دعم استهلاك الكهرباء، والمواطن يدفع للمولدات الخاصة كلفة إضافية للحصول على الكهرباء. فاللبنانيون يدفعون مبلغ مليار دولار سنوياً للمولدات الخاصة، أي ما يعادل 5 ملايين دولار يومياً. ويعتبر المراقبون أن هذه الخطة يجب أن تترافق مع

تحسين خطوط النقل ووقف السرقات والحد من الهدر الفني، لأنها تشكل بين 40 و45 بالمئة من الإنتاج، وإذا لم يوضع حد للسرقات والهدر الفني، فإن الـ 700 ميغاوات ستصبح 400 ميغاوات.

مع ذلك فقد حققت الوزارة الجديدة إنجازات عدة في هذا المجال ولا بد من تسليط الضوء على ما قامت به المؤسسة، فقد ركبت أكثر من 60 ألف عداد للمواطنين، وأمنت جباية خلال العام الماضي 720 مليون دولار ويتوقع أن تزيد الجباية هذه السنة، وبالتالي فإن المؤسسة التي تستمر في عملها بعدد موظفين يقل 33 بالمئة عن العدد المفروض للمؤسسة 1750- موظفاً، بينما المفروض أن يكون العدد 5020 موظفاً- تستحق الثناء. مع الإشارة إلى أن مجلس الإدارة في مؤسسة كهرباء لبنان سيتغير أيضاً خلال الشهرين المقبلين.

بيوت اللبنانيين قريبا؟

ممارسات خاطئة

يتعرض للسرقعة، مما يعرض المواطنين المستفيدين من تلك المحطات والشبكات لانقطاع التيار الكهربائي في انتظار إعادة تجهيز تلك المحطات والشبكات من جديد. وذكرت على سبيل المثال لا الحصر بعض هذه المحطات والشبكات التي تعرضت أخيراً للسرقعة.

منطقة الدوحة: محطة دوحه 4، محطة ماناسكو. منطقة خلد: محطة نور (مرتين) محطة حمية، محطة عايدة. محطة عرمون: محطة بطرس، محطة سيده 2. طريق المطار: محطة مبرة الحسين. منطقة الشياح: محطة غندور الجديدة. منطقة برج حمود: محطة قاطرجي. منطقة مرجعيون: شبكة توتر متوسط. منطقة حليا: شبكة توتر منخفض. منطقة سير الضنية: شبكات توتر منخفض منطقة عالية: شبكات في بلدات شارون، شرتون ودير الحرف. منطقة إقليم الخروب: شبكات في بلدات رميلة، بعاصير وعانوت. منطقة بيت الدين: شبكة في بلدة بطمة. منطقة جبيل: شبكة في بلدة ججولا. وأضافت: «أن الجهود الكبيرة التي تبذلها مؤسسة كهرباء لبنان في إعادة التجهيز لتأمين عودة التيار إلى المواطنين بعد كل سرقعة، سوف لا تكون كافية إذ ما استمرت هذه الممارسات على النحو التي هي عليه حالياً. فعليه، تأمل المؤسسة من المسؤولين والفاعليات في كل المناطق مساعدتها في العمل على منع الاستمرار بهذه الممارسات، والمساعدة على كشف السارقين ليصار إلى ملاحقتهم قانوناً وإحالتهم على النيابة العامة والقضاء المختص حفاظاً على الصالح العام».

رغم محاولات تحسين وضع الكهرباء، يستمر بعض المواطنين في ممارسات فادحة وخاطئة تضيق إلى أعباء مؤسسة كهرباء لبنان. في هذا الإطار، أسفت مؤسسة كهرباء لبنان، في بيان لها، لإعلان أن ظاهرة سرقة الأسلاك الكهربائية عادت لتتفاقم بشكل كبير في عدد من المناطق اللبنانية، بحيث في غضون أيام فقط سرقة أكثر من 20 طناً من الأسلاك النحاسية.

وأضافت: «بالنظر إلى ما ينتج من هذه السرقات من هدر للأموال العامة نتيجة الخسائر المادية الجسيمة التي تتحملها المؤسسة من جرائها، إضافة إلى تأثيرها السلبي على التغذية بالتيار الكهربائي في المناطق التي تتم فيها هذه السرقات، تتابع مؤسسة كهرباء لبنان هذا الموضوع بكل جدية مع المراجع الأمنية والقضائية، من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لمكافحة هذه الظاهرة، وملاحقة السارقين، وتوقيفهم ومعاقبتهم للحؤول دون تكرار ارتكابات مماثلة».

ونبهت المؤسسة إلى أنه في حال لم يتم رده السارقين فلن يكون في استطاعتها تحمل عواقب هذه السرقات، نظراً إلى الكلفة المادية العالية وعدم توافر أسلاك بديلة بشكل دائم، مما سيؤدي إلى حرمان المناطق. حيث تتفاقم هذه الظاهرة، من التيار الكهربائي لفترات طويلة، وبالتالي يؤثر سلباً على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين في هذه المناطق.

إلى ذلك، لفتت المؤسسة إلى أن عدداً كبيراً من محطات التحويل الكهربائية وشبكات توزيع الطاقة



وجورج عدوان، وينص على شروط منها، عرض وزير الطاقة والمياه دفتر الشروط على مجلس الوزراء بعد إتمامه وذلك ما يعتبر مخالفاً، وفق الأكثرية، للقانون ولما هو سائد وانتقاصاً من صلاحيات الوزير.

بانتظار الفرج

الجدير ذكره، أن باسيل أكد أن قطاع الكهرباء لم يستثمر فيه أي قرش منذ زمن بعيد، ولذلك يجب المباشرة فوراً بتأمين هذه الاستثمارات من أجل تأمين التيار الكهربائي لمدة 24 ساعة، موضحاً أن خطته لا تكتفي بالتوصيف، بل تتألف من 3 محاور استراتيجية و10 مبادرات ضمن برنامج متكامل يتوزع على 42 خطوة تنفيذية لتحقيق توازن مالي وكهربائي.

أما مصادر الطاقة فستتركز على التنوع، بحيث يشكل استعمال الغاز الثلاثين مع تنوع وتعدد المصادر ليس هذا فحسب، لكن خطة الوزير باسيل تواجه اليوم مصاعب عدة: أولاً التأخير في البدء بتنفيذها، زيادة الاستهلاك في مقابل تراجع الانتاج شروط القطاع الخاص لتمويل الخطة، عراقيل سياسية توضع لمنع البدء بهذه الخطة باعتبار أن نجاحها بحسب اعتقاد البعض، سيعود إلى الوزير باسيل وليس لإراحة المواطنين وتأمين التيار الكهربائي لمدة 24 ساعة، بالإضافة إلى العراقيل التي توضع لإفشالها مع استمرار أصحاب المولدات الخاصة في العمل واستمرار أصحاب الامتيازات في العمل، مطمئنين إلى

وبدا أن الجميع يحاول أن يتصدى للطرف الآخر، النواب المعارضون للخطة من قوى 14 آذار أرادوا التصدي للمؤامرة المشبوهة التي يضطلع بها باسيل على حد قولهم، أما نواب 8 آذار فاعتبروا أن الفريق الآخر يعبر ذهنية احتكارية وفاسدة تسعى من خلال تسييس ملف الكهرباء إلى ضرب حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، مع أن هؤلاء الأشخاص أنفسهم سبق ووافقوا على الخطة في عهد حكومة الحريري من دون أن يجدوا فيها أي ثغرة لانتقادها، كما سبق لرئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة أن صرح في العام 2010. لكنه في الجلسة الأخيرة، استغرق نحو الأربعين دقيقة لتسجيل اعتراضاته وملاحظاته على المشروع ليخرج مباشرة بعد انتهاء كلمته من دون أن يسمع ردود أحد، بحجة ارتباطه بمواضيع سابقة يبدو أنها أهم من مشكلة الكهرباء التي تؤرق اللبنانيين.

دورياً، قدم نواب 14 آذار مداخلات مسهبة، حتى أنها في أحيان كثيرة لم تعد تمت إلى الكهرباء بصله، وسرعان ما انفرط عقد الجلسة وتم تطيير النصاب، ليحدد موعد لاحق لها في 19 أيلول فتعود «حليمة إلى عاداتها القديمة»، ويتم التأجيل والمماطلة من جديد وإرجاء الجلسة التي دامت ثلاث ساعات وشابها جدال ونقاشات مستفيضة إلى أخرى.

هكذا خرج نواب 8 آذار من الجلسة وهم يشددون على «كيدية» الطرف الآخر، لا سيما بعدما تمسك المعارضون لخطة باسيل باقتراح تقدم به النائبان غازي يوسف

خسارته على مدى الربع قرن المنصرم. ويتطلب تشجيع القطاع الخاص إنشاء الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء التي حدد مهلة إنشائها لمجلس الوزراء خلال الشهرين المقبلين، وهي الهيئة التي ستطوي التراخيص للقطاع الخاص في مجال الكهرباء. وهناك من دعا إلى إشراك القطاع الخاص حتى في المرحلة الأولى «مرحلة الطوارئ»، أي مرحلة إضافة 700 ميغاوات، وذلك من خلال إنشاء معامل متوسطة الحجم موزعة على مناطق جغرافية عدة يتولى القطاع الخاص مسؤولية تمويلها وتشغيلها بشروط وقبود تضعها الدولة اللبنانية من خلال الهيئة الناظمة. وشدد هؤلاء على أن إنشاء معامل متوسطة الحجم، في مقابل ما هو مطروح في الخطة أي توزيع 700 ميغاوات على ثلاثة معامل تابعة لكهرباء لبنان، من شأنه توفير نسبة لا يستهان بها من خسارة وهدر في تحويل ونقل الطاقة.

جلسات ساخنة

بغض النظر عن الحلول الكاملة، فإن الحكومة أحالت مشروع القانون حول خطة 700 ميغاوات الكهربائية إلى مجلس النواب لمناقشتها، لكن الجلسة الأولى النيابية المشتركة والتي كانت بحضور وزير الطاقة والمياه جبران باسيل ووزير المال محمد الصفدي لم تبشر بالخير، فكان جميع النواب من الطرفين «مكهربين»، حسبما وصفتهم وسائل إعلامية كثيرة.

الأولى من قبل وزير الطاقة آنذاك موريس صحنوي - لم يتغير أي شيء، لا بل ازداد التقنين الكهربائي بفعل زيادة الاستهلاك وتراجع الإنتاج حتى وصل التقنين إلى العاصمة بيروت بمعدل 3 ساعات يومياً، وتعرضت المناطق الأخرى لتقنين ما بعد منتصف الليل. لكن إذا كانت خطط وزراء الطاقة السابقين قد وضعت في الأدرج، فإن عبء خطة الوزير باسيل تبقى في التنفيذ بعد أن تمكنت من فرض نفسها بحيث تم إقرارها في مجلس الوزراء.

موسم مطاردة وإقفال السفارات الإسرائيلية مستمر هرب السفير من عمان بمجرد الدعوة للتظاهر ضده

من هنا يبدو سر الارتباك الأردني، الذي أدى إلى غض النظر عن الحراك الشعبي المطالب بطرد السفير الإسرائيلي من عمان، وبإقفال السفارة، هذا الأمر الذي يبدو أنه تحول إلى موسم مستمر على مستوى كل البلدان التي سبق أن فتحت سفارات للعدو على أرضها، حيث كانت موريتانيا السبّاقة في طرد السفير الإسرائيلي، إظهاراً من نظامها لمدى التغيير الذي طرأ عليه بعد الانقلاب الأخير على نظام الحكم فيه، ثم استبقت قطر مهماتها وأدوارها الملتبسة في تحضير المنطقة لما يراد له أن يكون الفصل الأخير من مشروع التخلص من تأثيرات القضية الفلسطينية على المصالح الأميركية والغربية، ولو كان ثمن ذلك التخلي عن قضية فلسطين في جوهرها، فكان الإقفال الشكلي لسفارة «إسرائيل» في الدوحة، والذي لم يضع حداً لعلاقات الأخيرة مع كيان العدو ومسؤوليه، لكن وقع ما لم يكن في الحسبان، وهو خروج ثوار مصر عن السيطرة واقتحامهم سفارة العدو، وإجبارهم لسفيره على الهرب مع طاقم السفارة، ثم انتقال العدوى إلى الأردن، بحيث شمل طرد السفير الإسرائيلي وإجباره على الهرب كل العواصم العربية، وبات موسماً يقدر له أن يستمر ما بقيت روح المقاومة ضد المشروع الصهيوني الاستيطاني في نفوس العرب والمسلمين.

عدنان عبد الغني



متظاهرون اردنيون امام السفارة الاسرائيلية (أ.ف.ب)

وأولهم الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون، إضافة إلى «عرب أميركا»، وبينهم النظام الأردني، الذي لم يخف معارضته لهذا القرار الفلسطيني، حيث أكد مسؤولون أردنيون أن «المصالح الوطنية الأردنية العليا ستكون في مهبط الريح، في حال إعلان السلطة الوطنية الفلسطينية قيام الدولة من طرف واحد، خصوصاً في ما يتعلق بقضايا اللاجئين والمياه والقدس والحدود، وهي القضايا المفصلية في القضية الفلسطينية»، واعتبروا أن «إعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد هو مصلحة إسرائيلية بالدرجة الأولى».

وسقطت كل الوعود الأميركية، ومعها مساعي «عرب أميركا» أمام الرفض الإسرائيلي بإقامة أي شكل من أشكال الدولة الفلسطينية؛ وبعد أن أسقط «أبو مازن» خيار المقاومة، ووصلت مشاريع «السلام» إلى حائط مسدود، يبدو أنه يقود كل حلفائه إلى هذا الحائط،

سقطت كل الوعود الأميركية، ومعها مساعي «عرب أميركا» أمام الرفض الإسرائيلي بإقامة أي شكل من أشكال الدولة الفلسطينية؛ وبعد أن أسقط «أبو مازن» خيار المقاومة، ووصلت مشاريع «السلام» إلى حائط مسدود، يبدو أنه يقود كل حلفائه إلى هذا الحائط،

عندما تداعى الأردنيون إلى التظاهر في «مليونية»، لطرد السفير الإسرائيلي وإقفال السفارة في عمان، سارع السفير الإسرائيلي وطاقم سفارته إلى الهرب، تجنباً لمواجهة غضب الشارع الأردني، الذي يرفض العلاقات الأردنية-الإسرائيلية من أساسها، ويكل مندرجاتها، فامتص بهربه زخم الشارع، مما حول التظاهرة المليونية إلى حشد محدود العدد، في دليل على معرفة العدو الإسرائيلي والأنظمة المعترفة به، مدى كراهية المواطن الأردني خصوصاً والعربي عموماً للعدو، ولأي نوع من أنواع العلاقات معه.

بيد أن المطالبة بإقفال السفارة الإسرائيلية في عمان وطرد السفير الإسرائيلي، ليست القضية الوحيدة التي تنقل هموم الأردنيين، هي أحد وجوه الأزمات التي تضغط على الحكم والشارع الأردنيين، خصوصاً في ظل الحراك العربي المتعدد الأوجه، والذي بات يعبر عن توازنات الصراع الدولي والإقليمي الساعي إلى إعادة ترتيب أوراق المنطقة، بما يحقق غايات القوى الأكثر تأثيراً، والتي أحييت مخاوف الأردن التقليدية التي رافقتها ككيان سياسي منذ إنشائه السابق للكيان الصهيوني، ليكون حاجزاً فاصلاً بينه وبين العمق العربي في العراق والجزيرة، وممهداً لإنشاء ذلك الكيان.

في هذا الوقت، يستمر الأردنيون في التظاهر في شوارع مدنهم، مطالبين بتطوير الحياة والقوانين السياسية في البلاد، مما يثير مخاوف الإسرائيليين، المتوجسين من أي تغيير في الأردن يؤثر على علاقاتهم الخاصة بنظام الحكم فيه، لاسيما أن الأردن محكوم بعلاقات مع العدو الإسرائيلي ترعاها معاهدة وادي عربة الموقعة في 26 تشرين الأول 1994، والتي ترتبط مباشرة بالجهود المبذولة في «عملية السلام» بين الكيان الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية، وهو ثاني دولة عربية، بعد مصر، أقامت علاقات علنية مع «إسرائيل»، وهو واقع بالفعل بين شاقوفين: خطر أن يكون وطناً بديلاً للفلسطينيين، وهو المشروع الذي ينادي به العدو الإسرائيلي للتخلص من أي إمكانية لإقامة وطن للشعب الفلسطيني، ولو على جزء من أرض فلسطين، وهو ما يطالب به «عرب الاعتدال» وجماعة «أوسلو» الحاكمة تحت الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة، وأما أن تقام دولة فلسطينية داخل الأراضي المحتلة، ما يعيد الأردن إلى حلم «المملكة المتحدة» التي تعيد الضفة الغربية إلى أحضانه، وهو ما يرفضه الفلسطينيون، ويوتر علاقات النظام الأردني مع ثلثي شعبه المكونين من فلسطينيين نزحوا إلى الأردن خلال المرة الأولى والثانية، في عامي 1948 و1967.

الأردن ذو خصوصية فلسطينية تختلف عن أي بلد عربي آخر، لذا هو يتأثر بأي حدث فلسطيني مفصلي، خصوصاً إذا كان من وزن الذهاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد، والتي تبدو آخر ورقة بيد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، قبل اعتزاله السياسة، بعد أن أفلست معاهدة «أوسلو»،

مصر وإسرائيل.. ومناخات الثورة الجديدة

للجوء للرئيس الأميركي أوباما الذي أدار عملية واسعة من الاتصالات استعان خلالها بمئة دبلوماسي أميركي. ببساطة، ابتلعت إسرائيل ما حصل بمرارة ولجأت إلى التهدة الدبلوماسية فلا هي طلبت اعتذاراً رسمياً من مصر ولم يكن المجلس العسكري مستعداً أصلاً لهذا الاعتذار. إنها إيقاعات الثورة المصرية الجديدة والمناخات الشعبية التي بدأت تعلن قيام موازين قوى جديدة بعد أن فقدت إسرائيل الكثير من أوراق الضغط والتأثير، فكل الدلائل تشير أن الوجود الإسرائيلي في مصر ذاهب إلى التلاشي بالتدريج وشعارات الثورة بدأت تفرض نفسها حتى على عصام شرف رئيس الحكومة الذي قال: «إن اتفاقية كامب دايفيد ليست كتاباً مقدساً»، لقد كسر المصريون حاجز الخوف وفككت الثورة المصرية عقدة لسانهم وحررت أيديهم القادرة على صنع المعجزات. بدأ الشعب المصري يلاحق الوجود الإسرائيلي في القاهرة، وفي سيناء بدأت قوات الجيش تجتاز خطوط نزع السلاح وتتمدد وتستعيد وجودها الفاعل كما ونوعاً ببساطة المناخات السياسية والشعبية وموازين القوى الإقليمية تتبدل وبسرعة والدول المحورية في المنطقة تنموضع من جديد، والمؤسسة العسكرية في مصر تعيد رسم النظام الجديد، والجميع في هذه الأثناء يتلهف عودة مصر إلى... إسرائيل.

جهاد الضاني

بالإضافة إلى مقومات القوة والقدرة التي يعرفها ضباط الجيش جيداً. لم يكن إمساك الجيش للسلطة في مصر بعد الثورة حدثاً عابراً، بل إن هذه المؤسسة التي كانت وراء خلع الملك فاروق وأنتجت مجلس قيادة الثورة ما زالت تملك كل مفاتيح السلطة في الداخل المصري منذ ذلك الوقت، فمن عهد عبد الناصر إلى السادات إلى حسني مبارك كانت مؤسسة الجيش دائماً هي صمام الأمان قد تندفع إلى المقدمة مع الناصرية أو تعيد ترتيب أولوياتها مع السادات أو تجلس وتصبر مع الصابرين مع حسني مبارك، لكنها كانت دائماً تحافظ على حضورها المتقدم وتمتلك «حق الفيتو» بالخيارات الكبرى، فالجيش المصري ما زال يملك شبكة واسعة ومعقدة من المؤسسات والإدارات في كل القطاعات.

والمؤسسة العسكرية تتحضر اليوم لصياغة العهد الرابع منذ خلع الملك فاروق، ولكن وسط تجاذبات سياسية دولية وإقليمية توجب عليها أن تدخل مصر عهد الديمقراطية الحقيقية لتعيد صياغة حياة سياسية تختلف عن النظم السابقة، والتحديات كثيرة منها الداخلية والخارجية. المؤسسة العسكرية المصرية تبدو مرتبكة وحائرة بعد مهاجمة السفارة الإسرائيلية من قبل المتظاهرين الغاضبين، وتقول المعلومات إنه في لحظة الاقتحام الشعبي للسفارة الإسرائيلية كان المشير طنطاوي غائبا عن السمع ومشغولاً عن استغاثات ننتياهو ولم يرد على اتصالاته مما دفع الأخير

يحتار المرء وهو يتابع الأوضاع في مصر من أين يبدأ، فالعناوين كثيرة والملفات التي تفتح كل يوم تصيب الأمصار بالشلل والركود، فمنذ الثورة وسقوط حسني مبارك والأحداث تتسارع ولا يستطع أحد أن يلتقط أنفاسه وسط التغييرات السريعة، فمن المطالبة بمحاكمة المسؤولين عن عهد القمع والفساد ومحاكمة الضباط الذين أطلقوا النار على المتظاهرين، إلى تعديل الدستور أو تغييره، إلى محاكمة الرئيس وأبنائه، إلى اقتحام السفارة الإسرائيلية وهرب السفير على نفس الطائرة التي أقلت السادات إلى القدس لبحث اتفاقية السلام المشؤومة، كل حدث أو ملف يحتاج إلى دهر وليس أمام مصر دهور.

قاهرة المعز تغرق في تفاصيلها التي لا تنتهي والإقليم حولها من السودان إلى ليبيا.. يشتعل في أكثر من موقع ودائرة والكل بانتظار أن يجري النيل، فلا بد من مصر ولو طال السفر، فالدور التاريخي والحيوي لمصر أصبح الجميع في أمس الحاجة إليه، حتى أردوغان الذي حط رحاله في مصر مع ستة من وزرائه وأكثر من مئتي من رجال أعماله بات على قناعة أنه لا يستطيع أن يؤسس للحضور التركي المشرقي العربي إلا بدعوات مصرية، ومصر التي تتدلل لأنها تعرف عشق الحبيب لا تستعجل الخطوات.

فالمجلس العسكري الذي يدير الحكم في مصر منذ سقوط مبارك يعرف أنه يقف على أرض صلبة من الحضور التاريخي والدور الذي لا يستطيع أن يلعبه أحد غيرها،

دلالات فشل واشنطن في التمديد لقواتها في العراق

إرسال قوات إضافية لدعم القوات الموجودة في مواجهة أي تصاعد في عمليات المقاومة. من هنا فإن واشنطن ليس لديها خيارات، فالبقاء دون غطاء رسمي ليس في مصلحتها، ومحاولة إجبار حكومة المالكي على الرضوخ لطلبها بالتمديد سيؤدي إلى حرق الحكومة شعبياً، ودفع القوات الأميركية المتبقية إلى مستنقع الاستنزاف المكلف، لكن في مثل هذه الحالة سيكون العراق في حال الانسحاب الكامل للقوات الأميركية أمام واحد من احتمالين:

الأول: الدخول في مرحلة من الفوضى والاضطراب، تدفع إليها واشنطن عبر القوى والجماعات الموالية لها، التي بدأت منذ الآن القيام بعمليات التفجير، للقول إن العراق غير قادر على حفظ أمنه واستقراره، وإن وجود القوات الأميركية هو الذي كان يحول دون هذه الفوضى.

الثاني: أن تفشل أميركا في إثارة الفوضى، ويتماسك العراق؛ بالتعاون والتنسيق مع سورية وإيران، ما يعني أن الخطة الأميركية من احتلال العراق انتهت إلى نتائج معاكسة لما كانت تحلم به أميركا وإسرائيل، من تحويل العراق إلى قاعدة ومنطلق لفرض مشروع الشرق الأوسط الجديد.

في كل الأحوال، فإن المشروع الأميركي فشل، وأميركا بدأت تحصد النتائج المرة لهذا الفشل؛ إن كان على صعيد تفاقم أزماتها الاقتصادية والمالية، أو على صعيد تراجع نفوذها وهيبتها في المنطقة والعالم.

حسين عطوي



من آثار التفجيرات التي وقعت في العراق مؤخراً (أ.ف.ب)

1- لأن عدد القوات الأميركية غير كاف لمواجهة عمليات المقاومة التي ستحظى بإجماع شعبي ووطني، في حين أن القوات الأميركية فاقدة لأي غطاء شعبي، والقوى المؤيدة لها ستكون هي أيضاً معزولة.

2- لأن الولايات المتحدة تعيش أزمة اقتصادية ومالية واجتماعية هي الأعنف في تاريخها، ولذلك قررت الانسحاب من العراق لعدم قدرتها على تحمل الكلفة المادية الباهظة، وبالتالي ليست في وارد العودة إلى

اليوم بعد أن أصبح هناك 48 ألف جندي فإن واشنطن لم تعد تملك هذه السطوة، خصوصاً أن هذه القوات ليس بمقدورها البقاء والاستمرار، من دون وجود غطاء عراقي يوفر لها ضمانات بعدم عودة تعرضها لعمليات فضائل المقاومة العراقية التي هددت بتصعيد عملياتها ضد القوات الأميركية، إذا ما بقيت بعد نهاية عام 2011، لأن بقاءها سوف يعرضها لحرب استنزاف لا تقوى على تحملها لسببين:

واشنطن في الواقع السياسي العراقي الذي أصبح محكوماً بموازين قوى ليست في صالح القوى الموالية لواشنطن.

الأمر الثاني: إن الولايات المتحدة باتت تستجدي موافقة على بقاء بضعة آلاف من قواتها، بعد أن كانت قبل سنوات تفرض ما تريد من قرارات، وتقرر شكل وطبيعة الحكومات العراقية، ما يؤشر إلى مستوى ضعف السطوة والهيبة الأميركية التي كانت تستمد سابقاً من وجود 180 ألفاً، أما

مع اقتراب انتهاء مفعول الاتفاقية الأمنية بين واشنطن وبغداد نهاية العام الحالي، دخل العراق في معركة سياسية بين القوى والكتل السياسية المختلفة، حول الموقف من طلب الولايات المتحدة الأميركية التمديد لبقاء جزء من قواتها في العراق بعد عام 2011، فيما عادت التفجيرات والعمليات الإرهابية التي تستهدف العراقيين لتضرب العديد من المناطق، على نحو متزامن مع اشتداد الضغط الأميركي على الحكومة العراقية للموافقة على اتفاقية جديدة، تقضي ببقاء بضعة آلاف من الجنود الأميركيين تحت عنوان «مساعدة العراق على تدريب قواته».

غير أن إعلان القيادات السياسية للكتل البرلمانية العراقية، رفض التمديد للقوات الأميركية وضرورة الالتزام بالموعد المحدد لانسحاب كامل من العراق، شكل صفة لواشنطن التي لم تتوقع مثل هذا الموقف، لاسيما أنها مارست في الآونة الأخيرة ضغوطاً هائلة على القيادات العراقية المدينة إليها بوصولها إلى السلطة.

وإذا كانت إدارة أوباما تسعى من خلال مطلبها إلى التخفيف من وطأة الهزيمة العسكرية، فإن عدم نجاحها في فرض التمديد لبقاء جزء محدود من قواتها لضمان المحافظة على نفوذها ومصالحها في العراق والمنطقة، ومنع حصول المزيد من التداعيات السلبية على المصالح، يعكس الأمور الآتية:

الأمر الأول: مدى انحسار النفوذ الأميركي في العراق، وبالتالي تراجع تأثير

الجامعة العربية.. ولغاتها الرسمية

يسمى دول الاعتدال فيها والسلطة الفلسطينية، لا تبخل الجامعة بغطاء عربي لتمرير السلطة استحقاقاً ما، والسلطة بدورها، لا تحجم عن مد يدها بورقة التوت لتستتر الجامعة ما وجب ستره، ومسلسل المفاوضات مع الكيان الإسرائيلي، بالرعاية الأميركية، والمباركة العربية مثال كاف على ذلك، وربما ينقصه عبارة: «هذا البرنامج برعاية».

مفارقة أخرى، وليست الأخيرة، اللغة الرسمية للجامعة العربية، ليس الهدف هنا، انتقادها على خلفية السماح لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بتوجيه كلام تركي، أقل ما يقال فيه أنه تهديد لأقدم عاصمة عربية، ولا لأنه أفاض واستفاض وهو يلقي دروس الديمقراطية على المجتمعين، وكأنه عراب الشرق الأوسط الجديد، بل لأنه يمكن سماع العديد من لغات العواصم الكبرى في أروقة الجامعة، ليُسمع بعدها الترجمة العربية، هكذا كان الحال بالنسبة لفلسطين، وهكذا كان بالنسبة للعراق ثم السودان، وهكذا كان للثوار في تونس ومصر، لم يتغير مع ليبيا، بانتظار ترجمات جديدة عن سورية.

محمد مقهور

نقلت المنطقة إلى عين الفتنة المذهبية. تصبح المشكلة أكبر في فلسطين، ويكبر السؤال، هل فعلاً هناك من يحرص على أن تبقى هذه الأرض المسماة منذ الأزل اسماً عربياً لأهلها؛ مواقف من الجرائم الإسرائيلية، لا طائل منها، لكنها لكثرة ما تكررت، أصبحت كمسلسل قديم وتافه، يعرض ويعاد عرضه المرة تلو الألف.

مع فلسطين وقضيتها، يصبح المشهد أكثر إيلاًماً، من يسأل من، ولصالح من مهاجمة النظام السوري والتواطؤ ضده، ليس لإضعافه فقط، وإنما لتصويره على أنه نظام مجرم يقتل أبناءه، نسي أو تناسى الجميع، أن دمشق كانت شريكاً حقيقياً، بل حجر الزاوية لكل من قاوم الكيان الإسرائيلي، أو آمن بفكرة المقاومة.

المشكلة أنه ما من خاتمة لهذا المسلسل، بدءاً من الدور «العربي» يوم نكبة فلسطين ثم نكستها، وصولاً إلى المبادرة العربية، ثم اليوم، مع آخر فصول ما يسمى باستحقاق أيلول، شبهة دولة، على أرض لا تتعدى مساحتها اثنين وعشرين بالمئة من أرض فلسطين التاريخية؛ لا يحتاج المرء إلى كثير من التمهيص ليرى تبادل الأدوار بين الجامعة العربية، بهيمته ما

الجامعة الأخير، بدءاً من سورية، حيث رأت دماء المواطنين، لكنها لم ترى دم المئات من عناصر الجيش والقوى الأمنية، وكان من يسقط من أبناء هذه القوى ليسوا من الشعب السوري.

أعلنت بصمت، الموافقة على ما صرح به رئيس الوزراء القطري، حمد بن جاسم، الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للمجلس الوزاري في الجامعة، ليعلن أنه «لا يمكن أن نقبل كبشر أن يقتل الناس بهذه الطريقة»، صحيح، لا يمكن لشاعر بشري القبول بإراقة كل هذه الدماء، ولكن على الأقل أن لا تكون هذه المشاعر مبتورة على نحو «لا إله» دون تكملة الجملة، أو، «لا تقربوا الصلاة»، وكان الأولى، أن يرى الرئيس الدوري، كل الدم المراق، والأهم، من يريقه ولأي حسابات وأهداف.

من المفارقات الجامعة أيضاً، أن ينظر المجتمعون في نفس الجلسة، بعين الرضى إلى الإصلاحات التي شرع بها ويواصلها الحكم في البحرين، يشد المجتمعون على يد الملك في سعيه لفرض الأمن بالبلاد؛ عن أي إصلاحات يدور الحديث هنا، أي حالة من «ضعف النظر»، وأي ذاكرة لا قعر لها، مرت من خلالها الآليات العسكرية لدرع الجزيرة، في طريقها إلى البحرين، لتتمتع غالبية شعبيها، بل معظم شعبيها، وتحت عناوين،

في مذكرة احتجاج «شديدة اللهجة»، اتهمت دمشق الأمين العام لجامعة الدول العربية «نبيل العربي» بتشجيع تدخل خارجي في سورية، وأعربت عن «انتقادها الشديد» له بعد لقائه ممثلين عن المعارضة السورية في القاهرة.

الاحتجاج السوري ليس فاتحة لبناء موقف من الأمين العام الجديد للجامعة، ويمكن القول إن الخطوة أتت كاستحقاق لا بد منه، بعد التسريبات التي وصلت إلى الصحافة «الموضوعية»، عما جرى في لقاء العربي مع الرئيس بشار الأسد خلال زيارة وفد الجامعة إلى دمشق مؤخراً.

كلمة تسريبات لا تضي للمعنى حقه هنا، تماماً كما لم يكن العنوان الذي ذهب تحته الوفد إلى دمشق دقيقاً، وهو «مبادرة لحل الأزمة السورية»، وما أبداه الأمين العام يومها، من حرص الجامعة والدول العربية على أمن واستقرار سورية، ورفض كل أشكال التدخل الخارجي، ثم تشديده على أن هذه المؤسسة «لن تكون أبداً ممرراً لاتخاذ قرار ضد أي دولة عربية»، كل ذلك، لم يكن له مكاناً على أرض الواقع، حيث جاءت المواقف والأفعال عكس الأقوال.

ثمة مفارقة - بل العديد من المفارقات - في موقف

دولي

أميركا.. والمستنقع الأفغاني

د. نسيب حطيطة *



جندي أميركي يحمي موقعاً عسكرياً في أفغانستان

على أعتاب ذكرى أحداث أيلول والغزو الأميركي لأفغانستان، تعرضت قوات الاحتلال الأميركي والتحالف الغربي لضربات عسكرية قاسية، بدأت بإسقاط مروحية عسكرية ومقتل أكثر من ثلاثين من ركابها، شارك بعضهم في اغتيال بن لادن في أفغانستان، وأعقبها تفجير انتحاري لقاعدة عسكرية، وإصابة حوالي 90 جندياً بين قتيل وجريح، بينهم 50 أميركياً وألحق هذا الهجوم بعملية اقتحام السفارة الأميركية في كابول وقد تزامنت هذه العمليات مع تصريح لوزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس، في ندوة ببيروكسل، (إنه يخشى من وهن قوة حلف شمال الأطلسي، ما لم يسهم الحلفاء الأوروبيون في زيادة الإنفاق العسكري، خاصة وأن العمليات التي يقودها الحلف في كل من أفغانستان وليبيا كشفت عن نواقص واضحة في القدرات العسكرية والإرادة السياسية لبعض الحلفاء، فنحن نعاني أزمة اقتصادية خانقة، الأمر الذي دفع بحكومتنا إلى الركون لإجراء تخفيضات حادة في التخصيصات المالية).

إن هذه العمليات بعيداً عن معرفة القائمين بها، سواء من حركة طالبان أم بقية الحركات المقاومة للاحتلال الأميركي، تثبت فشل المشروع الأميركي ذي النزعة العسكرية وعجز الاحتلال بعد عشر سنوات كما فشل الغزو السوفياتي السابق، لكنه حقق انتصاراً يتمثل بزيادة حمايته ورعاية زراعة الأفيون والمخدرات، فبعد انسحاب القوات السوفيتية عام 1988 من أفغانستان، شهدت زراعة الخشخاش ازدياداً متسارعاً، بلغ معدل إنتاجها في التسعينيات 2000 طن سنوياً، ومع استحواد جماعة طالبان على الحكم في أفغانستان،

حدثت عدة قفزات في زراعة وتجارة الخشخاش بلغت في عام 1999 رقماً قياسياً بلغ 4600 طن. ووفقاً للإحصاءات الواردة بعدد من التقارير الدولية الصادرة من الاتحاد الأوروبي ووزارة الخارجية اليابانية ووزارة الخارجية

95% من الإنتاج العالمي منه، علاوة على تزايد أعداد وفئات المتعاطين والمدمنين للمخدرات في أفغانستان، لتطوع وتدجين الشعب الأفغاني مع ما يتعرض له من مجازر بحق المدنيين في الأعراس أو المنازل أو في الأسواق بعنوان الخطأ الاستخباراتي أو الفني مع كذب هذه الادعاءات بوجود التقنية العالية لدى الأميركيين وحلفائهم.

وتثبتت هذه العمليات أيضاً صعوبة اجتثاث حركات المقاومة مهما تعاضمت قوة المحتل وتعاون معه العميل سواء أكان عميلاً مخبراً أم حاكماً أو نظاماً أو جماعة سياسية أو طائفية، وبالنظر لاختلال موازين القوى على كل المستويات بين الأفغان والمحتلين فإنه بالتحليل العام فإن الربح يميل لصالح الأفغان الذين استطاعوا الصمود حتى الآن وإغلاق الأميركيين وعدم إراحتهم وحصار النظام الموالي (نظام قرصاني) المعين أميركياً داخل مساحة جغرافية في كابول العاصمة وبعض المناطق.

وقد تصدع هذا النظام البربرية للاحتلال بين مطرقة الأفغان وسندان الاحتلال الأميركي وتوالت الضربات عليه وعلى رجاله، لقد أعلنت أميركا وحلفاؤها الانتصار أكثر من مرة في أفغانستان لتعود وتتعترف بعجزها عن حسم الأحداث السياسية والعسكرية لصالحها ولا تزال توابيت الجنود الأميركيين المرسلين إلى واشنطن تكذب الادعاءات الأميركية، ومع فارق الخسائر البشرية بين الطرفين، حيث إن ضحايا الأفغان المدنيين تساوي عشرات أضعاف الخسائر الأميركية نظراً للوحشية والمجازر المرتكبة بواسطة تقنية الطائرات بدون طيار وقصف الجوي لمنهجية الأرض المحروقة، وقد شكلت الحرب الأفغانية، إضافة

إلى الغزو العراقي ضربات مالية قاسية للإدارة الأميركية وحلفائها العرب، خصوصاً نتيجة النفقات المالية الكبيرة مما سبب تفاقم الديون الأميركية والأزمة المالية واهتزاز الاقتصاد الأميركي وما تبعه من تداعيات اقتصادية على المستوى العالمي وقد دفع الخليجيون العرب الثمن مرتين في أفغانستان على الصعيد المالي قبل المعنوي، ففي المرة الأولى ألزمتهم أميركا بدفع تكاليف تأسيس وتجهيز مجموعات المجهدين والأفغان العرب قبيل الاجتياح السوفياتي لأفغانستان كما صرح «زبغنيو بريجنسكي»، وفي المرة الثانية نتيجة الأزمة الأميركية التي امتصت الأرصدة المالية لدول النفط المودعة في البنوك الأميركية، أما عبر صفقات السلاح الوهمية الضخمة لدول صغيرة أو ضعيفة أو عبر خسائر الأسهم في البورصات في العالم العربي والبورصات العالمية أو المصادرة غير المعلنة من أميركا وتحول العرب إلى ممولين لمن يقتلهم ويحاصر دينهم ويقسم دولهم ويشعل الفتن بين شعوبهم، وفق نظرية ادفع ثمن رصاصتك القاتلة واعدد القاتل الأميركي أو الإسرائيلي وادفع كلفة احتلالك كما يحصل الآن في ليبيا والعراق مع حلف الناتو الذي يقتل المدنيين بحجة حمايتهم، والتي أعلن وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه هدف الغرب الحقيقي للتدخل في ليبيا بأنه استثمار مربح للنفط والمقاولات وغيرها.

سيهزم الاحتلال الأميركي في أفغانستان والعراق، وسينتصر المظلومون لأنه وعد الله سبحانه وتعالى، ولأنها سنة التاريخ.

www.alnnsib.com

* سياسي لبناني

تصعيدها غير المسبوق بوجه إسرائيل واليونان يهدف إلى «ترسيم حدودها» تركيا مستعدة لحرب في المتوسط.. لحماية نفوذها

أنقرة - الثبات

عندما تصل الأمور إلى الملف القبرصي، تتخلى تركيا عن وجهها اللطيف وتكشر أنيابها استعداداً للدفاع عن دورها الحيوي في الجزيرة المقسمة بين «شطر رومي» وشطر تركي تعترف به أنقرة وحدها من دون كل دول العالم. تتعامل أنقرة مع الملف القبرصي، على أنه ملف داخلي، وهو كذلك بالفعل، إذ يجمع قادة المعارضة والمؤالة والعسكر على حماية الدور الحيوي لأنقرة التي أرسلت آلاف مواطنيها إلى الجزيرة حيث منحوا جنسية البلد الذي لا يعترف به أحد سواها، وهي مستعدة للدفاع عن هذا الدور في مواجهة العالم كله. ولعل أبرز دليل على ذلك استعدادها لمقاطعة الاتحاد الأوروبي عندما تتسلم قبرص رئاسته قريباً، وهو الاتحاد نفسه الذي تخلت تركيا عن

الكثير، وعدلت دستورها وقوانينها على أمل الدخول إليه.

استراتيجية أنقرة ما تزال على حالها منذ دخول جيشها إلى قبرص في السبعينيات، فأنقرة قبلت بأن تبقى بعض الجزر في بحر «ايجه» تحت راية العلم اليوناني، رغم أن هذه الجزر تبعد آلاف الأميال عن اليونان، ويمكن بدلاً عن ذلك الوصول إليها سباحة من الشواطئ التركية، لكنها لن تقبل بمس «حقوق» قبرص التركية في التنقيب عن النفط.

وإذا كان التنقيب عن النفط، هو العنوان الحالي للأزمة، فإن وراء هذه الأزمة عاملاً هاماً، هو العلاقة مع إسرائيل التي لجأت إلى مغازلة اليونان وقبرص اليونانية معها انتقاماً من «الفتور» التركي حيالها. وفي المقابل تبدي تركيا المزيد من الإشارات استعدادها للوصول إلى حافة الحرب مع الدولة العبرية، إذا ما استمرت الأمور

على هذا المنحى. وقد أعربت أنقرة عن نيتها إرسال سفنها الحربية وطائراتها المقاتلة لحماية شركة نروجية استقدمتها للتنقيب عن النفط والغاز في الجانب التركي من قبرص، فيما أرسلت إسرائيل طائرات من دون طيار للتخليق فوق المنقبين في الجانب القبرصي اليوناني «علامة على التضامن».

وفي المقابل أعلنت رئاسة القوات البحرية التركية أن 8 فرق من فرق القوات البحرية التركية من أصل 18 فرقة لدى قوات البحرية التركية، تلقت الأوامر بالانتشار في مياه البحر الأبيض المتوسط رداً على تصرفات قبرص اليونانية غير القانونية، في رسالة واضحة إلى الجانبين القبرصي اليوناني وإسرائيل التي تتردى علاقاتها مع تركيا بشكل غير مسبوق.

ويؤكد المحللون السياسيون الأتراك استعداد بلادهم للذهاب إلى «حافة الحرب.. وما هو أبعد

منها، لحماية مصالحهم الاستراتيجية القومية، لكنهم لا يغفلون أن هذا التصعيد القائم يهدف - في ما يهدف إليه - رسم حدود النفوذ السياسي لأنقرة في منطقة البحر المتوسط من خلال رسم حدود النفوذ الاقتصادي، وقد تزامن هذا التصعيد مع وجود رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في الولايات المتحدة، يرافقه مسؤول «تفسير المشاكل» وزير الخارجية أحمد داود أوغلو الذي انتقل من تفسير المشكل مع الدول إلى تفسيرها مع الشعوب. ويرى هؤلاء أن التصعيد الكلامي الكبير يهدف إلى الضغط على الولايات المتحدة للقبول بالنفوذ التركي في منطقة البحر المتوسط، من خلال حديث نائب رئيس الوزراء «بولاند أرنج» عن الاستعداد لحماية التنقيب بالقوات البحرية والجوية التركية ليدخل أردوغان بعدها إلى اجتماعه مع الرئيس الأميركي باراك أوباما ويبيده ما يمكن التفاوض عليه.

الصهاينة.. والتلاعب بالتاريخ

كثيرة هي الوسائل التي استعملتها الحركة الصهيونية للوصول إلى أهدافها وأغراضها الدينية، لكن لعل من أهم هذه الوسائل: توظيف التاريخ، والتلاعب بصفحاته ومجريات أحداثه لخدمتها، وصولاً إلى تحقيق مخططاتها ومشاريعها السياسية المحددة. وبالفعل، فقد نجحت هذه الحركة في تحويل الأحداث التاريخية إلى مجرد موظف أو متطوع لخدمة مصالح اليهود الجشعة وأطروحاتهم ومقولاتهم، وصبت هذه الأطروحات والمقولات في قالب تاريخي استطاعت، مع مرور الزمن، أن تحافظ عليه محمياً بجدار إيماني سميك أخذ هالة القدسية الدينية وسماتها، ليس لليهود فحسب، بل لأتباع الديانتين: المسيحية والإسلامية أيضاً.

ثم ومع غياب البديل العقلي والموضوعي فرض العامل النقلي نفسه، وغدا المؤرخون، حتى المدققون منهم، مجرد ناقلين لأحداث مفبركة أو متلاعب بها، أو لا أقل من وصفها بأنها يشوبها الكثير من الظنون والشكوك والمبالغات، واستطاع جهازهم الإعلامي الضخم، الممول بقوة مادية وسياسية هائلة، أن يفرضها كمادة دراسية

وتربوية طغت على مراحل الدراسة كافة، من المراحل الأولى الابتدائية، وحتى أعلى مراحل البحث والتحقيق والتنقيب. وإذا كانت الشعوب الإنسانية إنما تكتسب سماتها الخلقة والتميز والتميز من كونها مخلوقات اجتماعية ذات تاريخ وحضارة، وإذا كان التاريخ ميزة الكائن العاقل، والدعامة الرئيسية التي تدفعه نحو الانطلاق إلى آفاق أكثر سعة ورحابة، فلنا أن ندرك حينئذ مدى الخطورة الكامنة في تشويه العقل وتسفيهه عبر محاولات تشويه التاريخ وطمس وقائعه وإلغاء ملكة النقد الإيجابية فيه، وصولاً إلى قتل الحقيقة أو إجهاضها أو استخدامها كوسيلة لتمرير الباطل وتزويقه.

والتاريخ في حقيقته ليس مجرد عملية سرد للوقائع التي كان حكام وملوك قد قاموا برسمها على حسب أهوائهم ومصالحهم الأنية الضيقة، ولا هو عبارة عن مجموعة من القصص أو الأساطير، وإنما هو علم موضوعي يتكفل بتقديم صورة متسلسلة مرتبة لأحداث ووقائع متسلسلة مرتبة كذلك، وهو - كما أثبتت الدراسات المعاصرة - يعتمد في أساسه على علم الآثار الحديث،

إذ تلك الوقائع والأحداث وإن لم يكن بالإمكان إعادة تجربتها، إلا أنه يمكن إعادة النظر فيها على ضوء المستجدات المادية والمكتشفات الأثرية التي تم تحليل كتاباتها وأشكالها وفك رموزها حتى لم تعد مجرد أحجار وألغاز وطلاسم، بالإضافة إلى تدخل نتائج علم الكيمياء في تحديد أعمارها ومراحلها الزمنية بدقة تكاد تكون متناهية. وبالفعل، فقد أدركت الحركة الصهيونية والمؤرخون اليهود خطورة علم الآثار على المنهج التوراتي الأسطوري والنظري، فجرت العديد من المحاولات الرامية إلى تطويع هذا العلم والالتفاف حول نتائجه بغية دعم وجهة النظر الصهيونية، وذلك من خلال ما يلي:

1) السيطرة على أهم مراكز الأبحاث والدراسات التي تتولى هذا الجانب في الغرب، وبشكل خاص في الولايات المتحدة الأمريكية، وتجنيد مجموعات كبيرة من الباحثين والآثاريين والمؤرخين، واستصدار الآلاف من المطبوعات (من كتب وجرائد ودوريات) لغرض تنفيذ هذا المخطط. وبحكم ما نشأ بين اليهود والمسيحيين الغربيين، من علاقة روحية وطيدة، فقد جاء

الطابع العام لهذا المنهج - سوى استثناءات قليلة - لصالح الاتجاه الصهيوني. 2) عمد الكيان الصهيوني إلى تأسيس دائرة الآثار الإسرائيلية، وذلك بعد مرور ما يقل عن شهرين فقط من الإعلان الرسمي لقيام الدولة العبرية (حيث كان هذا الإعلان بتاريخ 14 أيار من العام 1948، بينما صدر المرسوم بتشكيل دائرة الآثار الإسرائيلية في أوائل تموز من العام نفسه)، ولم يكن الهدف من ذلك سوى السيطرة على كامل نطاق المناطق التي تحتوي على آثار تاريخية، ووضع اليد عليها، وقطع أيدي الآخرين عنها، والتنقيب فيها، وبالتالي: فرض رقابة مشددة على نتائج هذه التنقيبات، فضلاً عن التلاعب بها، وكنمان ما يحتاج إلى كتمان منها.

ومع الأسف الشديد، فإن كثيراً من العرب واجهوا هذه المحاولات الرخيصة بطريقة رخيصة أيضاً: إذ أبدوا دوافئ رغبتهم في التعامل مع هذا الكيان الغاصب كأمر واقع لا يمكن تغييره، أو كحالة قد يكون من المفيد التعامل معها!

عبدالله الصفي

خوفي عليهم.. من خوفي على مصير الحضارة

منذ فجر التاريخ، لم تواجه الإنسانية مؤامرة كالتالي يواجهها إنسان اليوم: «إلغاء الآخر».. فهذا الشرق المؤلف من تسع وخمسين أقلوية باتت بعضها مهددة بالانقراض، جراء الهجمة الصهيونية - أميركية الشرسة، التي تسعى جاهدة إلى ضرب الصيغ التعددية القائمة في أكثر من مكان وموطن في هذا المشرق، الذي يعتبر وبحق مهد الحضارات وموطنها، قبل أن تتفتح عيون البشرية على العلوم والتقنيات وحتى على الرسالات..

هذا الشرق اليبس، بل والمنارة.. مهد مظلمة حالكة في المستقبل من الأيام، لأنه شكل على مدى قرون وقرون أنموذجاً حضارياً، يتعارض مع حضارة النظام الكوني الأحادي وتطلعاته.. فكانت خارطة (برنارد لويس) وخطته لتفتت العالم العربي، والذي أوحى بها إلى إدارة بوش - الابن: رأس المحافظين الجدد، والمقتبسة عن المهندس الصهيوني المعاصر هنري كيسنجر، والذي يعتبر بدوره وريث «النورانيين» في حربه على السلام والأمن والعدل والاقتصاد الإنساني الكوني.. لا شيء، سوى لنشر الفكر الصهيوني الإلحادي، وضرب الإنسان في أقدس مقدساته القيمية المتمثلة برباعية المثالية الإنسانية: العقل والحق والخير والجمال..

فها هي دعوة هذا الشعب العرف المشعوز برنار لويس إلى دفع الإثنيات والقوميات العربية والكردية والتركية والفارسية إلى الاقتتال في ما بينهم حتى يتلاشوا جميعاً، ما يسهل في ما بعد على أميركا أو سواها من الدول المستعمرة وضع اليد عليهم تحت شعار تدريب هذه الشعوب على الحياة الديمقراطية..

يتزامن مع هذا الإعلان - الشعار، محاولة تضيق الخناق على ممارسة الطقوس والشعائر الدينية عند سائر المكونات الإثنية والدينية في هذا الشرق، وصولاً إلى اعتماد العلمانية المبنية عن اقتصاد السوق..

إن المسيحية والإسلام في دعوتها التوحيدية والإنسانية والاجتماعية يشكلان الحاجز المنيع في وجه الغزو الجديد لهدم الحضارة في هذا الشرق.. وعليه بات لزاماً على مفكري الشرق وقادته وساسته ورجالاته في مختلف المجالات والميادين الحذر والاحتراز من هذا الخطر الداهم، لا بل الجاثم على الصدور في أكثر من دولة وقطر ومصر من دول الشرق.. ووضع الاستراتيجية الكفيلة برده إلى نحور هذه الحفنة من قرصنة العصر قبل فوات الأوان..

هذه الاستراتيجية تتمثل في جزء منها بالدعوة إلى الوحدة الإنسانية، ومن ثم الاقتصادية والسياسية، رداً على المشروع القاضي بالتجزئة إلى كم لا يستهان به من الدويلات والكانتونات المذهبية والعرقية والطائفية والعشائرية..

يا أصحاب رسالتي المحبة والسماح.. هل من داع للتذكير أن «دولة إسرائيل» الكبرى الآمنة والمطمئنة هي الشغل الشاغل للصهيونية العالمية ودوائرها وأربابها وزبائنها في كل صقع من أصقاع العالم، وكل عرق ولون وجنس من أجناس البشر؟!

لذلك أتمنى عليكم لابل أناشدكم ألا تكونوا جزءاً من هذا المشروع..

نبية الأعور

المخطط الخفي [2/2]

د. نبيل طعمة *

إن مصلحة أمريكا وأوروبا مع مجلس التعاون الخليجي بزعامة السعودية قائمة منذ إنشاء المملكة وإماراتها يدعوننا للسؤال: لماذا؟

إن عودة الزعامة إليهم تعني أن السيطرة على العالم الإسلامي العربي والإسلامي المحيط أسهل بكثير، وغير مكلفة مادياً ولا عسكرياً لهم، وعلى العكس تماماً؛ يعني حصولهم على كامل أهدافهم وتحقيقتها بدقة فائقة، وأيضاً الالتفات إلى حصر مشروع التمدد الإيراني لا إنهاء بشكل كامل، إنما إعادته بصورة أو بأخرى إلى شكل الشاه، حيث الرعب الأجوف والسيطرة عليه قولاً وفعلاً، وتحويله إلى قوة ضاغطة تتناغم مع الكيان الصهيوني، الذي انهارت صورته أيضاً، وكل ذلك نتاج امتلاك مفاهيم أسلوب التخاطب مع العالم الغربي، حيث إن هذا العالم لم يعد يستطيع تجاهل المطالب المحقة للشعب الفلسطيني بشكل خاص، والعربي بشكل عام، أي يجب إنهاء حوامل هذه القضية، التي تتجلى بشكلها الرئيس سورية أولاً، وإيران ثانياً، وحزب الله والمقاومة الفلسطينية ثالثاً وأخيراً. طبعاً، هذه أولويات الكيان الصهيوني، التي لن تستعيد تألقها وحضورها في الواقع العربي والأوروبي والأمريكي إلا بتفكيك المنظومة الأم، وأقصد سورية.

إن من راقب التجربة التونسية، يعلم أن الانطلاق كان منها، وأنها اتخذت كمنعطف للتغيير، فمنها ظهرت شعارات مبرمجة: إسقاط النظام والرحيل والترحيل، وارجل.. وعودة النظام الإسلامي.. والمراقب لما جرى فيها، يجد عودة افتتاح المساجد،

وقبول المحجبات في الجامعات والوظائف وعلى صور الهوية الشخصية.. وفي مصر أيضاً تحويل ساحة التحرير إلى مشهد إيماني، تمارس فيها الصلوات بأوقاتها، وكذلك في ليبيا بنغازي، وتحويل ساحتها الرئيسة إلى ميدان التحرير للجمع، وإقامة الصلوات مع المعارضة، التي ظهرت صور مقاتليها وهم يؤدون الصلوات بالتناوب أثناء العمليات القتالية، وفي ساحات التغيير ضمن مدن اليمن التي انتشرت في عدن وتعز؛ كما حصل في تونس ومصر.

ندخل إلى ما يهمنى في الأمر: سورية، التي تخصنا كسوريين، فالذي حصل في الوطن العربي لن يتعزز حضوره إلا إذا تم التغيير في سورية، فسورية عبر التاريخ مريض ممانع وقوي، ووجودها كنقطة مركز يجعلها تقاطع جميع الأوضاع والأفكار، فالهلال القادم من إيران إلى لبنان، والبدر الظاهر من اسطنبول إلى مكة، أي إن امتلاك سورية لمفهوم هذا التقاطع ووسائله ومؤشراته وتحركاته يتم في دمشق، لذلك نجد أن دمشق هي أقوى حلقة جامعة ورابطة بين كل الحلقات الضعيفة، فسورية هي الموقع المراد تفكيكه، والذي قاوم ويقاوم مشاريع الانبساط النهائي أمام أمريكا، والتي تعنى بالنظام السعودي الخليجي وعودة سيادته على كامل العالمين العربي - الإسلامي، والإسلامي - الإسلامي.

الصراع على سورية اشتغل عليه باتريك سيل منذ نهاية السبعينيات وحتى الثمانينيات، لماذا؟ لأنه فهم محور التقاطع المهم، ومن خلاله عادت تركيا للعب دور الشرطي الإسلامي الواسطي، وما كانت لتمر لولا الذكاء السوري، الذي فتح لها الآفاق، كذلك إيران التي احتاجتها سورية بقدر ما تحتاجها إيران،

* كاتب وباحث ومنتج سوري

بيروتيات

كهرباء وخصخصة.. وأشياء أخرى

فؤاد السنيورة، وتمت عرقلتها، مع أن هذه الخطة كانت تقوم على برمجة آلية معينة، تقوم على توفير النور للمواطنين، وفي نفس الوقت تحضير مشروع متكامل يقوم على خطة إصلاح جذري لهذا القطاع.

لم يختلف الأمر مع جبران باسيل، فالمعارضة الحزبية تقوم على أساس واحد، هو خصخصة هذا القطاع، ولذلك لا بد من الاهتمام وبالتالي وضع اليد عليه، ولو لعشر سنوات على الأقل، فالكهرباء ليست أفضل من جمع النفايات، ربما كانت سوكلين وتأسيسها، وسعر طن «الزبالة»، هو المثال الحي والحيوي لأصول جمع الثروة.. والسيطرة والسلطة.. وبالتالي، فإن الولاء هو للمال والسلطة، وطائرات خاصة ينتقل بها المعلم الكبير، مع ما يستطيع من الحاشية، لأن «النبيد الفاخر» يليق بكثير من الأشخاص على مثال ميليس.. وحتى محمد زهير الصديق.

أحمد



والنور، وتمت إقالته، لأن الهدف الحقيقي لم يكن عدم اقتناع بخطة افرام، بل خصخصة هذا القطاع الحيوي والهام، وجعله أكثر اهتراء، ليتم بيعه بثمن زهيد. وعلى هذا النحو تمت مواجهة خطة الوزير لأن طابوريان في حكومة

المشروع عند الحزبية هو تلك الليبرالية المتوحشة القائمة على اقتصاد السوق وخصخصة كل شيء، وبيع أملاك الدولة بأرخص الأسعار، وعلى هذا النحو، رفض في الحكومة الحزبية الأولى مشروع الوزير الراحل جورج افرام بشأن الكهرباء

ومشاريعه، ومن هنا سر موقفهم من مشروع الكهرباء، لأن التجربة الحزبية تؤكد أن الثروات أو المليارات التي تكسدت أو تضاعفت، لم تكن من جراء الهجرة والاعترا بوالكد في دنيا الله الواسعة، وهي لم تتجاوز في كل الحالات الملياري دولار، لكنها في أقل من 15 سنة مسؤولة في لبنان تجاوزت الـ 16 ملياراً، وبالتالي فإن نبع ذهبهم هو في هذه البلاد التي عرفوا كيف يحلبون النملة فيها، وكيف يسخرون المذهبية والطائفية لصالح نهجهم وسياساتهم. يعدد البيارة الشركات العاملة والوهمية، بأسماء الأقربين والأبعدين، فيتحدثون عن سوليدير ونهب الوسط التجاري في بيروت، وانتزاع ملكيات أهل بيروت.. لكنهم يتوقفون ملياً عند تأسيس وإنشاء الهاتف الخليوي في البلاد، ومن استفاد منه، فيؤكدون أن شركتين فقط احتكرتا الخليوي عند تأسيسه، جنى أصحابهما منهما في عشر سنوات المليارات، فيما لم يصل خزينة الدولة إلا الملايين.

إذا كان لدى البيارة الخمسة المتقاعدون الكثير من الذكريات والحكايات البيروتية التي يتحدثون عنها، إلا أنهم يختتمون شريط لقاءاتهم وذكرياتهم، لأن اثنين منهم على وشك السفر إلى عند أولادهما في كندا والولايات المتحدة، للاطمئنان على الأحفاد، وبالتالي يختتمون ذكرياتهم بتحليل موضوع الكهرباء، والمشروع الذي أقرته الحكومة، وعرقلته في اللجان المشتركة من قبل نواب المستقبل، وهم إذ يجدون أن المشروع في النتيجة سيتم إقراره وستبدأ مسيرة إصلاح الكهرباء والنور، إلا أنهم يحللون مواقف نواب المستقبل أو الحزبية السياسية على حد تعبير أحدهم، والذي لا يهمهم لا بيروت ولا أهلها، ولا لبنان ولا اللبنانيين، فهم لم يتقدموا بمشروع قانون ولا باقتراح ولا دراسة إلا إذا كانت تخدم من أوصلهم وجعلهم نواباً ووزراء ومسؤولين، فالمقياس عندهم ليس الوطنية ولا الانتماء القومي، ولا مصلحة الناس، بل مقياسهم الوحيد هو مصلحة معلمهم

خالد جمال عبد الناصر.. الابن الذي لم يستغل منصب والده

إلى لندن مجدداً، حيث أجريت له عملية جراحية نادرة وخطيرة، نُقلت فيها شرايين من الرقبة إلى الكبد، لكن المنية وافته عن عمر ناهز 62 عاماً .

لم يستغل من حكم والده

شكل خالد عبد الناصر مع والده نموذجاً نادراً في تعاطي المسؤول وأبنائه مع الموقع الرئاسي، فجمال عبد الناصر توفي وهو لا يملك الشقة التي يعيش فيها في القاهرة، ولم يستغل خالد منصب والده ليسيطر على شركات وقطاعات اقتصادية ومالية، كما يفعل أمراء الأعراب.. فستان ما بين خالد جمال عبد الناصر وجمال حسني مبارك!

عبدالله ذبيان

في المخبرات المصرية) بـ«القيام بعمليات نوعية ضد الدبلوماسيين الإسرائيليين والأمريكيين في مصر»، لكن حكمت المحكمة ببراءته، فسافر إلى يوغوسلافيا وتزوج من داليا فهمي، ورزق بأولاده جمال وتحية وماجدة، وعندما عاد إلى مصر عاش بعيداً عن الإعلام، مطلقاً مؤتمرات حول القضية الفلسطينية، مدافعاً عن حق الشعب العربي، خصوصاً في فلسطين ولبنان والعراق في مقاومة المحتل .

أصيب قبل 8 سنوات بورم حميد في الرأس، وأجريت له عملية ناجحة، ثم عملية أخرى في لندن، وبدأت بعدها معاناته مع المرض أكثر من سنتين، وبعد عودته إلى القاهرة داهمته أوجاع البطن، فدخل إلى مشفى وادي النيل، وتدهورت حالته مؤخراً، ما حال دون حضوره ذكرى وفاة والده 1 أيلول السنة الماضية، فسافر



نعش خالد جمال عبد الناصر محمولاً على الأوكف

محاكمة ابن الرئيس

بعد عام من هذا التاريخ، حصل خالد على بكالوريوس الهندسة المدنية، قبل أن ينهي الماجستير عام 1974 وينتقل إلى لندن لينال الدكتوراه من جامعتها عام 1979، ثم عاد إلى مصر ليمارس مهنة التدريس في جامعة القاهرة.. وعندما وقعت أحداث تنظيم ثورة مصر، حيث اتهم خالد بمشاركة محمود نور الدين (الضابط

والطوفان الجماهيري في شوارع مصر والعالم العربي، والتي نادت بعودة والده عن قراره، فعاد الزعيم نزولاً عند رغبة الجماهير، لكن تاريخ 1 أيلول 1970 حضر في ذاكرة الشاب حفراً، وهو يشاهد قامه جمال عبد الناصر الفارعة ممددة ومسجاة في أرض البيت.. هنا تنهى إلى مسامحة هدير الجماهير التي نزلت إلى الشوارع بشيها وشبابها مطلقة صرخة: يا خالد قول لأبوك.. 100 مليون بيودعوك..

وُلد خالد؛ النجل الأكبر لزعيم مصر والأمة العربية، قبيل الثورة في 23 يوليو 1952 بثلاثة أعوام، أي في العام 1949، بحيث شكّلت ولادته «بشارة» انتصار ثورة الضباط الأحرار» آنذاك، حيث أعلن الزعيم العربي عام 1956 تأميم قناة السويس، وإعادتها إلى المصريين شركة مصرية مساهمة، وشاهد خالد عشرات الطائرات الإنكليزية والفرنسية تحلق في سماء مصر رداً على هذه الخطوة، التي اعتبرها المستعمر الأجنبي تحدياً سافراً من دولة مستعمرة، فشن العدوان الثلاثي الذي عايشه خالد لفترة طويلة، وخرجت منه مصر عبد الناصر منتصرة .

يا خالد قول لأبوك

وفيما أنهى خالد دراسته الثانوية بتفوق، التحق بكلية الهندسة في القاهرة.. لكن ما حدث بعد هزيمة حزيران 1967 أرخى بظلال القنوط والوجوم على كل بيت في العالم العربي من المحيط إلى الخليج.. فكيف هي الحال في منزل الرئيس «في منشية البكري»؟ فجمال أعلن استقالته من أي منصب سياسي بعيد الهزيمة - المؤامرة. وشهد ابن الـ 18 عاماً المدّ البشري

زاوية حادة

الجامعات في الدول العربية.. خريف العلم في الربيع العربي

يصدر في العالم كل عام عدد من التصنيفات الدولية للجامعات، ولعل أبرز تلك التصنيفات، تصنيف شنغهاي لأفضل خمسمئة جامعة في العالم، وتصنيف صحيفة «التايمز» البريطانية لأفضل مئتي جامعة عالمية، وهو المعروف بتصنيف «كيو اس»، ويصدر في أيلول من كل عام.

تصنيفات الجامعات في العالم تلحظ معايير في غاية الأهمية، تعكس طبيعة الإضافة العلمية التي تقدمها الجامعة، إن عن طريق هيئتها التعليمية، أو طلابها، أو خريجها في مجالات العلم كافة، فهي تأخذ بالاعتبار مثلاً عدد الحاصلين على الجوائز العلمية العالمية، وعدد البحوث المهمة المنشورة، وتقاس أهمية هذه البحوث في الاستشهاد بها، دل ذلك على أهمية البحث المنشور، كما أن طبيعة البحث وريادته لهما أثر في تصنيف منزلته في الأهمية.

في تصنيف «كيو اس» الأخير، لم تدرج سوى جامعتين عربيتين في المقياس، حيث حصلت جامعة الملك سعود على الدرجة المئتين، وحصلت جامعة الملك فهد على المرتبة 221، وفي تصنيف شنغهاي لأفضل خمسمئة جامعة في العالم، كان ترتيب جامعة الملك سعود 261، وحصلت على الترتيب 186 في تصنيف «ويبوماتركس» الإسباني.

مقارنة مع السنوات السابقة، نلاحظ تقدماً لجامعة الملك سعود في هذه التصنيفات، خصوصاً تصنيف «كيو اس» البريطاني، غير أن المواقع التي حصلت عليها هذه الجامعة ومواقع الجامعات العربية الأخرى المفقودة في تصنيفات العالم، يجعلنا نطرح جملة من الأسئلة:

لماذا تندر أسماء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية؟ وهل علينا أن ننظر إلى إدراج بعض أسماء الجامعات العربية في التصنيفات بمنظور إيجابي أم سلبي؟

في الواقع، لا مناص من زاوية حادة ننظر فيها إلى الأمر، فجامعة القرويين التي كانت في الماضي منارة العلم هي ومثيلاتها في قرطبة وبغداد، وغيرها من العواصم العربية والإسلامية، صارت حفيداتها في آخر الصف الطويل من الجامعات العالمية، والأسباب تعود في مجملها إلى انصراف أولي الأمر إلى أمور لا تمت إلى شؤون الجامعة بصلة، بل وجعل الاهتمام بالبحث العلمي من بريستيجات المكانة، فأين الجامعات في الدول العربية في الحضور العلمي في العالم؟ وأين هيئات التدريس ونشاطاتهم العلمية البحثية؟ وأين الطلاب الذين بهم ترتقي دولهم وتتقدم ويحققون في دراساتهم غايات علمية جديدة؟ بل أين الحكومات التي تمول وتشرف وتشجع على البحث العلمي والريادة في مجالات الابتكار والاكتشاف والإضافة؟

أين منهم المأمون الذي كان يقدم لكل من ترجم كتاباً دعماً ومالاً ويجعله مكتفياً ليتفرغ للبحث العلمي والترجمة والارتقاء؟ هذا الموقف ذكرني بما أخبرني به سكرتير أول في السفارة التونسية في ليبيا عام 93 من أحد العلماء التونسيين، وكان معاوناً لأحد الكيميائيين العالميين، عندما حصل الأخير على جائزة نوبل في الكيمياء، كيف أن هذا العالم التونسي قرر الهجرة لأن الجامعة لم تجد في شهادته كفاءة، ولا في عمله ضرورة، لكن في الحقيقة، وأيضاً الكلام بحسب السكرتير الأول، هي أن رئيس الجامعة خاف على منصبه من هذا العالم الذي يفوقه معرفة ودراسة بحثية في الواقع، لا نستبعد وجود رؤساء جامعات كثر من أمثال ذلك الرئيس في الجامعة التونسية، وهذا سبب من أسباب هجرة العقول العربية والأدمغة العلمية إلى الخارج.

طلب من الدكتور فاروق الباز أن يكون معلماً للاجتماعيات في صعيد مصر بعد تخرجه جيولوجياً عام 1958، غير أنه رفض وفضل الهجرة إلى أميركا، حيث أكمل دراساته العليا ووظف في الناسا، وكانت له إنجازات عظيمة هناك، وهو الآن مدير أبحاث الفضاء في بوسطن في الولايات المتحدة الأميركية.

فمتى تصحو أمة أمرت بالعلم والقراءة لتهب إلى العلم والقراءة ليكون لها حضان السبق فيهما، نرجو في ما نرجوه أن يغير الربيع العربي خريف العلم في بلادنا.

طله العبد

البروفسير
صلاح الدين عبد الرحمن الدومة
جامعة أم درمان الإسلامية



لغتني هويتني

أثر اللغة العربية في الثقافة السياسية [2-3] في ظل الاستنهاض الحضاري العالمي

القيم الأخلاقية
والتغيرات الدولية

إلى بيئة أخرى هي أن تلك الحضارة هي القاعدة التي بنيت عليها النهضة الأوروبية الحديثة.

وكانت الفلسفة الحديثة تحتل الشطر الأكبر من تاريخ الفلسفة عموماً، وأنها امتازت بظهور أكبر مجموعة من الفلاسفة مع غزارة ووفرة إنتاجهم، والجدير ذكره في هذا المقام هو أن الفلسفة اليونانية القديمة ما هي إلا تمهيد للفكر الحديث، ثم أتت فلسفة العصور الوسطى لتكون امتداداً لتلك المقدمة، وبدايةً لنهضة وانتفاضة للعلم والفكر ثم تقدم العلم والفكر الغربي في العصر الحديث. وبرزت ثلاثة اتجاهات فلسفية رئيسية في ذلك العصر، كان أولها الاتجاه العقلي عند ديكارت، ثم استمرت مسيرة الفلسفة العقلية من بعده مع اسينوزا وماليرانش ولينينس، وكان الاتجاه الثاني هو الاتجاه التجريبي مع فرانسيس بيكون ثم استمر من بعده مع جون ستوارت ميل، أما الاتجاه الثالث والأخير هو الاتجاه النقدي الذي دعمه (كانط) بدراساته ومؤلفاته النقدية الوافرة، وهكذا كانت الفلسفة الحديثة (وما زالت) توابك الثورة العلمية الحديثة وهي أقرب إلى الفكر المعاصر وأصق به.

ويمكن القول إنه في عصر الفلسفة المعاصرة بل في كل عصر من عصور التاريخ، كانت الفلسفة تحاول أن تلقي بأضوائها على الإنسان بما هو إنسان، ومن حيث طبيعته وماهيته، وفي الفلسفة المعاصرة بدت فيها المسائل معقدة ومتنوعة، وظهرت فيها صراعات الحياة والوجود، بصورة قوية، وأصبح الإنسان هو الأساس في طرح المسائل والمشكلات، وأصبحت قضاياها هي قضايا العصر، من كافة النواحي العلمية والفكرية والاقتصادية، وتظهر هذه الصراعات في المناهج الجدلية المادية، والفلسفات الوجودية حين تصدت لمسألة الحرية الإنسانية، ودورها في بناء الإنسان والمجتمع، كما أن الفلسفة البرجماتية قد

ما ابتدر أحد حديث عن الأخلاق إلا وتعرض للفلسفة، والفلسفة (حسب ما يراها البعض) هي خلاصة الفكر الإنساني الذي اهتدى إلى الأفكار العظيمة لينير للإنسانية طريقها وحياتها، وهي تنبع إلى حد ما من إيمان عميق بالعقل الإنساني، وبقدرته على الوصول إلى معرفة الحقيقة. والفلسفة سؤال وتسؤال قبل أن تكون إجابة وحلول مرسومة ومحفوظة، فالحلول تختلف من عصر إلى آخر طبقاً لظروفه الحضارية، وكل ما يحيط بها من مقومات إنسانية وثقافية وعلمية.

كانت أهم مشكلة للفلسفة في العصور القديمة (الإغريقية وما قبله) قضية الوجود وحقيقته، ولقد سعى الفلاسفة في أن يصبح الإنسان محور هذا الوجود، ثم انتقل التفكير الفلسفي (بعد ذلك) من مستوى العالم الخارجي إلى مستوى الحياة والطبيعة الإنسانية، وكانت عناية الفلاسفة اليونانيين بمعرفة حقيقة الطبيعة الخارجية والطبيعة الإنسانية عناية شديدة. وكانت مسألة ثبات هذه الطبيعة أو تغييرها من أهم المسائل التي طرحها الفكر الإغريقي، محاولاً حلها بكافة الوسائل الممكنة.

وقيل أن العصور الوسطى فترة التوفيق بين الفلسفة والدين، أو بين العقل والنقل، وكان العقل الأوروبي يعتمد على المنطق الأرسطي في المعرفة، بينما جاءت الأديان السماوية بالوحي والكشف، فهل كان من الممكن التوفيق بينهما؟ الإجابة أتت من الحضارة الإسلامية المعاصرة للعصور الوسطى في أوروبا واضحة وصريحة بنعم، وأثبتت تلك الحضارة أن الدين لم ولن يكن حائلاً دون التقدم العلمي، وتطور المناهج التجريبية لدى علماء المسلمين لهو الدليل والشاهد على صحة الإجابة، بالإضافة

من ندوات المجلس العالمي
لغة العربية في خدمة الفصحى

www.ath-thabat.com

لبنان: المصيبة - بناية العتر
هاتف: 00961 1 360807 - فاكس: 00961 1 368256

يومية سياسية مستقلة
تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908

الثبات

للإعلان والإشتراك

السادة / قسم الإعلانات والاشتراكات في جريدة الثبات

أرغب في الإعلان أو الاشتراك في مجلة (الثبات)

والقيمة الاعلانية أو الاشتراكية قدرها:

اعتباراً من تاريخ: / /

الاسم:

العنوان / الدولة:

هاتف:

ص.ب.:

المدينة:

فاكس:

عنوان المنزل (التسليم المباشر):

لألفراد:

نصف سنوي: 50 دولار

سنوي: 100 دولار

للمؤسسات:

نصف سنوي: 75 دولار

سنوي: 150 دولار

ملاحظة:

تقدر قيمة الإعلان حسب عدد الأعمدة

بالتخلص من التوتر وتجنب السهر.. تستمتع بالحياة

- اعملي على تهيئة بيئة خالية من التوتر، حافظي على مستوى منخفض من الضجيج، فالضجيج يساهم في زيادة حدة التوتر. واحرصي على إضافة الألوان الطبيعية إلى بيئتك للمزيد من الراحة والاسترخاء.

- ابحني في طرق العلاج بالزيوت العطرية، التي تتميز بقدرتها على تخفيف التوتر النفسي مثل اللافندر وزيت خشب الصندل والمرdqوش الحلو وزيت العلى. أضيفي بضع قطرات من هذه الزيوت إلى ماء المغطس (البانيو) أو استنشقي رائحتها على منديل أو قطعة نظيفة من القماش على فترات منتظمة خلال اليوم وقبل النوم.

- حاولي ألا تتعاملي مع الحياة بقدر مبالغ فيه من الشدة والصرامة، وحاولي أن تتعلمي كيف تضحكين!

لا تتردي

هناك أمور بسيطة أو عادات يومية قد تسبب لك الشعور بتوتر شديد، وتفادياً يجعلك تتمتعين بحياة سعيدة هائلة، وكل ما عليك الانتباه إلى النقاط التالية:

- تنفس سليم: كثير من السيدات لا يتنفسن بالطريقة الصحيحة وتبدو المسألة بسيطة وقليلة الأهمية، لكن الدراسات الحديثة أظهرت أن التنفس شهيماً وظيفياً مرتين أو ثلاث مرات يومياً سيجعلك تشعرين بالفروق خلال أيام قليلة.

- نوم كاف: يسبب النوم بشكل غير كاف شعوراً بالضيق وقلة التركيز لذلك حاولي أن تبتهي قليلاً بقراءة كتاب مس قبل النوم لأن التوتر قبل النوم يسبب الأرق. - تناول وجبة الإفطار: أن تناول وجبة الإفطار من أهم أحداث اليوم التي تمنع التوتر وتقوي الذاكرة بشرط أن تكون وجبة الإفطار وجبة متكاملة تحتوي على النشويات والبروتينات والدهون (كالحبوب الغذائية الكاملة مع الحليب القليل الدسم).

- لا تستمري في عمل تكرهينه: نمضي عادة حوالي ثلث حياتنا على الأقل في العمل فلا تستمري أبداً في عمل يضايك، فمن المهم أن تجدي وظيفة تعطيك طاقة وحيوية في عملك فإذا لم تكن وظيفتك ترضيك من جميع الجهات فتحدثي مع مديرك حول طرق تفعيل مسؤولياتك في العمل.

- إياك والتردد: تؤدي كثرة التحليل إلى قلة الثقة بالنفس، لذلك تجاهلي تلك الأصوات التي تجول في رأسك وتسبب لك الشك وتحذ من اندفاعك، اتخذ قراراتك وقومي بما تريدين القيام به قبل أن تبدلي رأيك، واعلمي أن خيارك الأول هو غالباً الأصح.

- تجنب السهر: يساعدك النوم بمعدل ثماني ساعات في خوض النهار التالي في العمل بنشاط واندفاع، أما الأرق فيسبب الكسل والإحساس المستمر بالجوع مما يجعلك أكثر عرضة لزيادة الوزن، كما أنه يفقد القدرة على التركيز ويجعلك شديدة التوتر. حاولي أن تنامي في ساعة مبكرة ولا حظي الفرق في اليوم التالي.

ريم الخياط



تخلصي منه

هذه نصائح للتخلص من التوتر المزمن يقدمها لك الخبراء:

- احرصي على اتباع نظام غذائي يحتوي على نسبة 50 إلى 75 في المائة من أطعمة نيئة، فالخضراوات والفاكهة الطازجة لا تمد الجسم بالفيتامينات والمعادن فقط، ولكنها غنية بمركبات تسمى أشباه الفلافين التي تكتسح وتعادل الجذور الحرة المدمرة.

- تجنبي الأطعمة المصنعة ومواد التحلية الصناعية والمشروبات الغازية الكربونية والأطعمة المقلية والسكر المكرر ومنتجات الدقيق الأبيض والأطعمة المحتوية على مواد حافظة والشرائح والوجبات السريعة. - تجنبي الكافيين والتبغ والأدوية المعدلة للمزاج، فبينما تقدم هذه المواد تخفيفاً مؤقتاً للتوتر، فإنها لا تفعل شيئاً حقيقياً لحل المشكلة، كما أنها ضارة بالصحة وسوف يظل التوتر مستمراً هناك إلى اليوم التالي.

- تعلمي تقنيات الاسترخاء والتأمل الإيجابي وممارسة التنفس بعمق ومراقبة أحاديثك الذاتية والتخلص من الأفكار السلبية واستبدال أفكار إيجابية بها.

- احرصي على ممارسة هواية واعطي لنفسك وقتاً لتفعل ما يمتعك.. لا تشعرني بالخجل لقضاء الوقت في أداء شيء ما لنفسك إذا كانت صحتك تستحقه.

- تجنبي المشاحنات واحرصي على عدم كبت أو إنكار مشاعرك، فالحفاظ على الأحاسيس القوية مكبوتة يجعلها تطفو على السطح بعد ذلك في شكل أمراض. - لا تخالي من البكاء، بل احرصي على تعلم البكاء لأنه يمكن أن يساعدك في التغلب على التوتر لأنه يخفف من الانفعال ويسمح للمشاعر المكبوتة بالتحرر.

الذاكرة، وبرودة اليدين، والتنفس السطحي، وانخفاض الكفاءة الجنسية، واضطرابات النوم، والاكتئاب، وانتهاء بأمراض القلب والشرابين، وارتفاع ضغط الدم، وحتى السرطان.

هرمون التوتر

في دراسة هي الأولى من نوعها، كشف فريق بحثي بالمركز الطبي بجامعة ديوك الأميركية سر هذه العلاقة التي حيرت العلماء لفترات طويلة، حيث قام الباحثون بحقن فئران التجارب بمادة شبيهة بهرمون التوتر المعروف باسم هرمون «الأدرينالين». وأكدت نتائج الدراسة أن ارتفاع مستويات هرمون الأدرينالين نتيجة التوتر المزمن هو المسبب الأساسي لتدمير المادة الوراثية للحمض النووي DNA، حيث يؤدي ارتفاعه بالجسم إلى تنشيط مسارات حيوية معينة تؤدي إلى الإقلال من مستويات «بروتين P53»، المسؤول عن حماية الجينوم (الأطلس الوراثي) من التغيرات والتحويلات التي يمكن أن تطرأ على جزيئاته، ولذا يطلق عليه «حارس الجينوم»، ويؤدي نقص مستويات هذا البروتين إلى حدوث سلسلة من الطفرات الجينية المسببة لقائمة طويلة من الأمراض الناجمة عن التعرض للتوتر المزمن.

وقد أشارت دراسة نشرت للفريق البحثي نفسه عام 2010 إلى أهمية الإقلال من التأثيرات السلبية لهرمون الأدرينالين بالجسم، من خلال الإقلال من ارتباط الهرمون بمستقبلاته الخاصة التي يطلق عليها اسم مستقبلات بيتا الأدرينالية الموجودة على السطح الخارجي للأغشية

التوتر جزء من الحياة لا يمكن تجنبه، قد ينشأ من أشياء عديدة سواء أكانت جسدية أم نفسية، وهناك مصادر واضحة للتوتر مثل ضغوط العمل ومشكلات الأجزاء، أما المصادر الأقل وضوحاً فتشمل المواجهة اليومية مع الزحام والضجيج وتغيرات درجات الحرارة، وحتى الأحداث المفرحة مثل ميلاد طفل أو بداية وظيفة جديدة.. فكلها عوامل تضع الضغط على الإنسان.

ينظر إلى التوتر على أنه مشكلة نفسية أو عقلية غالباً، فإن له تأثيرات جسدية حقيقية؛ فجميع أعضاء الجسم تقريباً ووظائفه تتفاعل مع التوتر، فالغدة الكظرية تزيد إنتاجها من الهرمون الكظري القشري الذي ينبه لإطلاق هرمونات الكورتيزون والكورتيزول كما تزيد إنتاجها من هرمون «أدرينالين»، لذلك يطلق على مجموع هذه الهرمونات اسم «هرمونات التوتر» التي يؤدي ارتفاع مستوياتها بالجسم إلى ارتفاع ضغط الدم، وتسارع دقات القلب، وزيادة توتر العضلات، وتباطؤ الهضم، وإطلاق الدهون والسكريات من خزائنها بالجسم، وارتفاع مستوى الكوليسترول، وتغير مكونات الدم ليكون أكثر عرضة للتخثر، بالإضافة إلى ضعف الاستجابة المناعية، واستنفاد معادن الجسم مثل الفسفور والمغنسيوم والكالسيوم.

وأكدت العديد من الدراسات على العلاقة بين التوتر المزمن وبين تدمير الكروموسومات الجينية وحدوث سلسلة طويلة من الأمراض التي تصيب الإنسان، بدءاً من مشيب الشعر، وتجاعيد البشرة، وظهور علامات الشيخوخة المبكرة، والصداع، والإعياء، والقلق، وتغيرات الشبهية، واضطرابات الهضم، وضعف

أنت وطفلك

تقويم السلوك السيئ للطفل

الامتناع عن الصراخ أو الصياح في وجه الطفل حينما يقوم بسلوك خاطئ. ترك الطفل بمفرده في غرفة بعيداً عن باقي الأسرة.

إفهام الطفل أن المهلة ما هي إلا وسيلة لتهدئته وإعادة تقويم سلوكه بشكل آخر، كأن تقول الأم للطفل حينما يخطأ كضربه لأخيه بأنها سوف تتركه بمفرده 7 دقائق لما ترتكبه من سلوك خاطئ، وبعد انتهاء المهلة على الأم أن تعرف الطفل أن هذا عقاب على ما ارتكبه.

ترك الطفل 7 دقائق إذا كان عنده 7 سنوات، وتبعاً لسنه تحدد مدة المهلة في تهديب الطفل.

اختيار مكان مناسب للمهلة، لمساعدة الطفل على الهدوء وتجميع أفكاره وينصح بأن تكون مهلة تقويم السلوك في غرفة النوم لأنها ستساعد الطفل على ممارسة أشياء أخرى كالقراءة أو سماع الموسيقى، ومن ثم يتحكم الطفل في أعصابه ويهدأ. تقدير ومكافأة الطفل حينما يتغير سلوكه ويقوم بسلوك جيد مع إخوته أو أسرته.

في سن الصبا تجد الأم طفلها مستهتراً أو لا يحترم توجيهاتها، فتحتار في كيفية تهديب وتقويم سلوك الطفل السيئ، حيث يريد الطفل في سن الصبا أن يتخلص من كافة القيود المفروضة عليه، لذلك فلا بد من اتباع أسلوب سليم لتقويم سلوك الطفل في هذا السن، ومن أهم وسائل تقويم سلوك الطفل:

المهلة

تعتبر المهلة هي الأسلوب المناسب لتقويم سلوك الطفل، وتعد المهلة أفضل أسلوب لعقاب الطفل على السلوك السيئ الذي يقوم به، حيث يتم ترك الطفل منفرداً دون التحدث معه لفترة من الوقت نتيجة لارتكابه سلوك سيئ.

سمات المهلة وكيف ومتى تستخدم لتقويم سلوك الطفل:

إعلام الطفل بأن فترة المهلة بمنزلة عقاب للطفل على سلوكه الخاطئ.

الموز والتفاح يخففان خطر إصابة الأطفال بالربو



القيمة الغذائية، وعرف العالم مزاياه منذ أقدم الأزمان، وقد كان نابليون بونابرت يفضل على أي طعام آخر وهو في منفاه بجزيرة القديسة هيلانة.

وذكر في قاموس الغذاء والتداوي بالنباتات لأحمد بن قدامة عن الموز في الطب القديم، أنه ينفع في أوجاع الصدر والرئة والسعال وقروح الكليتين والمثانة، ويدير البول ويزيد في ماء الرجل وينشط الفحولة ويلين البطن، وإذا طبخ في دهن اللوز أصلح الصدر سريعاً، وإذا مزج بالخل أو عصير الليمون يفيد الرأس وطبخه مع بذر البطيخ ينعم البشرة ويحسن اللون وورقه يحلل الأورام.

وخلصت دراسة علمية إلى أن تناول الموز بشكل منتظم يمنع الإصابة بالجلطات الدماغية، كما أفادت دراسة أجريت على ستة آلاف امرأة في الستينيات من العمر أن السيدات اللواتي واطين على تناول الموز بشكل منتظم بمعدل موزة واحدة يومياً لم يتعرضن للإصابة بالجلطات الدماغية، بينما كانت الإصابات بين الأخريات هي الأعلى، وأرجعت الدراسة ذلك لاحتواء الموز على معدني الكالسيوم والبوتاسيوم المنشطين للدماغ والمانعين لارتفاع ضغط الدم.

وللموز أثر إيجابي في عملية الهضم خلافاً للاعتقاد الشائع بأنه يسبب الإمساك، أكدت الأبحاث العلمية أن الموز هو الفاكهة الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها كبديل لهرمون «الميلاتونين» وكدواء يحافظ على الشباب ومضاد للشيوخوخة، فهو ترياق الصحة والشباب، وينفرد نشأ الموز بأنه لا يتم تخزينه في الجسم، فتناول الكثير

كشفت باحثون بريطانيون أن تناول الأطفال موزة واحدة أو كمية من عصير التفاح يومياً، يخفف من خطر إصابتهم بالربو.

ووجد الباحثون الذين جمعوا معلومات غذائية تتعلق بـ2640 طفلاً، أن من كانوا يتناولون موزة واحدة في اليوم، انخفض لديهم خطر الإصابة بأعراض الربو ومشاكل التنفس بنسبة 34٪.

كما تبين أن الأطفال الذين يشربون عصير التفاح يومياً ينخفض لديهم خطر الإصابة بهذه الأعراض بنسبة 47٪.

ووجدت دراسة أخرى، أن الأطفال الذين يحتوي غذاؤهم على كميات قليلة من الألياف، هم أكثر عرضة للإصابة بمشاكل تنفسية مرتبطة بالتدخين السلبي.

فاكهة الحكماء

كان الفلاسفة يستظلون تحت شجرة الموز التي يتراوح طولها بين متر واحد وأربعة أمتار، وتثمر شجرتها مرة واحدة فقط ثم يتم قصها. وشبه العرب ثمار الموز بالأصابع أو البنان، ومنه جاءت تسميته في أوروبا بالإنجليزية «بنانا» ويعود تاريخه إلى الهند وإن اختلف في مرجعه، وقد عرف قبل ميلاد المسيح عليه السلام بنحو ألف ومئة سنة.

الموز فاكهة الشتاء الأولى ومن أقدم النباتات على وجه الأرض، وهو بلا جذع خشبي ومن أفضل مصادر الطاقة الطبيعية للإنسان، ويحتوي على ثلاثة أنواع من السكريات تمد الجسم بالنشاط، إذ لا يوجد طعام يفوقه في

رائحة التفاح

يحمل التفاح العديد من الفوائد، فهو يعالج أمراض الكلية وارتفاع ضغط الدم ويمنع حدوث اضطرابات في القلب والجلد لاحتوائه على نسبة عالية من الفسفور، وأشارت البحوث الحديثة إلى أن تناول عصير التفاح يومياً يقوي الأعصاب ويسكنها ويكافح النقرس والروماتيزم وأمراض الكبد.

ويذكر الخبراء أن اليونانيين كانوا يعالجون أمراض الأمعاء بعصير التفاح، وكان غيرهم يعالج به الجروح والقروح، كما استخدمه القدماء في علاج الرمد، والنقرس والروماتيزم، والصرع، وانفرد

منه لا يؤدي إلى زيادة الوزن، ومن هذا المنطلق ظهرت الصفات الغذائية التي تضع الموز كعنصر أساسي لأي نظام غذائي لثبات الوزن والحفاظ على الرشاقة وشفاء الذهن.

وأكدت البحوث أن الموز يؤثر بشكل طبيعي على معدل الحموضة ويخلص المعدة منها، ويعمل على تهدئة المعدة ويغذي الجنين، ويقضي على الغثيان عند الحوامل ويهدئ الأعصاب ويسيطر على مستوى السكر في الدم، ويستخدم لعلاج الاضطرابات المعوية، ويساعد في الإقلاع عن التدخين، وتوازن دقات القلب، ويحفز إرسال الأكسجين إلى الدماغ وينظم توازن الماء في الجسم.

الأطباء العرب بمعالجة الجروح النتنة والغرغرينا بعض التفاح، وسبقوا بذلك البنسلين ومشتقاته.

ويشير الخبراء إلى أن رائحة التفاح عبارة عن مزيج أكثر من 26 عنصراً كيميائياً مختلفاً تعطيه رائحته القوية، وله ميزة وهي قابليته للحفظ بالبرودة، وبالتجفيف، والتعليب، ويحول عصيره إلى «خل»، ويوصي الأطباء بتناول التفاح بكثرة لعلاج الضغط الشرياني، وحصى المرارة، ويوصى به لضعاف الأمعاء، والمصابين بالإمساك، وللنساء الخائفات على جمالهن، فهو يحافظ على بشرتهن، ويجدد نشاطها، ويحفظ جمالها، ولا يسمن أجسامهن.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ل	ر	ب	ا	ط	ر	ب	ر	ب
2	ل	ب	ن	ا	ن	ج	ن	ي	ن
3	ج	ل	ة	ض	و	م	غ		
4	ز	ا	ح	ف	ف	ر	ا	ا	
5	ا	ب	و	ظ	ب	ي	ك	ر	ز
6	أ	ب	ب	ك	ب	ش	ي		
7	ر	ن	ي	ن	ص	و	ص		
8	ا	ا	ا	ل	خ	ر	ط	و	م
9	د	م	ش	ق	ل	ف	ك		
10	د	ع	ا	ل	ق	ا	ه	ر	ة

6 أداة نصب في اللغة

7 يركب / ظل

8 منتجع سياحي مصري / متحجرات ملونة في البحر

9 فلوس / أنس وتسلية مع الاهل والاصدقاء

10 نبات جف / ممثل سوري جسد شخصية ملك مصري

عامودي

1 مخترع الراديو / طرقي

2 للتعريف / نثر الماء

3 ملكة مصرية قديمة

4 تقويم سنوي (فارسية الأصل)

5 برقوق (مبعثرة) / اكتمل (معكوسة)

6 متشابهان

7 جبال في أميركا الجنوبية / فيه

يرسم الرسامون

8 زبالة / هاج وعصى

9 خيال كريم الخلق

10 اضخم ما بناه إنسان في التاريخ

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

3 موسيقى جزائرية مغربية / خراب

4 المادة في النبات تصنع الغذاء

5 آلة موسيقية وترية تركية / حمام ينقل الرسائل قديماً

1 مادة طبيعية عطرة الرائحة / كتاب شرح الكلمات (جمع)

2 عاصمة البرتغال

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	9	4		2	
		5		7	3
	3	9	7	5	6
	5	6			
8					6
				3	1
	2	1	7	5	6
9	3			8	
	7			2	9

هل تفوقت «دوري أبطال أوروبا» على كأس العالم؟



برشلونة بطل 2011



الكأس الغالية

المتفرجين الاستمتاع بها على مراحل، بعكس المونديال الذي يجري مرة كل 4 سنوات، ولا ترقى عروضه الى حجم الطموحات، تماماً كما حدث في النسخ الأخيرة من المسابقة.

قصة تجدد

نسخة هذا الموسم من دوري أبطال أوروبا هي الـ 21 تحت المسمى الجديد للبطولة التي إنطلقت قبل 55 عاما بفكرة

وإذا ما أردنا إحصاء عدد النجوم في المسابقتين فإن دوري الأبطال يضم كمية هائلة من الأسماء البراقة، كليونيل ميسي (برشلونة) وواين روني (مانشستر يونايتد) وكريستيانو رونالدو (ريال مدريد) وويسلي سنايدر (الإنتر) والكسندر باتو (ميلان) وغيرهم، فيما تتسبب الإصابات وخيارات بعض المدربين في تغييب نجوم عدة من المونديال.. ويوصف آخر فان دوري الأبطال هو عبارة عن وجبة مكثفة من النجوم، بإمكان

مدريد ومانشستر يونايتد الإنكليزي. في المقابل نرى ان الفائز بلقب كأس العالم 2006، وهو المنتخب الإيطالي واجه منتخبات متواضعة مثل غانا والولايات المتحدة وأستراليا وأوكرانيا قبل ان يواجه ألمانيا في نصف النهائي ثم يفوز بضربات الترجيح على فرنسا في المباراة النهائية. وقبل ذلك واجهت البرازيل منتخبين قويين فقط لتحرز لقب مونديال 2002 وهما إنكلترا في ربع النهائي وألمانيا في النهائي.

بالبطولة. أما في عام 2008 فواجه البطل حينذاك مانشستر يونايتد فرقاً من وزن روما الإيطالي وبرشلونة الإسباني ومواطنه تشلسي في النهائي. وفي 2009 فاز برشلونة البطل على بايرن ميونيخ الألماني وتشلسي ومانشستر يونايتد الإنكليزيين. وفاز الإنتر العام الماضي على فرق تشلسي الإنكليزي وبرشلونة الإسباني وبايرن الألماني في النهائي، ويحمل برشلونة لقب 2011 بفضل انتصاراته على الأرسنال ومواطنه ريال

تعود مسابقة دوري أبطال أوروبا هذا الموسم لتلهب ملاعب «القارة العجوز» نشاطاً وحماسة، في ظل كثرة الفرق المرشحة للقب، والتوقعات بحضور جماهيري كثيف على غرار المواسم الماضية حين عرفت البطولة الأولى في العالم على مستوى الفرق أعداداً جماهيرية كبيرة درت على صنابير الأندية المشاركة أرباحاً مالية وافرة، ومنحت منافساتها مرتبة رفيعة أثنى عليها كبار المدربين والخبراء الذين رأوا في دوري أبطال أوروبا احتفالية كروية بانت تنفوق على كأس العالم في الأداء ونوعية العروض.

ومن أبرز الذي أجروا مقارنة بين فعاليات دوري أبطال أوروبا وكأس العالم السير أليكس فيرغسون، المدير الفني لفرق مانشستر يونايتد الإنكليزي، والذي عبر عن عدم رضاه عن النسخ الأخيرة لبطولات كأس العالم، مؤكداً بأن دوري أبطال أوروبا هي أفضل بطولة موجودة على الإطلاق في الوقت الراهن.

ورغم تراجع الحضور الجماهيري مقارنة بالمواسم الماضية، يعتقد فيرغسون، أن دوري الأبطال لم يفقد ولو جزء من سحره، على عكس المونديال. وتابع: «هل رأيت آخر ست كؤوس عالم؟ من الأفضل الذهاب إلى طبيب الأسنان على ما أعتقد (عن رؤيتها)».

ورأى المدير الفني لمنتخب هولندا بيير فان مارفيك انه «إذا أجريت مقارنة بين دوري أبطال أوروبا ومنافسات كأس العالم الأخيرة ترى الفرق واضحاً في الأداء وقوة المباريات، فمونديال جنوب أفريقيا جاء بعيداً للغاية عن مستوى الآمال».

ويرى المراقبون ان دوري أبطال أوروبا تجمع نخبة اللاعبين في العالم، وبالإضافة الى ذلك فالفائز بلقبها يواجه في مسيرته نحو لقب البطولة فرقاً من النوع السوبر كبرشلونة عام 2006 حين واجه تشلسي الإنكليزي ثم بنفيكا البرتغالي وميلان الإيطالي ثم الأرسنال الإنكليزي قبل ان يحصل على اللقب.

وفي 2007 توجب على ميلان تحطّي بايرن ميونيخ الألماني ومانشستر يونايتد وليفربول الإنكليزيين قبل ان يفوز

برنامج 2011 - 2012

الجولة الثانية

• الثلاثاء 27 أيلول
بايرن ميونيخ - مانشستر سيتي
نابولي - فياريال
سيسكا موسكو - إنتر ميلان
طرابزون سبور - ليل
مانشستر يونايتد - بازل
غالاتي - بنفيكا
ليون - دينامو زغرب
ريال مدريد - أجاكس أمستردام

• الأربعاء 28 أيلول
فالنسيا - تشلسي
باير ليفركوزن - جينك
الأرسنال - أولمبياكوس
مارسيليا - بوروسيا دورتموند
زينيت - بورتو
شاختر - أبويل
باتي بوريسوف - برشلونة
ميلان - فكتوريا

الجولة الثالثة

• الثلاثاء 18 تشرين الأول
نابولي - بايرن ميونيخ
مانشستر سيتي - فياريال

سيسكا موسكو - طرابزون سبور
ليل - إنتر ميلان
غالاتي - مانشستر يونايتد
بازل - بنفيكا
ريال مدريد - ليون
دينامو زغرب - أياكس

• الأربعاء 9 تشرين الأول
باير ليفركوزن - فالنسيا
تشيلسي - جينك
مارسيليا - أرسنال
أولمبياكوس - بوروسيا دورتموند
شاختر - زينيت
بورتو - أبويل
ميلان - باتي بوريسوف
برشلونة - فكتوريا

الجولة الرابعة

• الثلاثاء 1 تشرين الثاني
فالنسيا - باير ليفركوزن
جينك - تشيلسي
الأرسنال - مارسيليا
بوروسيا دورتموند - أولمبياكوس
زينيت - شاختر
أبويل - بورتو
باتي بوريسوف - ميلان

فكتوريا - برشلونة
• الأربعاء 2 تشرين الثاني
بايرن ميونيخ - نابولي
فياريال - مانشستر سيتي
طرابزون سبور - سيسكا موسكو
إنتر ميلان - ليل
مانشستر يونايتد - غالاتي
بنفيكا - بازل
ليون - ريال مدريد
أجاكس أمستردام - دينامو زغرب

الجولة الخامسة

• الثلاثاء 22 تشرين الثاني
نابولي - مانشستر سيتي
بايرن ميونيخ - فياريال
سيسكا موسكو - ليل
طرابزون سبور - إنتر ميلان
غالاتي - بازل
مانشستر يونايتد - بنفيكا
ريال مدريد - دينامو زغرب
ليون - أياكس أمستردام

• الأربعاء 23 تشرين الثاني
باير ليفركوزن - تشيلسي
فالنسيا - جينك
مارسيليا - أولمبياكوس

الأرسنال - بوروسيا دورتموند
زينيت - أبويل
شاختر - بورتو
ميلان - برشلونة
باتي بوريسوف - فكتوريا

الجولة السادسة

• الثلاثاء 6 كانون الأول
تشلسي - فالنسيا
جينك - باير ليفركوزن
أولمبياكوس - الأرسنال
بوروسيا دورتموند - مارسيليا
بورتو - زينيت
أبويل - شاختر
برشلونة - باتي بوريسوف
فكتوريا - ميلان

• الأربعاء 7 كانون الأول
مانشستر سيتي - بايرن ميونيخ
فياريال - نابولي
ليل - طرابزون سبور
إنتر ميلان - سيسكا موسكو
بازل - مانشستر يونايتد
بنفيكا - غالاتي
دينامو زغرب - ليون
أجاكس أمستردام - ريال مدريد



بورتو بطل 1987



الإنتر بطل 2010

المالية الضخمة التي تدرها البطولة على المشاركين والراغبين تجعلها هدفا تسعى إليه كبرى الأندية.

أرقام من دوري الأبطال

- في دوري الأبطال منذ عام 1993:
- الأندية الأكثر فوزاً: 3 القاب: ريال مدريد وبرشلونة الاسبانيان وميلان الايطالي.
- 6 نهائيات: ميلان
- النهائي الأكثر اهدافاً: ليفربول الانكليزي - ميلان 3 - 3 (فوز الاول بضربات الترجيح 3 - 2) عام 2005
- المباراة الأكثر اهدافاً: موناكوالفرنسي - ديبورتيفو لاکورونيا الاسباني 8 - 3 (5 تشرين الثاني 2003)
- اسرع هدف: الهولندي روي ماکاي بعد 10:03 ثوان (بايرن ميونيخ الألماني في 7 آذار 2006)
- اصغر مسجل: الغاني بيتر اوفوركايبه 17 عاما و195 يوما (اولامبياكوس اليوناني في الاول من تشرين الاول 1997)
- اكبر مسجل: الفرنسي لوران بلان 36 عاما و339 يوما (مانشستر يونايتد الانكليزي في 23 تشرين الاول 2002)
- اصغر لاعب: النيجيري سيلستين بابايارو 16 عاما و187 يوما (اندرلخت البلجيكي في 23 تشرين الثاني 1994).
- اكبر لاعب: الحارس ماركو بالوتا 43 عاما و252 (لازيو روما الايطالي في 11 كانون الاول 2008)

الأرقام القياسية للمسابقات بمختلف مسمياتها

- 9 القاب: ريال مدريد
- 12 مباراة نهائية: ريال مدريد
- النهائي الأكثر اهدافاً: ريال مدريد - اينتراخت فرانكفورت الألماني 7 - 3 عام 1960
- اللاعب الأكثر القاباً: 6 القاب لفرانثيسكو خنتو (ريال مدريد)
- اللاعب الأكثر مشاركة في النهائيات: 8 مباريات نهائية لفرانثيسكو خنتو (ريال مدريد) وپاول مالديني (ميلان)
- افضل مسجل في المباراة النهائية: 3 اهداف للمجري فيرينك بوشكاش (ريال مدريد 1962) وبييرينو براتي (ميلان 1969)

جلال قبطان

ميلان بضربات الترجيح ليكون ذلك لقبه السادس في البطولة. أمام موسم 2003-2004، فإنه كان الأول الذي يشهد دور ستة عشر عوضاً عن دور المجموعات الثاني الذي كان معمولاً به في السنوات السابقة، وقد انتهى ذلك الموسم بتتويج بورتو البرتغالي على حساب مونكو الفرنسي.

النسخة الخمسون من البطولة كانت للذكرى، فقد شهدت أجمل نهائي في تاريخ المسابقة بعد أن قلب ليفربول تأخره بثلاثة أهداف في الشوط الأول أمام ميلان الإيطالي إلى تعادل مثير قبل أن يفوز بركلات الترجيح، ليكون ذلك اللقب الخامس للفريق الإنكليزي وليحتفظ بموجبه بالكأس التي قام الاتحاد الأوروبي بصنع نسخة جديدة منها للموسم التالي.

ورغم أن ليفربول لم يتمكن من احتلال مركز أعلى من الخامس في الدوري الممتاز، إلا أن الاتحاد الأوروبي منحه استثناء ليشترك في التصفيات التأهيلية للمسابقات والتي انتهت بفوز برشلونة على آرسنال بهدفين لواحد. ميلان لم ينتظر كثيراً ليرد الدين للليفربول بعد أن تمكن من الفوز عليه في نهائي عام 2007 بهدفين لواحد في أئينا. وإن لم يكن ذلك رد اعتبار لخسارة اسطنبول قبل عامين، فإنه اعتبر إعادة هبة للكرة الإيطالية بعد فضيحة «كالتشوبولي» والتي تسببت بتغيير أسماء الفرق المتأهلة إلى مسابقة هذا الموسم. نهائي موسم 2008 كان إنكليزيا لأول مرة في تاريخ المسابقة بعد أن التقى مانشستر يونايتد مع تشلسي في موسكو.

الغلبة عادت للشياطين الأحمر بعد ضربات ترجيحية. وقد عاد مانشستر ليخوض النهائي في الموسم التالي أمام برشلونة الإسباني، إلا أنه خسره بهدفين دون رد بعد أداء ساحر من قبل الفريق الكاتولوني.

وفي موسم 2009 - 2010 أعاد الإنتر الاعتبار للكرة الإيطالية بفوزه على بايرن ميونيخ الألماني 2 - 0 في النهائي، قبل أن يستعيد برشلونة زعامة أوروبا على حساب مانشستر يونايتد مجدداً 3 - 1 في النهائي. ومنذ عام 93، عادت البطولة 6 مرات للفرق الإسبانية، و5 مرات للفرق الإيطالية، بينما حصدها الإنكليز ثلاث مرات، مع مرتين للفرق الألمانية، وواحدة لكل من فرنسا، هولندا والبرتغال. وإن كان لتحقيق اللقب اعتبار مهم، إلا أن العوائد

فرق إنكلترا للمشاركة بعد إلغاء الحرمان بحقها إثر تبعات مأساة ملعب هيسل عام 1985. أما النهائي في حد ذاته، فقد كان قمة في الإثارة بعد أن قلب يونايتد تأخره بهدف حتى الوقت الضائع من المباراة إلى فوز بهدفين لواحد.

عاد نظام البطولة للتغير في الموسم التالي، حيث تم إضافة جولة تأهيلية ثالثة مع زيادة المجموعات لتصبح ثمانية مع وصول عدد الفرق المشاركة فيها إلى 32. ضمت تلك المجموعات 10 أبطال من الدول المصنفة في الترتيب الأول إلى العاشر، مع ستة وصفاء من الدول المصنفة من واحد إلى ستة، فضلاً عن عشرة فرق متأهلة عبر ملحق التصفيات الثالث. وفي نهاية كل مجموعة، تأهل المتصدر ووصيفه إلى دور مجموعات جديد مكون من أربع مجموعات، بينما تأهلت الفرق التي احتلت الترتيب الثالث إلى الدور الثالث من كأس الاتحاد الأوروبي. لكن أهم ما ميز النهائي الذي أقيم في ملعب «ستاد دو فرانس» هو حقيقة أنه النهائي الأول منذ بدأ البطولة الذي يجمع فريقين من بلد واحد وقد انتهى بفوز ريال مدريد بثلاثية على مواطنه فالنسيا.

عاد فالنسيا في الموسم التالي للمباراة النهائية، إلا أنه خسرها مجدداً أمام بايرن بضربات الترجيح، لكن ريال مدريد عوض الخسارة للإسبان في موسم 2001-2002 بفوزه في نهائي ملعب «هامبدن بارك» بهدفين لواحد على حساب باير ليفركوزن بعد أن سجل زين الدين زيدان هدف الفوز بتسديدة تبقى من أجمل ما رآه العالم في هذه البطولة.

نهائي أولد ترافورد في الموسم التالي كان ثاني نهائي يجمع بين فريقين من بلد واحد حين تواجه ميلان مع منافسه جوفنتوس، وبعد التعادل السلبي، فاز

أهمية أكبر ارتبطت بحقيقة أنه النهائي الأول الذي تتولى قناة خاصة نقله عوضاً عن اتحاد الإذاعات الأوروبي. كما أنه الأول الذي يسمح به بوضع شعار الراعي الرسمي على قمصان الفريقين.

أهم ما ميز موسم 95-96 كان بدء العمل بنظام منح النقاط الثلاث للرابح عوضاً عن النقطتين اللتين كانتا تمنحان قبل ذلك، كما أن النهائي الذي انتصر فيه يوفنتوس على حساب إكس على الملعب الأولمبي في روما كان الأول في تاريخ البطولة بمسماها الجديد الذي يحسم بضربات الترجيح. جوفنتوس كان الطرف الخاسر في نهائي الموسم التالي أمام بوروسيا دورتموند الذي كان أول طرف ألماني يحقق لقب البطولة الجديدة. موسم 97-98 كان موسم التغيير في دوري الأبطال. البداية كانت عبر منح أبطال الدوريات الصغيرة فرصة المشاركة في المسابقة عبر إدراج مرحلتين تأهيليتين للوصول إلى دوري المجموعات عوضاً عن دور تأهيلي واحد. ومع زيادة عدد الفرق في دور المجموعات، طرأ التعديل الأهم عبر إضافة مجموعتين ليصبح عدد المجموعات ست عوضاً عن أربع، مما عنى تأهل فريقين فقط من تلك التي احتلت الترتيب الثاني في مجموعتها إلى الدور ربع النهائي. لكن أهم أحداث ذلك الموسم على الإطلاق كان فوز ريال مدريد بلقبه السابع بعد غياب دام 32 عاماً.

أهم ما ميز الموسم التالي كان المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب كامب نو في برشلونة. البداية كانت بأنه النهائي الأول منذ تغير مسمى البطولة الذي لا يكون أحد طرفيه فريقاً إيطالياً، إضافة لأنها المرة الأولى في تاريخ البطولة التي لا يكون طرفاً النهائي فيها ابطالا لدوريهما أو حاملين للقب دوري الأبطال. كما أن فوز مانشستر يونايتد على بايرن ميونيخ كان اللقب الأول لفريق إنكليزي منذ عودة

الصحافي الفرنسي غابريال هانو، إلا أن البطولة عرفت تغيرات عدة على امتداد عمرها كان أهمها عام 1992.

وبعد أن كانت تعرف باسم كأس الأندية الأوروبية، قرر الاتحاد الأوروبي تبديل اسمها إلى دوري أبطال أوروبا. إلا أن هذا لم يكن التعديل الوحيد، فقد نص قانون البطولة فيما مضى ألا يشارك سوى بطل الدوري في المسابقة إلى جانب حامل اللقب. وتبدلت الحال عام 1992، ليبدأ العمل بنظام التصفيات الأولية والتي كانت ضرورية في ذلك الموسم لأنه كان الأول بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتقسيم يوغوسلافيا لتتكون عدة دول كان البعض منها يملك حق المشاركة في البطولة. تلا المرحلة الأولية جولتان تقومان على خروج المغلوب قبل تقسيم الراغبين الثمانية على مجموعتين، يتأهل بطل كل منها إلى المباراة النهائية.

وأقيم النهائي الأول تحت المسمى الجديد في ملعب ميونيخ الأولمبي بين ميلان الإيطالي ومرسيليا الفرنسي، حيث كان هدف بازيل بولي في الدقيقة 44 من عمر المباراة كافياً لمنح الفرنسيين اللقب الوحيد في تاريخ البلاد سواء تحت مسمى دوري أبطال أوروبا أو تحت الاسم السابق.

وكأي مشروع يصبو للنجاح، كانت التعديلات ضرورية مرة أخرى في موسم 93-94. حيث تم توسيع نطاق التصفيات التأهيلية الأولية، إلا أن التبدل الأهم حصل في دور المجموعات حيث بات متصدر ووصيف كل مجموعة يتأهل لخوض مباراة نصف نهائي. أقيمت المباراة الختامية للبطولة على الملعب الأولمبي في أئينا. ورغم أن الجميع توقع انتصاراً سهلاً لبرشلونة حين توجه للقاء ميلان، إلا أن الفريق الإيطالي كان بمثابة إعصار اكتسح الكاتالونين برعاية واداء ساحر مازال حديث الجميع حتى الآن.

إلا أن التعديلات استمرت في الموسم التالي والتي كان أهمها مشاركة أبطال الدول الصغيرة من الناحية الكروية في كأس الاتحاد الأوروبي عوضاً عن المشاركة في دوري الأبطال. وقد تبع التصفيات الأولية لدوري الأبطال تقسيم الفرق على أربع مجموعات ضمت كل منها أربعة فرق يصعد الأول والثاني منها إلى الدور ربع نهائي الذي أقيم لأول مرة، قبل التأهل لخوض نصف النهائي. الفوز كان في النهاية لصالح إكس الهولندي على حساب ميلان الإيطالي، ورغم أهمية فوز إكس، إلا أن النهائي الذي أقيم في فيينا كان ذا



ريال مدريد الفائز بنسخة 1960

كاريكاتير



مبارك رئيساً لمصر حتى الآن في المناهج الدراسية

بأن «عملية توفير كتب جديدة تستلزم وقتاً كبيراً، وأموالاً طائلة»!!
وتساءل المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه، عما «إذا كان يفترض
بالدولة أن تُهدر عشرات الملايين من الجنيهات في طباعة كتب دراسية
جديدة لمجرد أن نضيف كلمة «سابق» بعد لقب الرئيس»، مشيراً إلى أن
«الدولة تعاني من مصاعب مالية، ولا يمكن إهدار المال لإضافة كلمة
واحدة»، والعالم كله وليس مصر فقط يعرف أن مبارك بات رئيساً
سابقاً.

فوجئ أهالي طلاب المدارس المصرية بوجود أجزاء من الكتب
الدراسية تشير إلى أن حسني مبارك ما زال رئيساً لمصر.
وسخر أهالي طلاب المدارس وأبناؤهم في صفحاتهم على موقعي
التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر»، مما حوته الكتب الدراسية،
معتبرين أن «الثورة لم تمر على وزارة التربية والتعليم».
وعلل مصدر في مديرية التربية والتعليم، عدم إصدار كتب جديدة
تراعي المتغيرات على الساحة المصرية، وكون مبارك أصبح رئيساً سابقاً،

مبارك: الرئيس الراحل صدام حسين حاول رشوتي بـ 25 مليون دولار



جونزاليس عام 2006، سرب الموقع محتواها، ومنها أن مبارك
قام بتحذير الرئيس السوري بشار الأسد من مغبة إصراره على
استضافة خالد مشعل، ومكتب حماس السياسي في العاصمة
السورية، مؤكداً له أنه سيدفع ثمن هذه الاستضافة غالياً.

انتقد موقع «ويكيليكس» بشكل غير مباشر وصف الرئيس
المخلوع حسني مبارك الفلسطينيين بالمهتمين بالحصول على
أكبر قدر من المال العربي، منتقداً في الوقت نفسه استجابة بعض
زعماء العرب لهم، وتقديم المال الذي يطلبه الفلسطينيون،
مستشهداً بالدعم المالي الذي تلقاه الرئيس الفلسطيني الراحل
ياسر عرفات من نظيره العراقي ليقتض إلى جانب العراق في أزمة
الخليج إثر الغزو العراقي للكويت في 2 آب 1990.
وأشار مبارك إلى أن صدام حسين نفسه حاول رشوة المسؤولين
والصحافيين بسيارات فاخرة، بل ومحاوله الرئيس العراقي
الراحل رشوته هو شخصياً، أي مبارك، بـ 25 مليون دولار نقداً،
حسب قول الرئيس المصري المخلوع.
وذكر «ويكيليكس» أن هذا الكلام جاء ببرقية سرية بعث بها
فرانسيس ريتشاردوني، سفير الولايات المتحدة الأسبق في مصر،
إلى بلاده، تغطية للقاء مبارك مع المدعي العام الأميركي ألبرتو

LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY

LIU

Join the Winning Team

Over 40 different Majors

School of Pharmacy
School of Engineering
School of Arts & Sciences
School of Business
School of Education

Beirut Tel: 01 - 706881
Bekaa Tel: 08 - 640930
Tripoli Tel: 06 - 411029
Saida Tel: 07 - 750550
Nabatieh Tel: 07 - 767603
Sour Tel: 07 - 750550
Mount Lebanon Tel: 01 - 882023

www.liu.edu.lb